www.amazigh.press

الأمازيغ في العالم

AMAZIGH world

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ أوكدورت - الإيداع القانوني 0008/2001 - الترقيم الدولي: 1476/1114 العدد: 263 دجنبر 2972/2022 DECEMBRE – الثمن: 5 دراهم/1.5 Euro

www.amadalamazigh.press.ma amadalamazigh@yahoo.fr Amadalpresse Amadalpresse @Amadalpresse

الأمازيغ يصنعون مجد إفريقيا في بلاد العرب

المدرب الوطني وليد الركراكي: كتبنا التاريخ لإفريقيا

FIBRE OPTIQUE

Internet ultra rapide

Jusqu'à 2 000 Mbps

Le service Internet Bell Fibe est offert par Bell Canada et ses partenaires de services de détail. Les vitesses peuvent varier selon l'emplacement et le fournisseur de services Internet. Les vitesses de téléchargement et de téléversement peuvent différer. Les vitesses réelles peuvent être inférieures aux vitesses maximales annoncées. Pour connaître les vitesses offertes à votre adresse, consultez bell.ca/vitesse. Les vitesses de téléversement sont limitées à 1 000 Mbps. Les vitesses de téléchargement et de téléversement sont limitées à 200 Mbps pour les clients résidentiels qui ont souscrit à un service Internet de 500 Mbps ou moins. Les vitesses de téléchargement et de téléversement sont limitées à 100 Mbps pour les clients résidentiels qui ont souscrit à un service Internet de 100 Mbps ou moins. © Bell Canada, 2024. Tous droits réservés. MC Bell et le globe sont des marques de commerce de Bell Canada.

Bell Internet

2 000 Mbps

Commandez maintenant

1 888 248-1124

Clavardez avec nous

bell.ca/fibre

124

Clavardez avec nous

Commandez maintenant

في البداية لابد أن نهنئ المنتخب الوطني المغربي بالإنجاز التاريخي الذي حققه في مونديال «فيفا قطر2022»، وبلوغه المربع الذهبي كأول فريق إفريقي يحقق هذا الإنجاز الذي سيبقى محفورا في الذاكرة الجماعية وفي تاريخ المغاربة وإفريقيا عموما، وتشريفه لكرة القدم المغربية والإفريقية في هذا المحفل الكروي العالمي أحسن تشريف.

وما يبعث بالفخر بالإضافة إلى هذا الإنجاز الكروي التاريخي والملحمة المُلهمة للأجيال القادمة، هو العديد من الرسائل، التي مرّرها «أسود الأطلس» والمدرب الوطني والجمهور المغربي في هذا «المونديال»، ان لم اقل الدروس وهي كثيرة أبرزها، حب الوطن، الثقة في النفس، الايمان بقدرات بعضهم البعض، الحلم والعمل على تحقيقه، تقدير الذات وحبها، حب الوالدين واحترامهم، التضامن مع المحتاجين، ثم التشبث والافتخار بالأصل وبقيم تمغربيت.

كذلك، الحس القومي المغربي والتشبث بإفريقيا، الذي أبان عنه ربّان الأسود وليد الركراكي طيلة أيام هذه الملحمة العالمية بقوله: «أنا هنا أمثل المغرب وهذا ما يهمني، ويجب أن نعكس الصورة في أفضل المنصات في العالم وهي بطولة كأس العالم، ونريد أن نبرز العلاقة بين اللاعبين وذويهم وأمهاتهم، ومن أين أتينا ومن نحن وكيف يكون سلوكنا، لأن هناك العديد ممن يجهل ثقافتنا».

كلام جميل يبرز قيم تيموزغا وثقافتنا المغربية الأمازيغية المعروفة عبر الزمن بعلاقة الأبناء بأمهاتهم وبصورة المرأة في المجتمع الأمازيغي، وتؤكد دوماً تلك القيم الاجتماعية التي تجمعنا وتبرز تلاحمنا وتشبثنا بهويتنا المغربية أننا نختلف عن أولئك الذين يحاولون تذويب تاريخنا الطويل والعميق والمتجذر، في جيناتهم وتقزيم بل احتقار الشعوب الافريقية وفصل شمالها عن جنوبها بنية القفز والركوب على الإنجاز المغربي الافريقي التاريخي وجره الى خندق «العروبة» عبر تعريب المغاربة ومجالهم الجغرافي واللاعبين الذين لا يتقن اغلبهم حتى الدارجة المغربية وما بالك باللغة العربية، فهم جميعهم يتحدثون بلغة امهاتهم وهي الامازيغية وبطبيعة الحال لغات البلدان التي ولدوا وترعرعوا بها.

في مقابل تلك الرسائل الإيجابية التي وجهها لنا اسود الاطلس من قطر،

أمينة ابن الشيخ

صرخة لابد منها

هناك في وطني ويا للأسف من حاول اخراج هذا العرس العالمي من سياقه الكروي الرياضي الى دائرة أيديولوجية ضيقة يمرر عبرها رسائل عرقية وعصبية قبلية اتجاه المغاربة والافارقة باختلاف ألوانهم وتنوع ثقافتهم وتعدد لغاتهم.

نعم، اننا طيلة أيام هذا العرس الكروي الذي دام شهرا بالكمال والتمام، ونحن الامازيغ نتعرض لكل أنواع الاضطهاد النفسي، من اقصاء هويتنا الامازيغية المغربية وحرماننا من الاستمتاع بانتصارات منتخب يمثلنا كمغاربة امازيغ وافارقة، وكنا نلوم بلاد العرب والصحفيين والمعلقين العرب الذين يصفون كل شيء في المنتخب المغربي الافريقي بالعربي، وكم دافعت عن حقني كأمازيغية في منتخب يمثلني ويمثل مغربيتي وافريقيتي، في الأخير استسلمت والتمست لهم العذر كونهم عربا اقحاح، لا يعرفون شمال افريقيا وتاريخها ولغاتها وثقافتها,

ولكن ان يمارس اعلام وطني نفس الاضطهاد، ويحرمني من الفرح بانتصارات أبناء وطني وينسبها الى العرب، فهو فعل اقصائي، يرقى الى افعال جرمية، جريمة تزوير التاريخ وجريمة تزوير الجغرافيا،

نفس الشيء ينطبق على ما قامت به السلطات المغربية التي احتفلت بمنتخب وطني مغربي بهوية بصرية مبتورة منها الامازيغية في الحافلة التي تقل الاسود، انه خرق سافر لبنود أسمى قانون في البلاد الذي قطع مع اقصاء كل ما هو امازيغي.

لماذا يا أبناء بلدي تتلذذون بطمس معالم هوية وطني وتدخلونها في فضاء عرقي عروبي ضيق؟، مع العلم ان العرب قالوها بالفم المليان في اكثر من مناسبة، قالوا عنا نحن المغاربة والشمال الافريقيين اننا لسنا ولعمري لن نكون عربا، وقالوا عن المستعربين منا الذين لا زالوا يتمسكون بهذه العروبة الوهمية انهم فقط عرب من الدرجة الثانية، فما الأفضل لك يا ابن وطني ان تكون امازيغيا حرا ام عربيا مستضعفا من الدرجة الثانية؟

وقديما قال الحكيم الامازيغي:

ⵍⵍⵄ ⵍⵄⵚⵙⵍ: ⵍⵉⵣⵎⵎⵉⵣ ⵏⵙⵙⵍⵄ
ⵙⵎ ⵙⵏⵖ ⵣⵙⵙⵙⵍⵍⵙⵍ

Nnan waman : willi nsswa ad angh issnwan

قالت المياه: الذين نقوم بسقيهم هم من يقومون بطبخنا

الرئيس الأمريكي يشاهد مع أمغار أخنوش وعدد من الرؤساء الأفارقة مباراة «أسود الأطلس»

انضم الرئيس الأميركي جو بايدن إلى رئيس الحكومة عزيز أخنوش، لمشاهدة مباراة المنتخب المغربي أمام نظيره الفرنسي في نصف نهائي كأس العالم قطر 2022، إلى جانب جورج ويا، رئيس ليبيريا، والرئيس النيجيري، محمد بخاري، ورئيس وزراء إثيوبيا، آبي أحمد علي، الذين حضروا القمة «الأمريكية الأفريقية» التي استضافت خلالها واشنطن العديد من قادة القارة السمراء بمركز المؤتمرات بوسط واشنطن.

وحيا بايدن في خطابه المغرب لكونه أول دولة إفريقية تصل إلى المربع الذهبي في المونديال.

وأهدى عزيز أخنوش، الذي كان مرفوقا بنادية فتاح العلوي، وزيرة الاقتصاد والمالية، الرئيس الأمريكي، قميص المنتخب المغربي.

وقال بايدن على حسابه الرسمي بموقع التواصل الاجتماعي "تويتر" بعد مباراة نصف النهائي التي انتهت بفوز فرنسا بهدفين مقابل صفر، "لقد كان شرفًا عظيمًا أن أشاهد المباراة إلى جانب رئيس الوزراء المغربي، عزيز أخنوش، بغضّ النظر عن الفريق الذي تشجّعه، فإنّ ما حقّقه هذا الفريق رائع".

تعزية

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

ببالغ الحزن والأسى وبقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره، تلقينا خبر وفاة السيدة ميمونت ميمون الحموتي والدة رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي، وزوج مديرة الجريدة السيدة أمينة ابن الشيخ، وعلى إثر هذا المصاب الجلل الذي لا رد لقضاء الله فيه، يتقدم طاقم تحرير جريدة «العالم الأمازيغي» وعائلة ابن الشيخ إلى عائلة الراخا الصغيرة والكبيرة بأحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة، سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ويلهم أهلها الصبر والسلوان.

إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

هيئة التحرير:
رشيد راخا
رشيدة إمرزيك
منتصر أحولي (إثري)
نادية بودرة

الإخراج الفني:
رشيدة إمرزيك

القسم التقني:
خيرالدين الجامعي

ملف الصحافة:
- الإيداع القانوني: 2001/0008
- الترقيم الدولي: 1476-1114
- رقم اللجنة الثنائية للصحافة المكتوبة أ.م.ش 046-06

الإدارة والتحرير:
5 زنقة دكار الشقة 7 المحيط - الرباط
هاتف/فاكس: 83 72 72 37 05

البريد الإلكتروني:
amadalamazigh@yahoo.fr

الموقع الإلكتروني:
www.amazigh.press

السحب:
مجموعة ماروك سوار

التوزيع:
سابريس

الجريدة تصدر عن شركة:
EDITIONS AMAZIGH

Editeur:
Rachid RAHA
- R.C.: 53673
- Patente: 26310542
- I.F.: 3303407
- CNSS: 659.76.13

Compte Bancaire:
BANK OF AFRICA
011.810.00.00.45.210.00.20703.89

سحب من هذا العدد:
10.000 نسخة

أكثر من 20 سنة في خدمة الأمازيغية

المديرة المسؤولة:
أمينة الحاج حماد
أكدورت ابن الشيخ

كتبنا التاريخ لإفريقيا

«أسود الأطلس» يحققون إنجازا تاريخيا ويرفعون رأس المغاربة وإفريقيا عاليا في «مونديال قطر» ويصبحون أول فريق إفريقي يبلغ المربع الذهبي لكأس العالم

رؤساء الدول الإفريقية ونجوم القارة: المغرب فخر إفريقيا

المدرب الوطني وليد الركّراكي: كتبنا التاريخ لإفريقيا

* إعداد/ منتصر إثري

زأرت أسود الأطلس من عرينها فهزّت الملاعب القطرية، تردد صدى زئيرهم في كل أنحاء العالم، فصنعوا التاريخ مرة أخرى لقارة إفريقيا، بعد أن كانوا سباقين للتأهل إلى الدور الثاني في مونديال مكسيكو سنة 1986. ها هم مجدد في سنة 2022 يكشرون عن أنيابهم ليسجلوا ملحمة كروية تاريخية جديدة لقارتهم، ستبقى تروى من جيل إلى جيل، بعد أن جعلوا العالم يقف احتراما لهم ولمسيرتهم في هذا المونديال، وجعلوا نجوما عالميون في الرياضة والسياسة والاقتصاد يهنئون ويباركون، وصحف عالمية كبرى وفي القارات الخمس تزين صدر صفحاتها بصورهم و»بإعجازهم الكروي»، بعد أن أزاحوا عن الطريق فرقا كانت مرشحة للفوز بكاس العالم، وعزفوا نشيد بلدهم للمرة السابعة في قطر مؤكدين ومردّدين، المستحيل ليس مغربيا.

قدم الأسود مسيرة أسطورية في المونديال، حيث تصدر مجموعته بسبع نقاط من التعادل سلبيا مع كرواتيا، ثم الفوز على بلجيكا 2- صفر، وعلى كندا 1-2، ثم الفوز التاريخي بركلات الجزاء الترجيحية على إسبانيا في دور الـ16، قبل أن يتمكنوا من هزم المنتخب البرتغالي بهدف نظيف في دور الثمانية لمونديال قطر.

وفي المربع الذهبي تراجع «الأسود» أمام منتخب فرنسا حامل لقب كأس العالم سنة 2018 ، وفي مباراة الترتيب خسروا أمام المنتخب الكرواتي الوصيف بهدفين مقابل هدف واحد، ليغادروا «المونديال» مرفوعين الرأس بعد مسار تاريخي أبهروا به الملايين من عشاق كرة القدم في العالم، وجعلونا نعيش معهم لحظات ومسيرة سوف تظل في أذهاننا نحن المواطنون .

ونجحت ثلاثة منتخبات أفريقية من قبل في بلوغ دور الثمانية بكأس العالم وهي الكاميرون (1990) والسنغال (2002) وغانا (2010)، لكن أسود الأطلس أصبحوا اليوم أول منتخب إفريقي يتأهل للمربع الذهبي.

الملك يهنئ المنتخب الوطني المغربي بالإنجاز التاريخي غير المسبوق

بعث صاحب الجلالة الملك محمد السادس برقية تهنئة إلى أعضاء المنتخب الوطني المغربي لكرة القدم بمناسبة الإنجاز التاريخي غير المسبوق في منافسات كأس العالم قطر 2022.

ومما جاء في هذه البرقية "فقد تتبعنا ببالغ السرور والابتهاج، مساركم المتألق في منافسات كأس العالم لكرة القدم 2022 بدولة قطر الشقيقة، حيث تمكنتم، عن جدارة واستحقاق، من بلوغ الدور نصف النهائي، في أول وأبهى تألق من نوعه لكرة القدم المغربية والعربية والإفريقية، في نهائيات هذه التظاهرة الرياضية العالمية".

وبهذه المناسبة، قال جلالة الملك "وإننا ونحن نبارك لكم هذا الإنجاز التاريخي غير المسبوق، لنعرب لكم عن بالغ شكرنا وعميق اعتزازنا وفخرنا بما أبدعتموه خلال هذا الملتقى الكروي الكبير، من أداء رائع وانضباط متميز، يعكس الاحترافية العالية والتنافسية القوية، والغيرة الوطنية الصادقة والقيم الإنسانية الراقية التي تتحلون بها، ويجسد روح التحدي واصراركم على بذل أقصى الجهود لإعلاء لواء كرة القدم المغربية على الصعيد العالمي، وتمثيل كرة القدم الإفريقية والعربية أفضل تمثيل؛ هذا الإصرار المتقد الذي أذكته تشجيعات ومؤازرة الجماهير المغربية الشغوفة التي استماتت في مناصرتكم بحماس جياش وأهازيج واحتفالية مفعمة بمشاعر الحب والعشق لراية الوطن".

وأضاف صاحب الجلالة، في هذه البرقية، "وبقدر ما أسعدتم الشعب المغربي، ومختلف الجماهير الشقيقة والصديقة، خاصة منها العربية والإفريقية، التي تابعت إنجازكم الباهر بكل محبة وفخر وإعجاب، بقدر ما أشهدتم العالم، بحق، بعلو كعبكم، وصلابة عزيمتكم النابعة من قوة إيمانكم وحبكم لوطنكم، وتشبثكم بشعاركم الخالد "الله، الوطن، الملك".

وتابع جلالة الملك "وإذ نجدد لكم إشادتنا البالغة وتهانئنا الحارة لكم، لاعبين ومدربا، وطاقما تقنيا وطبيا، ومسيري وأطر الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم، فإننا ندعو الله أن يحفظكم وأن يلهمكم المزيد من التوفيق والسداد لمواصلة السير قدما، بنفس العزيمة والالتزام والروح التنافسية، وتحقيق المزيد من الإنجازات المشرقة والمشرفة لكرة القدم المغربية، في الملتقيات الرياضية القارية والدولية القادمة، لمواصلة إسعاد الجماهير المغربية العريضة، التي تعتز بإنجازكم وتناصركم داخل الوطن وخارجه".

كما أعرب جلالة الملك لأعضاء المنتخب الوطني المغربي عن متمنياته لهم بدوام التوفيق والمزيد من التألق، "مشمولين بسابغ عطفنا ورضانا".

إنجاز «أسود الأطلس» يحيي أمال القارة الإفريقية بتتويج منتخب إفريقي بـ»المونديال»

خلف المسار التاريخي للمغرب ووصوله إلى نصف النهائي الأول في تاريخ القارة السمراء، أحيت إفريقيا في مونديال قطر 2022 الأمل الذي ظلت تتحدث عنه على مدى عقود.

وأكد قائد المنتخب المغربي رومان سايس، نقلا عن وكالات الأنباء الفرنسية، قائلا عقب الخسارة أمام فرنسا صفر2- في نصف النهائي «في هذه البطولة كل المنتخبات الإفريقية قدّمت أشياء جيدة».

وأضاف سايس «لا يجب أن يكون لديك عقدة نقص، اليوم جميع المنتخبات الإفريقية تتكون من لاعبين رائعين جدًا، وليس فقط أولئك الذين كانوا متواجدين هنا» في قطر.

وتابع القائد المغربي الذي ابعدته الاصابة عن المباراة الاخيرة لبلاده التي خسرت مباراة تحديد المركز الثالث ضد كرواتيا 2-1 «آمل في أن يكون ما حققناه مثالا يحتذى به في المستقبل، حيث سيكون هناك المزيد والمزيد من المنتخبات الإفريقية التي تصل إلى نصف النهائي».

من جهته، قال مدرب المغرب وليد الركراكي «إفريقيا والمغرب تتطوران، لقد فهمنا أخيرًا أنه كان علينا أن نضع مصيرنا بين أيدينا، أظهرنا للعالم أننا في المغرب نعمل ونتقدم إلى الأمام».

مدير مشروع أكاديمية محمد السادس ناصر لارغيت سلّط الضوء على «الإرث» الذي خلفه مسار أسود الأطلس. وصرح لوكالة فرانس برس بقوله «هذا يظهر اننا نستطيع العمل في قارتنا، لدينا إمكانات، علينا ان نؤمن بأنفسنا، نلعب دون عقدة نقص أمام منتخبات أميركا الجنوبية وأوروبا، لا شيء مستحيل عندما نعمل على المدى الطويل».

بالنسبة لسيباستيان ميني الذي كان يدرب لمدة 12 عامًا في القارة السمراء، فإن المغرب «لقن درسًا جيدًا للبلدان الإفريقية من خلال الاستثمار بكثافة في البنية التحتية والمؤطرين. وبعد سنوات قليلة يجنون الثمار».

ختم مينيه بالقول، حسب ذات المصدر «آمل أن يفكر المسؤولون الأفارقة ويستثمرون لتحقيق نتائج طويلة الأجل، وليس على المدى القصير».

أما الركراكي فرفع السقف عالياً في ختام المشاركة الرائعة لبلاده «هدف المغرب والأفارقة في يوم من الأيام الفوز بكأس العالم. لقد تعلمنا كثيرا من هذه التجربة. نحن لسنا بعيدين. خسرنا بسبب تفاصيل صغيرة.. مع تسعة مشاركين (في مونديال 2026) سنتعلم. في 15، 20 سنة، أنا متأكد من تتويج منتخب إفريقي».

احتفالات عارمة للمغاربة

عقب الإنجاز التاريخي وغير المسبوق للمنتخب الوطني المغربي لكرة القدم بتأهله للدور النصف النهائي، وعلى غرار الاحتفالات العارمة التي صاحبت تأهل المغرب للدور الـ16 وكذلك لدور الـ8 الكبار ومباشرة بعد صافرة الحكم التي أعلنت تأهل المنتخب إلى دور النصف النهائي على حساب رفاق النجم كريستيانو رونالدو، خرج المغاربة بعشرات الآلاف في مختلف المدن والقرى المغربية للتعبير عن فرحها وسعادتها بهذا الإنجاز التاريخي الغير مسبوق لكرة القدم الوطنية.

وعاش المغاربة أجواء احتفالية عارمة استثنائية مساء السبت 10 دجنبر 2022 والذي سيبقى خالدا في تاريخ كرة القدم المغربية، معبرين عن سعادتهم بالانتصار المستحق الذي حققه أشبال المدرب وليد الركراكي على حساب نظيره البرتغالي، ليضمن بذلك التأهل التاريخي للدور النصف من المونديال.

وغصت شوارع المدن المغربية بالسيارات والدراجات النارية والهوائية التي أطلقت العنان للمنبهات وعالت الزغاريد والرقص والغناء بالإنجاز الاسطوري، وامتلأت الشوارع والأزقة والساحات العمومية ومختلف الفضاءات بالجماهير وبالأعلام المغربية.

وعمت الفرحة المدن والقرى المغربية احتفالا بالتأهل التاريخي لأسود الأطلس.

الركّراكيّ: كتبنا التاريخ لإفريقيا

أظهر الناخب الوطني وقائد العارضة الفنية لـ»أسود الأطلس» وليد الركّراكيّ في تصريحاته، قبل وبعد كل مباراة تشبثه بتمثيل المغرب أحسن تمثيل «ووضع إفريقيا على قمة العالم»، مشددا على أنه «يسعى لتغيير المعتقد بشأن منتخبات إفريقيا، ونريد أن نمرر رسالة للأفارقة بأننا قادرون على إحراز اللقب».

وأظهر الركّراكيّ تشبثه بالدفاع عن القارة الإفريقية وهو ما بدا جليّا في كل تصريحاته، وقال عقب التفوق على البرتغال «كتبنا التاريخ لأفريقيا». وزاد « إفريقيا عادت إلى الساحة العالمية بهذا الانتصار، ونحن هنا لتجاوز سقف التوقعات.. كان الجميع يشك في قدرة المدربين الأفارقة على التقدم في كأس العالم، لكننا أثبتنا أن أفريقيا يمكنها فعل الكثير»، متشبثا في تصريحاته بـ»رفع راية إفريقيا عاليا».

وأكد الناخب الوطني على ضرورة تغيير عقلية القارة الإفريقية وقال « أتينا لكي نغير العقلية وخاصة عقلية قارتنا ونريد أن نكون قاطرة في القارة الافريقية» وأردف «القارة الإفريقية تتطور».

وأشاد باعتماد الممثلون الخمسة لإفريقيا في مونديال قطر على المدربين المحليين «هذا شيء جيد للمنتخبات الإفريقية التي تثق في أبناء بلدها». مشيدا بالمدرب السينغالي أليو سيسيه الذي قاد «أسود التيرانغا» الى الدور الثاني للمرة الثانية في تاريخها قبل الخروج على يد المنتخب الإنجليزي.

وقال الركّراكّي الذي أصبح أول مدرب أفريقي في التاريخ يصل إلى نصف نهائي المونديال، في إحدى تصريحاته قبل مواجهة فرنسا في النصف النهائي «أنا أمثل المغرب وهذا ما يهمني، ويجب أن نعكس الصورة في أفضل المنصات في العالم وهي بطولة كأس العالم، ونريد أن نبرز العلاقة بين اللاعبين وذويهم وأمهاتهم، ومن أين أتينا ومن نحن وكيف يكون سلوكنا، لأن هناك العديد من يجهل ثقافتنا».

وختم المدرب الوطني «المونديال» في أخير ندوة صحافية عقب مباراة كرواتيا بـ«عاشت إفريقيا، ديما المغرب».

الرئيس السنغالي يهنئ واتحاد الكرة "إفريقيا فخورة بكم"

هنأ رئيس جمهورية السنغال، ماكي سال ، أسود الأطلس إثر تأهلهم "التاريخي والرائع " لدور نصف نهائي كأس العالم فيفا قطر 2022 بعد انتصارهم على البرتغال بهدف نظيف .

وقال الرئيس السنغالي في تغريدة على حسابه على توتير" تاريخي ورائع، أسود الأطلس يتأهلون لنصف نهائي كأس العالم! هنيئا للمغرب".

من جهته، هنأ الاتحاد السنغالي لكرة القدم "أسود الأطلس" بعد تأهلهم لنصف نهائي كأس العالم قطر 2022، مؤكدا أن القارة الأفريقية "فخورة" بهم.

وكتب الاتحاد على حسابه ب (تويتر) "السنغال فخورة بكم.. إفريقيا فخورة بكم ونحن جميعا وراءكم. واصلوا كتابة التاريخ لإسعاد الشغوفين من أبناء القارة".

رئيس الكاميرون: "أسود الأطلس" مصدر فخر للمغرب وللقارة الأفريقية

هنأ رئيس الكاميرون، بول بيا، الملك محمد السادس، بتأهل المنتخب المغربي إلى نصف نهائي كأس العالم "قطر 2022، مبرزا أن "أسود الأطلس" مصدر فخر للمغرب وللقارة الأفريقية.

وقال بول: "لقد حقق أسود الأطلس بفضل موهبتهم وتصميمهم وتضامنهم أداء تاريخي" و «هذا يجعل المملكة المغربية والقارة الأفريقية فخورين. الشعب الكاميروني يدعم هذا المنتخب المغربي الجميل الذي يستطيع الوصول إلى نهاية هذه البطولة المرموقة".

الرئيس النيجيري: ما حققه "أسود الأطلس" فخر لإفريقيا

من جهته، هنأ رئيس جمهورية نيجيريا، محمد بخاري، المنتخب المغربي، معتبرا ما حققه "أسود الأطلس" في "المونديال" فخر لأفريقيا.

وأضاف الرئيس النيجيري "المنتخب المغربي جعل أفريقيا تشعر بالفخر"، وقال بخاري وفق ما أورده غاربا شيهو، المساعد الأول للرئيس والمكلف بشؤون الإعلام والدعاية، في تغريدة عبر موقع التواصل الاجتماعي "تويتر"،

كما قال إن المغرب أصبح مصدر فخر واعتزاز قارة بأكملها، وذلك بإصراره وأدائه المميز، مما أعطى الأمل في إمكانية رؤية منتخب أفريقي قد يفوز بالمونديال المقام حاليا بقطر".

وأثنى الرئيس بوخاري، حسب ذات المصدر "على مهارات المنتخب المغربي وعملهم الجماعي، مشيرا في الوقت نفسه، إلى أن ذلك لم يكن ليتحقق لولا الدور النموذجي للسلطات المغربية في تشكيل فريق هائل».

رئيس النيجر يهنئ بالتأهل التاريخي للأسود

بدوره، هنأ رئيس جمهورية النيجر، محمد بازوم، المغرب، ملكا وشعبا، بالتأهل التاريخي، لأسود الاطلس الى نصف نهائي مونديال قطر.

وقال الرئيس محمد بازوم في تغريدة على "تويتر" انه بعد الانتصارات المتتالية لأسود الأطلس في المونديال، "يسرني باسمي وباسم شعب النيجر ان أتوجه الى جلالة الملك وللشعب المغربي الشقيق بأحر التهاني".

وبذلك ينضم رئيس النيجر الى عدد من قادة الدول الإفريقية الذين هنأوا المغرب على هذا الإنجاز التاريخي، الأول الذي يحققه منتخب افريقي بالتأهل الى المربع الذهبي للمونديال، وضمنهم رئيس جيبوتي، إسماعيل عمر غيلاه، ورئيس تشاد الجنرال محمد ادريس ديبي ايتنو..

رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي: «إفريقيا فخورة بـ»أسود الأطلس»

قال رئيس مفوضية الإتحاد الإفريقي، موسى فقي محمد، إن "إفريقيا فخورة بمسار أسود الأطلس في كأس العالم قطر 2022، وذلك عقب مباراة المنتخب المغربي أمام نظيره الفرنسي برسم نصف النهائي.

وأبرز فقي محمد، في "تغريدة" على "تويتر"، أن "سجل أسود الأطلس وجودة لعبهم جعل من إفريقيا إحدى القارات الرائدة في مجال كرة القدم العالمية".

وأضاف المتحدث: "إفريقيا فخورة بمسار أسود الأطلس في كأس العالم قطر 2022، تستحقون كل التقدير.. سجلكم وجودة لعبكم تجعل من إفريقيا الآن إحدى القارات الرائدة في مجال كرة القدم العالمية. شكرا لكم أيها الأسود لأنكم رفعتمونا عاليا".

النجم روجي ميلا: مسرور للغاية وإفريقيا أثبتت أنها قادرة على صُنع الحدث

اعتبر نجم المنتخب الكاميروني سابقاً، روجي ميلا، أن أفريقيا أثبتت أنها قادرة على صُنع الحدث ومنافسة المنتخبات الكبرى في نهائيات كأس العالم، من خلال وصول المنتخب المغربي إلى نصف النهائي، مُشيراً إلى أنه ظل لسنوات يُطالب المنتخبات الأفريقية برفع سقف طموحاتها.

وقال ميلا، في تصريحات لصحيفة «ليكيب» وفق ما نقله موقع «البطولة» «إنه أمر مميز للغاية، طلبت منذ مدة جميع المنتخبات الأفريقية التي تُشارك في المونديال برفع سقف طموحاتها، إنني مسرور للغاية بقدرة المنتخب المغربي على فعل ذلك».

وتابع: «لا تستغربوا إذا فازت المنتخبات الأفريقية باللقب في النسخ المقبلة من كأس العالم، لقد أثبتنا أننا قادرون على منافسة أي منتخب أوروبي كان أو غيره».

الإتحاد الإفريقي: يا له من إنجاز

هنأ الاتحاد الأفريقي كرة القدم (كاف) "أسود الأطلس"، على التأهل إلى دور نصف النهائي، مبرزا في تغريدة على تويتر "المغرب أول منتخب أفريقي يبلغ نصف نهائي كأس العالم، يا له من إنجاز لمنتخب أسود الأطلس".

النجم الإيفواري دروغبا «تحيا إفريقيا»

من جانبه، كتب اللاعب الإيفواري السابق، ديدييه دروغبا على تويتر مهنئا المنتخب المغربي: "لقد فعلوها، برافو المغرب لهذا الإنجاز، تحيا أفريقيا. أخي وليد الركراكي سعيد جدا لأجلك".

اسطورة كرة القدم الكاميرونية إيتو تنبأ قبل انطلاق المونديال

قبل انطلاق المونديال، تنبأ اسطورة كرة القدم الكاميرونية صامويل إيتو، ورئيس اتحاد الكرة في الكاميرون، بوصول المغرب والكاميرون إلى النهائي وستتوج أسود الكاميرون باللقب، وهذا ما جلب له «سخرية» من طرف الكثيرين.

وتوقّع النجم الكاميروني أن يتصدّر المنتخب المغربي مجموعته، ثم يطيح بمنتخب إسبانيا من الدور ثمن النهائي، قبل أن يتغلّب على منتخب البرتغال في الدور ربع النهائي، وهو ما حوّله أسود الأطلس فعلا إلى واقع وحقيقة في «الملاعب القطرية».

وعقب التأهل إلى نصف النهائي لكأس العالم، قال رئيس الاتحاد الكاميروني لكرة القدم، صامويل إيتو، إن ما يحققه المنتخب المغربي في نهائيات كأس العالم "قطر 2022، يعتبر إنجازا مستحقا وليس "مفاجأة".

وأضاف إيتو في تصريح لموقع "وينوين" القطري وفق ما نقله موقع "الطولة": "إنجاز المغرب مستحق، وهو نابع من عمل جبار، واهتمام كبير بتطوير كرة القدم في المملكة المغربية، وحضور ذهني وبدني قوي للاعبين، بقيادة طاقم فني شاب، مزود بتكوين علمي عالٍ".

وزاد اسطورة كرة القدم الإفريقية: "الكثيرون لم تعجبهم تصريحاتي حينما رشحت المغرب لبلوغ المباراة النهائية رفقة منتخب بلدي الكاميرون، تلك التصريحات لم تكن عبثية إطلاقا، لأننا في أفريقيا لدينا نجوم يلعبون في أكبر الأندية الأوروبية، بل ويُعدون من نجوم الصف الأول داخل القارة العجوز".

وأكد المتحدث: "لدينا جميع الإمكانيات التي تضاهي ما تتوفر عليه معظم المنتخبات في أوروبا وأمريكا اللاتينية، ونحن نتفوق عليهم في بعض الجوانب المتعلقة بالمهارة والموهبة، وكان ينقصنا فقط الثقة بأنفسنا وقدراتنا، وعلينا دعم المغرب الذي بات اليوم مثالا لتغيير العقليات الانهزامية السائدة، بعقليات أخرى يجسدها أسود الأطلس".

وشدد رئيس الإتحاد الكاميرون: "الخطاب الإعلامي العالمي والأفريقي يجب أن يتوقف عن الحديث عن المفاجآت، نحن هنا في أفريقيا نريد عقلية جديدة، تدخل المنافسات العالمية للفوز بالألقاب. حان الوقت لتنهض أفريقيا، وسنقف خلف المغرب ليكون حامل المشعل في دورة قطر، وسنحاول نحن أيضا فعل ذلك فيما بعد، وأقولها منذ الآن أفريقيا ستعمل على الفوز بلقب كأس العالم بعد أربع سنوات".

* مغاربة أوروبا يحتفلون بالإنجاز التاريخي "لأسود الأطلس"

على غرار الاحتفالات العارمة التي انطلقت مع تخطي «أسود الأطلس» للمنتخب الإسباني، في الدور الـ16 من المونديال، خرج الآلاف من مغاربة أوروبا، للاحتفال بانتصار أسود الأطلس التاريخي على المنتخب البرتغالي، وتمكنهم لأول مرة في تاريخ المغرب وإفريقيا، من العبور إلى دور نصف نهائي كأس العالم.

وأطلق العنان لموجة عارمة من الفرح والبهجة التي عمت كلا من باريس، لندن، بروكسيل، برلين وروما، والتي عبر عنها أفراد الجالية المغربية عرفانا منهم لمنتخب متألق تمكن من أسر قلوب ملايين المشجعين قبل أن يثبت علو كعبه على أرضية الملعب.

وتقاطر آلاف المغاربة المقيمين في أوروبا على أهم شوارع العواصم الأوروبية وساحاتها الرئيسية، وأيضا باقي المدن، تعبيرا منهم على الفرحة العارمة ومشاعر الفخر والاعتزاز وبالملحمة التاريخية التي سطرها الأسود والتي ستبقى نبراسا للأجيال القادمة.

وشهدت شوارع العاصمة الفرنسية باريس، مروراً بالعاصمة البلجيكية بروكسل، والعاصمة الهولندية أمستردام وغيرهما احتفالات عارمة استمرت إلى الصباح. وعمت احتفالات عارمة شوارع مدينة لندن في بريطانيا، حيث وثقت لقطات مصورة الاحتفالات العارمة التي ملأت شوارع العاصمة لندن بعد فوز المنتخب المغربي، كما أظهرت اللقطات خروج المئات من أفراد الجالية المغربية للاحتفال في عدد من الشوارع الرئيسية. كما تم نشر لقطات من الاحتفالات في شوارع أميركا وكندا وصولا إلى البرازيل.

احتفالات عارمة في العواصم المغاربية والإفريقية والعالمية

عاشت العواصم المغاربية والإفريقية والعربية والعالمية أجواء فرح واحتفالات كبيرة عقب التأهل التاريخي للمنتخب الوطني المغربي "أسود الأطلس" إلى نصف نهائي كاس العالم بقطر.

وخرج الآلاف في مختلف البلدان المغاربية، العاصمة التونسية، الليبية والموريتانية والجزائريين الذين انتقلوا إلى حدود البلدين بالسعيدية، والعواصم الإفريقية، دكار وأبيدجان وغيرهما، وعواصم البلدان العربية بالشرق الأوسط، ابتهاجا بما حققه المغرب من انجاز تاريخي سيبقى محفورا في تاريخ كرة القدم الإفريقية، معربين عن افتخارهم بوجود منتخب إفريقي لأول مرة في التاريخ في نصف نهائي المونديال.

واستقبل مشجعو "أسود الأطلس" صافرة النهاية في المباراة التي حقق فيها المغرب فوزاً تاريخياً على البرتغال بهدف نظيف دون رد بفرح عارم واحتفالات جماهيرية في عدد من العواصم الإفريقية والمغاربية والعربية والدولية حول العالم.

واختلطت مشاعر الفرح الممزوجة بالدموع بين الجماهير، وفق ما أوردته وكالات الأنباء الدولية، وسط الزغاريد التي دوى صداها بين أبناء الجاليات المغربية في كل أنحاء العالم، وعلت صرخات الفرح، وأطلقت الجماهير الأهازيج في جل العواصم العالمية. عاشوا ليلة لن تنسى طوال التاريخ.

مونديال الشعوب والثقافات... في مواجهة مونديال الأموال

اصر صامويل ايتو(ينتمي إلى الجيل الجديد من المستيرين الأفارقة)، وهو كذلك اسطورة كرة القدم الكاميرونية على مر العصور، في احدى البرامج التلفزيونية على ايصال منتخبين افريقيين الى الدور النهائي لكأس العالم، وهما المنتخب المغربي ومنتخب بلاده الكاميرون، واعطى حلم الفوز بكأس العالم لبلده. فوز منحه ايطو لبلده بقلبه بعد ان فشل في ذلك بقدميه. الرجل أبدى حماسة افريقية لا تخطأها العين، حماسة ذكرتنا بحماس، سماع الأسماء الافريقية الرنانة في ملاعب كأس العالم على مر العصور. ما يهمني توضيحه هنا هو ان الأفارقة قد فازوا بكل شيئ ومن زمان، وأخص بالذكر هنا كأس العالم الذي فاز به الأفارقة كأفراد في انتظار ان يفوزوا به كمجموعات،(منتخبات)، ولكن كأفراد كيف؟

هذا السؤال يدفعنا الى البحث في تاريخ التتويج باللقب العالمي، وكيف ساهم الأفارقة في صنع الامجاد الكروية التي كتبت بحبر الفخر والاعتزاز، وهو ما فعله بيليه، مع منتخب البرازيل، وبواتينغ مع منتخب ألمانيا. أليسوا هؤلاء افارقة؟ نعم هم كذلك. ولكن قسوة تجار الرق حرموا افريقيا من موهبة بيليه عندما هجروا عائلته قسرا الى مزارع البن وغيرها من مزارع الامبرياليين في هذا البلد الامريكي الجنوبي دو الخصوصية الإثنوغرافية المعروفة، والتي هي بطبيعة مختلفة عن الاثنية الأفريقية وخصوصياتها الثقافية والجينية.... لا يمكن اليوم ان ياتي احد ويقنعني بأن بيليه ليس افريقيا وانه من شعوب الأمازون.... ما يقال على بيليه، يمكن ان يصدق على بواتينغ الغاني الذي نشأ في المهجر وتوج بكأس العالم رفقة المنتخب الألماني، بعدما ان هاجرت عائلته الى أوربا بحثا عن افاق جديدة للرقي الاجتماعي...

ان تحالف ضروف التاريخ، وضروف الاقتصاد هي من حرمة افريقيا من التتويج الجماعي بالألقاب الجماعية منذ زمن طويل، هذا الفشل مرده الى أسباب ذكرنا بعضها، والآن سنقف على تعليل آخر يبين صدق ما ذهبنا اليه، ويتعلق الأمر بالتتويج العالمي للأفارقة ببطولات العالم، وفي مقدمتها الالعاب الأولمبية الخاصة بكرة القدم وبطولات الشباب التي توج بها الأفارقة عن جدارة واستحقاق، ونذكر على سبيل المثال هنا غانا، نيجيريا... الذين قهروا مدارس كروية عالمية ومنها البرازيل والارجنتين... وهذا ما جعل الاوربيون ينتبهون إلى نهضة افريقية وصحوة رياضية كروية قادمة لا محالة وقاموا حينها بنشرة الالاف السماسرة في كل ربوع القارة الأفريقية بحثا عن جواهر إفريقية نادرة.. وكان السبب من وراء ذلك هو افشال الحلم الافريقي في التتويج الجماعي بلقب كأس العالم، وهكذا دخلت هذه الجواهر النادرة الى بورصة الشركات الرياضية العالمية التي تتداول بملايين الدولارات – بعد ان ادخلوا الى مزارع البن والقطن والسكر في السابق – ولكن على حساب حلم الأفارقة المهدور، ولم يكتفوا هؤلاء بهذا فحسب فقد عملوا على سن قوانين التجنيس التي تعطي الحق لأي لعب كيفما كانت جنسيته في تمثيل بلد الاقامة، وهذا ما يجعلنا مرة آخرى امام ظاهرة غريبة، ويتعلق الأمر بحدود الاوطان ثقافيا ومصير ثقافة الانتماء... تصورا معي لاعبين، أخوين، يتناولان وجبة الفطور على طاولة واحدة في الصباح، وأمام اعين أبويهما، واخوتهم الاخرين، وعند خروجهم الى التداريب يقومون بذلك في وقت واحد.... ولكن عند ارتداء الفانيلة هذا يرتدي المانية والآخر غانية؟ ماهذا؟!! هذا ما جناه التجنيس علينا....

لكل مخطط هفوات ونواقص، فالهجرة مكنت الشعوب من الالتقاء والتجانس والتعرف على بعضها البعض، كما مكنت الاجيال الأفارقة من تطوير دواتهم والعمل على الرقي في مصاف الدراجات وما دمنا بصدد كرة القدم، فأعتقد ان سياسة النوادي والشركات الرياضية العالمية التي استفاد منها الأفارقة وفي أعلى المستويات في العالم هي التي ستمكن الأفارقة من التتويج الجماعي (المنتخبات)، بلقب كأس العالم شريطة ان تتوفر الاتحادات المحلية على خطة واضحة المعالم في مجال الاستفادة من طاقات أبناء المهاجرين، وهي على كل سياسة تشتغل اليوم في العديد من البلدان الإفريقية وفي مقدمتها المغرب، وسوف نراها غدا في الكاميرون، والسنغال، غانا، نيجريا، الكوت ديفوار وغيرها.

خلاصة القول ان العديد من الشعوب الافريقية توجت فرديا بكأس العالم ومنها الامازيغ مع الاسطورة زيدان، والكورد مع مسعود اوزيل، وغانة مع بواتينغ، واغلبية قوميات افريقيا العربية مع فرنسا.. وقبلهم فقد توجت افريقيا كلها مع بيليه، ولكن يبدو لي ان فرنسا ستكون مرة آخرى من اكبر الخاسرين اذا ما نجح الأفارقة في افشال التجنيس الكروي....

* الحسين بوالزيت صحفي وباحث في التاريخ

إفريقيا للأفارقة

«في البداية أنا هنا لست لكي ألعب دور السياسي، نحن هنا نلعب من أجل المغرب والمغاربة أولا، ثم من أجل إفريقيا»، «نلعب من أجل وضع الكرة الأفريقية في سقف العالم»، «نريد أن نفوز من أجل إفريقيا» «كتبنا التاريخ لإفريقيا».. هكذا ردّ ويرد المدرب المغربي، وليد الركّراكي على سؤال بل على الكثير من الأسئلة حول تمثيل المغرب «للعرب» في «مونديال قطر» والذي حقق فيه «أسود الأطلس» معجزة كروية بعد أن دوّن إنجازا تاريخيا سيبقى خالدا في التاريخ والادهان مدى الحياة، كيف لا وهو الذي تمكن من الوصول إلى المربع الذهبي في سابقة تاريخية هي الأولى من نوعها في إفريقيا.

منتصر إثري

صفعة المدرب لكل من حاول أدلجة الإنجاز المغربي وإخراجه من سياقه الإفريقي، لم يتوقف عند هذا الرد، ف على مدى أيام «المونديال» لم يتردد الناخب الوطني من تكرار والافتخار في كل تصريحاته بانتمائه الإفريقي وتمثيله لقارته إفريقيا وغيرته على كرة القدم الإفريقية، وحتى عند التأهل سجل هذا الإنجاز التاريخي لإفريقيا دون غيرها، وهنا يتضح مدى تشبع وليد بعمقه وقارته الإفريقية، مرددا في كل مرة «إفريقيا للأفارقة» وهو شعار رفعه الملك الأمازيغي النوميدي «ماسينيسا» غداة توليه الحكم في مملكة «نوميديا» في القرن الثاني قبل الميلاد.

إفريقيا للأفارقة شعار قديم ومتجدد ضد كل أنواع الهيمنة والسطو على ما تُحققه القارة من إنجازات وفي أي مجال من المجالات، وهذا التطبيل الإطلاقي لانتماء وتمثيل المنتخب المغربي «للعرب» دون غيرهم و «لمجال جغرافي» محدد «عرقيا» عن طريق «تكتل عرقي» يقصي كل الشعوب والأطياف والتعدد اللغوي والثقافي في بلدان شمال إفريقيا على الخصوص، لا يمكن إلا وصفه بـ»السطو» و «التزوير» و»سرقة» إنجازات الشعوب وتدوينها باسم «العرب» دون غيرهم، وهذا ضرب فاضح لخصوصياتنا الثقافية واللغوية وللدستور والقانون المغربي وتجاهل مقصود لقارتنا.

وما تقوم به الماكينات الإعلامية الخليجية والمشرقية وحتى الإعلام العمومي المغربي وعدد من المحليين والإعلاميين والصحفيين، من التعريب القسري للمغاربة وضرب عرض الحائط بالواقع التاريخي والجغرافي والثقافي والهوياتي والحضاري واللغوي للمغرب، وتجاهل للدستور الذي يقر بلغتين رسميتين (الأمازيغية والعربية) والقانون والتزامات المغرب الدولية، عبر التمرير المستفز والهيستيري للتخدير العرقي وللمفاهيم العنصرية والتمييزية والمصطلحات العرقية، بغاية تذويب المغاربة والشمال إفريقيين في بوتقة «العروبة»، وإقصاء تام لإفريقيا باعتبار المنتخب المغربي تأهل باسم إفريقيا ويلعب لإفريقيا، والسطو على إنجازات الأسود باسم «العرق» يعتبر جريمة أخلاقية وإنسانية لا يمكن لإنسان عاقل أن يتقبلها، فما بالك بالمغاربة المتشبعين بقيمنا وتعددنا وفسيفساء مجتمعنا.

قد نتفهم هذه الهيستيرية في تعريب الأخضر واليابس من طرف «المشارقة»، باعتبار أن أغلب هذه الدول لا تؤمن بشيء اسمه التعدد الثقافي واللغوي، وجلها لا يعرف حتى معنى الدستور والقانون والانتخابات، لكن الكارثة هي ما يقوم به بعض الإعلاميين والمحللين المغاربة ممن يشتغلون في قنواتهم، وهم يتجاهلون الواقع الجغرافي والتاريخي والقانوني والدستوري لوطنهم، وبدل من الافتخار بهذا البلد المتعدد ثقافيا ولغويا، وبدستوره الذي يقر بالأمازيغية لغة رسمية للدولة إلى جانب اللغة العربية، و»بتلاحم مقوماته الوطنية الموحدة بانصهار كل مكوناتها، الإسلامية، العربية، الأمازيغية والحسانية، والغنية بروافدها الإفريقية والأندلسية والعبرية والمتوسطية...»، يصرون على إقصاء هذا التعدد الذي يزخر به وطننا اسوة بالبلدان المتقدمة في العالم، ويجتهدون في جره إلى مصف البلدان التي تنخرها الصرعات الطائفية والحروب.

وهم يعربون الأخضر واليابس يرددون «المغرب ينتمي لجامعة الدول العربية» ولأنه كذلك فهو بالنسبة إليهم «دولة عربية» في مفارقة عجيبة وغريبة، فالانتماء لتكتل إقليمي في سياق تاريخي وسياسي واستراتيجي مشحون بالقومية العربية، لا يعطي الحق لهؤلاء إطلاقا لتعميم هذا الانتماء العرقي على المغاربة. لكن، في المقابل يتجاهلون عن قصد الانتماء لتكتلات أخرى أكثر أهمية وهي «الإتحاد الإفريقي» و»الإتحاد من أجل المتوسط» بالإضافة إلى «منظمة الفرنكوفونية» والمغرب تقدم حتى في وقت معين بطلب الانضمام ل»الإتحاد الأوروبي»، فهل هذا يعني أننا سنصبح مع كل انضمام لتكتل إقليمي معين نمثلهم ونلعب باسمهم؟ بالتأكيد لا يمكن. ثم يغطون على «هيستيريتهم العرقية» بأننا نتحدث «بالدراجة» التي يعتبرونها لغة «عربية» رغم أن لا أحد من المشارقة يعرفها! فهل الحديث بلغة معينة يعتبر أنك واحد من ناطقيها؟ وإن كان كذلك، لماذا بعض شعوب الدول الإفريقية تسمى باسمها الإفريقي رغم أن أغلبها يتحدث بالفرنسية أو الإنجليزية؟ وأغلب سكان أمريكا اللاتينية يتحدثون الإسبانية ولا أحد يطلق على شعوبهم «إسبانيين» وهلم جرا.

وما أن تناقش معهم بكل تجرد هذه المفارقات العجيبة التي يرددونها باستمرار، يجردونك من أمازيغيتك ويغسلونك من انتمائك الجغرافي والتاريخي والهوياتي، ثم يكفنونك بعرقهم الصافي، ويخرجونك من موطنك الأصلي والأصيل إلى وهم الوحدة «العرقية الموحدة»، وعندما ترفض هذا التذويب العرقي وتتشبث بانتمائك الأمازيغي، ينفعلون ويتوترون ويتهمون «أنتم عنصريون».

المؤكد أن مصير هذه الحملة الممنهجة والمنظمة والتعريب القسري الفظيع والمسخ الثقافي والاغتراب الهوياتي المسترسل والمستمر وسياسة الأدلجة، هو الفشل نفسه الذي تجرعته على مدى سنوات في ظل تزايد الوعي الأمازيغي والافتخار بالانتماء للعمق الإفريقي.

واختم بما قاله الأديب الأمازيغي الجزائري، كاتب ياسين «عندما يدافع عربي عن عروبته، يقولون بأنه « قومي»، وعندما يدافع أمازيغي عن أمازيغيته، يقولون إنه عنصري.»

وزير الخارجية الأمريكي : إفريقيا تصنع التاريخ

هنأ وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، المنتخب المغربي بمناسبة تأهله إلى الدور نصف النهائي لمونديال قطر 2022 للمرة الأولى في تاريخه.

ونشر بلينكن في تغريدة على تويتر إن "أفريقيا تصنع التاريخ وتحتل الصدارة داخل وخارج الميدان». وعشية قمة قادة إفريقيا والولايات المتحدة، أهنئ "أسود الأطلس" على فوزهم اليوم ليصبحوا أول فريق إفريقي يصل إلى نصف نهائي كأس العالم". وأرفق تدوينته بـ "ديما مغرب"

الركراكي .. وليّ الوطن الصالح

تشعشعت أنوار شمس المغرب في المونديال القطري على سماء دوحة العرب، و سطعت معها مظاهر الثقافة الشعبية المورية المتجدرة خلال هذا العرس الكروي العالمي .. بأسلوب وطني صادق لا يخلو من حس عفوي ، حدثنا ملهمنا جميعاً وزير السعادة المغربي المدرب الحكيم وليد الركراكي ، هذا الولي الصالح العائد إلينا من زمن قبيلة ركراكة ببركات سبعة رجالها ، ليعيد كتابة التاريخ بأحرف من ذهب و سحر بورغواطيٍّ بائد ، وليد اليوم هو ثامن رجال ركراكة بهذا الإنجاز التاريخي الغير المسبوق للكرة المغربية و الإفريقية والعربية أيضاً ، « مول النية » فضل التعبير عن الذات المغربية بلغته العفوية و استطاع من خلال تصريحاته الإعلامية و خطابه العميق الدارج ، أن يعيد الإعتبار و القيمة الحقيقية للدارجة المغربية بحمولتها اللغوية المتعددة الروافد و التي تجسدها قيم «التامغرابيت» .

معجم من الكلمات و المفردات المغربية الأصيلة ، تسلح بها الخطاب التواصلي لهذا الركراكي المبهر ، « ديرو النية» ،»التبوريشة» «المغرب اليوم غدي إتفرگع ! « «خسنا نبدلوا العقلية ديال الشعب المغرَبي» «تيقوا فالدراري راه كيتقاتلو على بلادهم» ، «بغينا نهزو راس إفريقيا و الأفارقة» ... وغيرها من الجمل العفوية و الكلمات التي تحمل في طياتها قوة إيجابية رهيبة ، إستطاعت أن تلهم العناصر الوطنية لتصنع المجد و النصر ، لشعب متعطش لنشوة الإنتصارات .

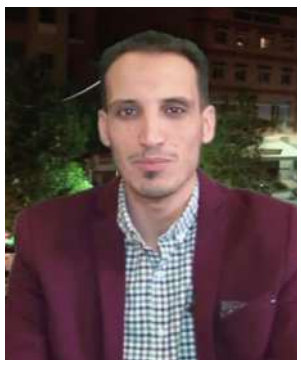

هي ملحمة وطن إفتقدها المغاربة ومعهم الأفارقة والعرب أيضا لسنوات طوال ، أمام أعين وسائل الإعلام الدولية المختلفة ، تعالت الأصوات وهتافات الجماهير المساندة لأسود الأطلس الشامخ ، في مدن و قرى الوطن و في عواصم أروبية و عربية عديدة ، تصدَح حناجرها بشعارات قوية هزت ليالي المونديال القطري المتميّز في الشوارع كما في المقاهي ، بدورهم رواد مواقع التواصل الاجتماعي و الفضاءات الإفتراضية قاموا بإبداع شعارات و أشكال تعبيرية في مستوى اللحظة ، تفيض فرحاً و ابتهاجاً بالإنجاز التاريخي للمنتخب الوطني المغربي.

« الذهب و اللويز في هزيمة البرطقيز» يعنون الأستاذ محمد بن تيزى من الجنوب الشرقي للمملكة ، واجهة كتاب إفتراضي بمرجعية تاريخية ساخرة من تأليف «العلامة وليد الركراكي المغربي» ، ولائحة الإبداع و التعبير عن الفرحة والطموح الكروي تطول بتوالي إنتصارات النخبة الوطنية .. ففي الوقت الذي غير فيه الإنسان المغربي قواعد لعبة سيطرت عليها دول المركز الكروي الغربي ، هاهم وليدات الركراكي بررة الوالدين ، يحققون المستحيل و يسعون للعلا ، حاملين أعلام وطننا متنافسين مع أعتى الفرق العالمية ، بل و تمكنوا من إزاحتها من منافسات المونديال ، في معركة مباريات مصيرية تناغم فيها أسلوب اللعب على رقعة الميدان ، بقيم سوسيوثقافية متجدرة في عمق التربة المغربية الأصيلة ، فالدرس العالمي لمنتخبنا الوطني تجاوز منطق كرة القدم ، بل تعداه إلى إرسال رسائل حضارية و ثقافية مفعمة بالطموح و الصمود و روح رياضية أبهرت شعوب العالم ، في ملحمة وطنية «تامغرابيتية» و حكاية منتخب قوي نسج خيوطها الناخب الوطني وليد الركراكي وليٌّ الوطن الصالح .

* سليمان عطو
صحافي و مدون

دروس مونديال قطر في الوطنية

الحسن بنضاوش

بعد كورونا، ودخول الإنسانية إلى مرحلة جديدة، حاسمة، جاء مونديال قطر ، تظاهرة عالمية في أشهر وأعرق الرياضات في العالم، من تنظيم دولة عربية ، قليلة العدد البشري، كثيرة مصادر المال والجاه، استطعت أن تكون أول دولة عربية تنظم كأس العالم. جاءت نتائج الفرق العملاقة منذ الدور الأول تؤكد استثناء الدورة وخروجها عن المألوف، وهي تغادر البطولة واحدة تلو الأخرى ، ليبرز المنتخب المغربي لكرة القدم إلى الواجهة، ويحقق المستحيل ويجعل المغاربة يحلمون لأول مرة بشكل سليم وبأكبر قدر من الممكن بالفوز بكأس العالم واعتلاء عرش كرة القدم. وبعيدا عن القراءة السطحية ، والمادية لكرة القدم ، وأمام محاولة القومية العربية تعريب المنتخب الوطني المغربي وهو يحقق الانتصارات على منتخبات قوية وذات سمعة عالمية ونجومية كبيرة في تاريخ المستديرة ، أرى أن الدرس الأكبر من مونديال قطر بالنسبة للدولة المغربية هو قوة الانتماء الأمازيغي والافريقي ، والإيمان بالمعتقدات والخصوصية المغربية والتمثلات ذات الصلة بالعلاقة بين الإنسان ومحيطه وعائلته ، وقبيلته ، والاستثناء المغربي ، الذي ظهر جليا وبقوة في مواجهة كورونا، وهاهو في المونديال يبرز بشكل واضح لمن يستخلص العبر ويقرأ ما بين السطور. إن قوة هذا الوطن في أبنائه وأطره، وما يميز هذه الأرض الطيبة من ثقافة وتقاليد وعادات كانت دائما سندا وقوة وحجة أمام كل الصعاب والاختبارات والامتحانات. نحن لسنا من المشرق ولا من الغرب، إننا في شمال إفريقيا لغة وشعبا وانتماء. وعودة إلى عمل وبطولة الفريق الوطني لكرة القدم في مونديال قطر ، والنبش في مسار الأسود ، وانتماءتهم المجالية يتضح أن سلالة تيهيا ويوبا وأحفاد عبد الكريم الخطابي وموحا أوحمو الزياني وعبد الله زاگور صنعوا المجد في مونديال قطر وتحدثوا في إطار لعبة كرة القدم لغة التحدي والصمود والإيمان بالمستحيل والقدرة على صنع المعجزة في بطولة دولية كانت حكرا على أوروبا وأمريكا اللاتينية. لذلك العودة إلى الوطنية وبقوة، والقطع مع كل استنزاف للطاقة في الارتباط بالخارج والركض وراء فشل أبانت عنه أقوام وأمم لم يعد يجمعنا بها إلا الإنسانية والاحترام المتبادل.

لن أتخلى عن جلباب ابي

من الجميل ان ترى أقوام تتمثل و تتحسس خطى أباءهم و أجدادهم في عاداتهم، لغتهم، تقاليدهم.

لقد شاهدت حبات العرق تتصبب من فرسان رياضة التوبريضة و راقصي و مطربي و فناني الگناوة المراكشية و فنون أحواش وحين سألتهم، هل تحصلون على مقابل جراء هذا العرق و الحضور من البوادي و المدن البعيدة؟. كانت الإجابة، أنه جلباب الأباء و الاجداد و ميراثهم ووصيتهم، نعتز و نفخر به، كما أنه يمثل تاريخ حي يحكي و يؤكد على تفرّد التراث اللامادي المغربي.

في كثير من المناسبات اكد جلالة الملك محمد السادس على إعتزاز المغرب بإنتماءه لقارة افريقيا، معتبراً أنهما كيان واحد لأن القارة الأفريقية كانت ومازالت دائماً حاضرة لدى المغاربة، شكلت عبر التاريخ، عمق الإنتماء الحضاري للمغرب و اسهمت في تشابك المساحات الثقافية المشتركة، ظهر ذلك جليا في التأثير المتبادل بين الشعب المغربي و شعوب القارة.

اليوم و بعد أن تأكد للجميع أنه يستحيل على المغرب الإنفكاك من جلبابه المادي "افريقيا".

هنا نطرح مجموعة من الاسئلة كيف يمكن له استعادة إفريقيته ؟

أو بمعنى اخر ما هو السبيل لجعل الوعي بالانتماء إلى إفريقيا جزءاً من الوعي الوطني العام لدى المغاربة ؟

ـ إن أول خطوة ينبغي أن تصاحب هذا الاتجاه السياسي والأقتصادي المغربي الحالي نحو جنوب الصحراء.

ـ إعادة النظر في المقررات والبرامج الدراسية، بغرض إرسائها على أساس الانتماء الإفريقي للمغرب، ورد الاعتبار تبعا لذلك لعدد كبير من المعطيات التاريخية والجغرافية والأنثروبولوجية المتعلقة بدول جنوب الصحراء، وربط الكثير من الظواهر الثقافية المغربية بجذورها الصحراوية ـ الإفريقية.

ـ تفعيل الطابع الرسمي للغة والثقافة المغربيتين، باعتبارهما إرثا إفريقيا عريقا، وذلك بهدف تغيير العقليات وإعادة تأسيس علاقة المواطن المغربي مع محيطه المادي.

ـ تجاوز الإيديولوجيات الإقصائية والعمل في مقابل ذلك على بناء فكر مغربي متوازن منبثق من عمق إفريقي وممتد في اتجاه العالمين الغربي والمشرقي.

في عام 2011 سعى المغرب من خلال قواه الحية إلى وضع الأسس المستقبلية لإختيار التنوع الثقافي و اللغوي للإبتعاد عن الآحادية، حين اعترف باللغة الامازيغية لغة رسمية،

صحيح أن الدستور يؤكد على إنتماء المغرب العربي، لكن في نفس الوقت لا احد يستطيع أن يتناسى حتمية إنتماءه الجغرافي و الإقتصادي و السياسي لأفريقيا، تتساوى معها وبنفس الدرجة، إستحالة خلع المغرب من تراثه و ثقافته و هويته و لغته الأصلية، التي تمثل جلباب الأباء و الاجداد، حتى وإن حصل على كأس العالم المقامة على أرض دولة قطر العربية.

* رزق المدني

مغرب التحدي

يكمن جزء من عبقرية الشعب المغربي في تنوع لغاته وتميز ثقافته ونبل خصاله وسرعة تطور عقليته ونظرته إلى العالم، صفات جعلت شعوبا كثيرة تشاركه احتفالاته بانتصارات الفريق الوطني المغربي. صحيح ان المغرب معروف على المستوى الدولي انطلاقا من موقعه الاستراتيجي وبمواقعه السياحية التي تجلب الملايين، لكن كرة القدم عمقت التعرف على المغرب لدى الفئات الشعبية التي يجتذبها سحر كرة القدم، والتي تتابع فعاليات مونديال قطر 2022. أن ينجح منتخب وطني، غير مراهن عليه، مثل المنتخب المغربي في جلب وإذكاء انتباه جماهير واسعة تنتمي لشعوب تختلف في الدين واللغة واللون والثقافة والموقع الجغرافي، هو في حد ذاته إنجاز كبير لصالح بلدنا المغرب. هو إنجاز الدبلوماسية الرياضية التي تتفوق في أحيان كثيرة على الدبلوماسية السياسية. صحيح أن المنتخب المغربي يمثل المغرب أولا ثم أفريقيا ثانيا، لكننا، طيلة مشوار مونديال قطر، نسمع هنا ونقرأ هناك أن منتخب المغرب يمثل كتلا بشرية غير متجانسة، لكنها متوحدة في تشجيع أسود الأطلس، فالقارة الأفريقية واتحادها الكروي القاري، الكونفدرالية الأفريقية لكرة القدم، فخورة بما يقدمه منتخب المغرب، بعد إقصاء تونس والكامرون وغانا والسينغال، وهذا من حق القارة الأفريقية التي ترى شعوبها ومنتخباتها الوطنية ان منتخبنا يتواجد بين كرواتيا وفرنسا والأرجنتين، اي بين الاربعة الكبار من اوربا وامريكا الجنوبية. الشعوب الباحثة عن الانعتاق ترى في انتصارات منتخب المغرب تحديا للمسيطرين الكبار وقبسا منيرا للظهور والتعبير بأصوات مرتفعة كالأمازيغ والاكراد والفلسطينيين... العرب في الشرق الأوسط ودول الخليج يفرحون بإنجازات أسود الأطلس، معترفين بقوة المنتخب المغربي، فراوا فيه منذ بدأ البطولة العالمية الفريق الوطني الوحيد الذي يستطيع تشريفهم. شعوب أخرى، في بقا02.3/30.620ع العالم، تشجع منتخب المغرب عاطفيا فقط، لأنه ينتمي إلى أفريقيا التي تتعرض في مثل هذه الملتقيات الدولية لدسائس منتخبات اوربا والأمريكيتين، ولأنها ترى في إنجازاته تكسيرا لقاعدة سيطرة المنتخبات الكبرى، التي يؤهلها البعض حتى حتى قبل دخول ميدان التباري. هو ذاك مغرب التحدي...

* ابراهيم باوش

هل نستوعب الدرس ؟!

كل واحد(ة) منا تتبع بطريقته الخاصة مسيرة المنتخب المغربي في قطر،وبعضنا عبر عن موقفه وقراءته للحدث.

اريد بدوري أن أعطي رأيا متواضعا ،صادر عن هاوي للعبة غير مهتم بها بشكل اساسي، أو حتى من لا يشاهد المباريات بكاملها لأسباب خاصة،منها ماهو صحي.

لكن ذلك لايمنع من القيام بقراءة للحدث لكونه يهم بشكل اساسي كل مواطن مهما كانت درجة تعاطيه مع المستديرة الساحرة كما يروق للبعض تسميتها.

الملاحظة الاولى: وهي اساسية وحاسمة وفاعلة.

الحدث «يؤكد مرة أخرى» أن المغرب ، بل والقارة الأفريقية بكاملها، تزخر بالمدخرات والمؤهلات والثروات الهامة جدا، والحاسمة في ميدان تطور وتنمية مجتمعات هذا القرن، سواء تحت ارضه،أو في بحاره، أو فوق الارض، وأهمها جميعا العنصر البشري وما يكنزه في دواخله من أنفس العطايا الا وهي العقل والمعرفة وكذا المواهب،وفي كل الميادين.

كانت أوروبا-وربما مازالت- تغرف من خيرات بلدنا التي يعتبر جوفه خزانا ممتلئ بها من مختلف المناجم.

كما أن بعض دول أوروبا استطاعت أن تنمي مجتمعات بفضل القواعد المغربية بالاخص، مباشرة بعيد الاستقلال في بداية ستينيات القرن الماضي،حيث كانت منطقة سوس بالذات ممونا اساسيا لكل من فرنسا وبلجيكا في هذا الباب،وكان لذلك اثر بليغ في تطور وتنمية فرنسا بالخصوص التي عانت بشكل كبير وملحوظ جدا جراء الحرب العالمية الثانية.

اليوم استغنت فرنسا عن هذه السواعد والطاقات المعطاءة، لكنها ضلت رغم ذلك تواصل استنزاف بلدنا على مستويات أخرى.

الفريق الوطني الذي خاض مباريات هذا الحدث الهام واستطاع لأول مرة في تاريخه تحقيق الوصول الى المربع الذهبي، فريق جله مكون من طاقات تمكنت من التحليق خارج ارض الوطن، لاعبين وطاقما تقنيا، استطاع فرض ارادته على الفريق المسير والمدبر لأموره، مادام المدير التقني الوطني،حسب ما تؤكده بعض الاوساط،أشترط أولا واساسيا للقيام بمسؤولية، عدم التدخل في قراراته التي ينبغي أن يكون هو مصدرها الوحيد.

وهكذا استطاع هو وفريقه - الفريق الوطني- أن يؤكد أن الطاقات المغربية بإمكانها السير بهذا البلد نحو تحقيق غايات غير مسبوقة لو توفر لها الجو المناسب لذلك. فالفريق نشأ وتطور وترعرع في وسط نظيف جدا ، توفرت له ديمقراطية حقيقية ،لا يمكن للساهرين عليه - الطاقم الاداري- التشويش عليه وهدر طاقاته في أمور جانبية او شخصية،او تحقيق غايات غير التي أسس من اجلها، أو تدخل سلطات غير تلك المؤهلة علميا وتقنيا لاتخاذ القرارات المناسبة،من قبيل «باك صاحبي»، أو قرصنة أمور وتحويلها عن وجهتها الحقيقية و الطبيعية.

هذا الأمر كان حاسما في تحقيق النتيجة الباهرة التي وصل إليها المنتخب المغربي ،وكان لولا- ما يقال في بعض الاوساط الدولية - المؤامرة الغربية ،التي حيكت له مع التحكيم ومع الجامعة الدولية للكرة - أقول كان بالإمكان تحقيق الأحسن.

الأمر الثاني: الإرادة الملكية والتشجيع المباشر والمستمر التي كانت مباشرة ومتواصلة،ودون المرور عن طريق قنوات أيا كانت.

الامر الثالث: المساندة الشعبية من طرف شعب كان باستمرار وراء فريقه الوطني، - سواء وراء الشاشة مكرها- ولا يستطيع المعلق طبعا فهم اكراهاته،أو تلك الجحافل والطوابير اللامنتهية من أبناء الشعب المغربي التي حجت الى قطر ،فقط لمتابعة الحدث عن كتب، أو أبناء الجالية المغربية القاطنة في قطر أو دول الجوار ،دون تبخيس دور القيادة والشعب الإسلامي القطري دورهما الكبير والحاسم جدا ، في مساندة الفريق الوطني، وشد ازره حتى الرمق الاخير.

كانت إذن مناسبة اجتمعت فيها الإرادة الملكية،بحياد فرق الضغط الكلاسيكية، أو ما يسمى باللوبي الأنانية بإرادة شعب،في جو واطار ديمقراطي حقيقي ،كل ذلك ساهم في تحقيق نتيجة منتظرة،يمكن الوصول الي مثيلاتها وأكثر لو تم تحديد نقط المانعة ،وصمود الرغبة الجامحة في استغلال الوطن وخيراته وطاقاته لاغراض داتية رخيصة.

ومع ذلك ،كانت افريقيا هي المتأهلة، لأن فرنسا- وبغض النظر عن المؤامرة- إنما اعتمدت ومن جديد سواعد أفريقية في غالبيتها الكبرى، هذه السواعد التي لولاها،- ورغم حظور ماكرون شخصيا،وهذا أمر آخر له دلالة كبرى-لكانت نتيجة المباراة ذات شأن مغاير، وذات طعم آخر وحجم اكبر..

فهل نستوعب الدرس هذه المرة ، ونحاول إبعاد دوي الغايات الشخصية، عن مصير المغرب،و مصائر كل الدول الأفريقية حتي تحقق شعوبها -بتضافر جهود قادتها و فرقها وطاقاتها كل في ميدانه، غاياتها فتكون رائدة دون ادنى شك في عالم القرن 21 ، تقرر لمستقبلها دون أي تأثير أو تشويش من اي كان؟

وحتى اطرح السؤال المباشر،وهذا صالح لكل الميادين و المجتمعات الصغيرة،بما فيها الهيئات المهنية،

هل يمكن لذوي الغايات الرخيصة الأنانية رفع يدها عن الشعوب حتى تحقق غايتها الحقيقية؟

هل يمكن حقيقة تطبيق ما ندعيه،؟ ونرفع ايدينا عن أصحاب الحق ليمارسوا حقوقهم بحرية كاملة وتتحقق الغايات التي يسعون لها؟

أم نضل نركض وراء الغايات الشخصية ونعتبر أنفسنا الصالحين دون غيرنا ؟ إلى أن تضيع المجتمعات المختلفة؟

هل نؤمن حقيقة بالديمقراطية ونمارسها؟

أم أنها مجرد شعار نتصدق به ، ونمارس ما نشاء؟

* المرجو حسن اوباها

رئيس التجمع العالمي الأمازيغي يشكو لأخرباش عنصرية الإعلام العمومي ضد الأمازيغ والأمازيغية

من السيد رشيد الراخا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

إلى السيدة لطيفة أخرباش رئيسة الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري (HACA) بالمملكة المغربية.

الموضوع: الاحتجاج على التمييز والإقصاء الذي تمارسه قنواتنا الوطنية العمومية ضد الأمازيغية والقناة الأمازيغية وضد المنتخب الوطني المغربي الإفريقي

كما سبق وأبلغت قبل أيام قناة فرانس 24 الفرنسية، أود أن أبلغكم أن قنواتنا الوطنية (الرياضية، القناة الأولى والقناة الثانية، وميدي1 ...إلخ) لا تتوقف عن ممارسة التمييز ضد مواطني المغرب وإفريقيا، من خلال وصف الصحفيين والمرسلين والمحللين الرياضيين في قنوات القطب العمومي، للمنتخب الوطني المغربي لكرة القدم بالفريق «العربي»، مع العلم أن الأمر واضح جداً بأن المملكة المغربية لم تكن قط عربية، كباقي دول شمال إفريقيا، ولن تكون كذلك.

يواصل صحافيونا الرياضيون إصرارهم على وصف المنتخب المغربي بالفريق)العربي(، رغم أن الجميع يعي ويعرف جيدًا أن الفريقين العربيين الحقيقيين من قارة آسيا وهما قطر والمملكة العربية السعودية، قد تم إقصاؤهما في الادوار الأولى، والمغرب ينضاف إلى السنغال والكاميرون وغانا وتونس باعتبارها منتخبات إفريقية وتمثل قارتنا الإفريقية، على هذا الأساس وصلنا منتخبنا الوطني للمربع الذهبي لكأس العالم 2022 بقطر (على أمل الفوز بالكأس)، وهو يمثل جميع المغاربة المحليين والمقيمين بالخارج، وكل شمال إفريقيا، أي الأمازيغ، وجميع الأفارقة باعتباره ممثلا للقارة الإفريقية.

وما يجب على صحافيينا أن يسلطوا عليه الضوء هو الدعم المعنوي والتعاطف الذي حصل عليه منتخبنا من طرف الدول العربية الصديقة في آسيا، بما في ذلك الفلسطينيين والمسلمين في جميع أنحاء العالم واليهود الإسرائيليين، فنحن نرحب بكل من ساند الفريق. بالإضافة إلى ذلك ، قبل المباراة ضد فرنسا، يحظى المغرب أيضًا بدعم من طرف الشعوب المسيحية منهم الإنجليزيين والبلجيكيين والهولنديين

والإسبانيين والبرتغاليين والإيطاليين والأمريكيين ... لأنه بكل بساطة فريقنا إفريقي.

إذا كانت المملكة المغربية قد ميزت نفسها بهذه المآثر الرياضية وعروض كرة القدم هذه هذه المرة ، فإن ذلك بفضل لاعبيها الأمازيغ أو الناطقين بالأمازيغية أو الناطقين بالدارجية ، وخاصة أولئك الذين ينحدرون من منطقة الريف الكبير كياسين بونو (تاونات)، منير محمدي (مليلية)، ناصر مزراوي (تطوان)، رومان سايس (الناظور)، سفيان أمرابط (الناظور)، سليم أملاح (الناظور) بلال الخنوس (طنجة)، حكيم زياش (بركان)، إلياس الشاعر (طنجة)، الزروروي (وجدة)، أشرف حكيمي (واد زم) ... وحتى المدرب وليد الركراكي (الفنيدق) ورئيس الجامعة المغربية لكرة القدم فوزي لقجع (بركان)، وله فضل تشجيع لاعبي المنتخب على التحدث باللغة الأمازيغية مع الصحفيين نظراً للصعوبة الكبيرة التي يواجهونها في التحدث باللغة العربية الفصحى أو الدارجة!

وهنا، نحن نحتج بشدة على التمييز الذي يتعرض له الصحفيون في قناتنا الأمازيغية الوحيدة -TV8 TAMAZIGHT ، بعد استبعادهم من تغطية هذه اللحظات التاريخية في الميدان والسماح لرياضيينا بالتعبير عن أنفسهم بحرية وبسلام وبمشاعرهم، لتصل الجمهور في المناطق الأمازيغوفونية في بلدانهم الأصلية.

كما تعلمين سيدتي الرئيسة، خاصة بعد أن تم انتخابكم وتعيينكم رئيسة شبكة الهيئات التنظيمية للاتصالات الإفريقية (ACRAN) بتاريخ 23 شتنبر، بالنظر إلى مهاراتكم في هذا المجال الواسع، أن أحد المبادئ الأساسية للصحافة، هو قول الحقيقة، ومحاربة الأخبار المزيفة، وتقديم معلومات ذات مصداقية، ولكن عندما يعتبر صحافيونا سكان شمال إفريقيا عرب يسكنون «المغرب العربي»، اسمحوا لي أن أعترف لكم بأنهم يفتقرون إلى الحقيقة التاريخية ويغيبون الحقيقة العلمية والتي يتضمنها الدستور المغربي الصادر بتاريخ 1 يوليوز 2011.

للأسف صحافيينا المغاربة (الصحافة الإلكترونية والورقية مثل هسبرس، والأخبار لرشيد نيني، الصباح...) عملوا على توسيع نطاق هذه الكذبة العظيمة التي دعمها المؤرخون العرب بنسبهم للأمازيغ لأصول من شبه الجزيرة العربية، الذين عبروا البحر الأحمر من اليمن لاستعمار شمال إفريقيا، في حين أظهرت دراسة أنثروبولوجيا وراثية حديثة جدًا عكس هذه الادعاءات، فإن جزءًا كبيرًا من السعوديين واليمنيين اصولهم من شمال إفريقيا (1)، كما هو حال السكان الأيبيريون وجنوب إيطاليا وجزر البحر الأبيض المتوسط (2)، وأصول الحضارة الفرعونية مصر (3)، وهذه نتائج آخر الاكتشافات الأثرية لأصل السكان، عربًا وإيرانيين، والإغريق، وبقية الشعوب الأوروبية، والأمريكية والأسترالية في الأراضي الأمازيغية، بموقع «أدرار إغود» (بالعربية جبل إغود(حيث تم العثور على أقدم سلف الإنسان العاقل، وعمره 315000 سنة، وهذا يثبت إلى حدود الآن، سلف البشرية جمعاء الذي لا جدال فيه (4)، وهو الاكتشاف الذي نطمح إلى الاعتراف به كتراث عالمي من قبل اليونسكو، وسبق وطالبنا بهذا الاعتراف للسيدة أودري أزولاي، خلال الدورة السابعة عشرة اللجنة الحكومية الدولية لصيانة التراث الثقافي غير المادي الذي انعقد من 28 نونبر إلى 3 دجنبر بالرباط، والتي تجرأت قناتنا الثانية على بثها (5) رغم عنصريتها ضد الأمازيغية!

في الأخير لا يسعني الا أن ارجو منكم سيداتي أن تبذلوا قصارى جهدكم حتى يقوم مسؤولو قنواتنا الوطنية للإذاعة والتلفزة باستخدام المصطلحات الصحيحة والواقعية، بعيدًا عن التوجهات الأيديولوجية التي من شأنها تعزيز «القومية العربية» على حساب الموضوعية العلمية والحقيقة التاريخية، وبالتالي حاولوا أن تنصحوا صحافيينا بتجنب إطلاق تسمية «الفريق العربي» أو «المغرب العربي» أو «الأمة العربية» أو حتى «الربيع العربي»، التي تضر بشدة بهوية وفخر الملايين من المواطنين الأصليين في جنوب البحر الأبيض المتوسط، والملايين من المواطنين المنتمين لشمال إفريقيا والمقيمين بالدولة الأوروبية والأمريكية، والذين خرجوا جميعًا بمدن إقامتهم وكذلك في مدن شمال إفريقيا مثل طرابلس ونواكشوط ووهران وتونس... للاحتفال بانتصار «أسود الأطلس»، ولا يوجد مانع في استبدال «المغرب العربي» ب «المغرب الكبير» حسب ديباجة دستورنا الحالي، أو ببساطة بالاسم الجغرافي «شمال إفريقيا»، وبالنسبة «للربيع العربي» يمكن تسميته ب»الربيع الديمقراطي للشعوب» الذي بدأ مع ثورة الياسمين التونسية بتاريخ 17 دجنبر 2010، وتلتها ثورة ليبيا يوم 17 فبراير، ثم 20 فبراير في المغرب، و 25 فبراير في مصر عام 2011 ، و 22 فبراير 2019 في الجزائر، وكلها ثورات على أرض الأمازيغ، التي تسمى تامازغا أو شمال إفريقيا.

L'UNESCO inscrit 47 nouveaux éléments du Patrimoine immatériel de l'Humanité

Le Comité intergouvernemental de l'UNESCO pour la sauvegarde du patrimoine culturel immatériel, réuni à Rabat du 28 novembre au 3 décembre, sous la présidence du Maroc, a inscrit 47 éléments supplémentaires sur les Listes du patrimoine culturel i – A l'issue des débats, les Etats membres du Comité ont procédé à l'inscription de 47 nouveaux éléments dont: 4 éléments sur la Liste du patrimoine immatériel nécessitant des mesures de sauvegarde urgente; 39 éléments sur la Liste représentative du patrimoine culturel immatériel de l'humanité; 4 éléments au Registre des bonnes pratiques de sauvegarde du patrimoine culturel immatériel, précise l'UNESCO dans un communiqué.

Audrey Azoulay, Directrice Générale de l'UNESCO, a félicité «les Etats qui ont porté ces propositions, les membres du Comité pour la qualité des débats, le Maroc pour son accueil et les 180 Etats qui font vivre cette Convention de l'UNESCO», rappelant que «ce patrimoine vivant joue un rôle essentiel pour rapprocher les peuples et faire grandir la paix dans l'esprit des hommes».

Un tiers de ces nouvelles inscriptions concerne des pratiques liées à la protection de l'environnement: il s'agit souvent de techniques ancestrales d'agriculture, soucieuses d'une utilisation durable des ressources, ainsi que de rituels et d'événements festifs qui célèbrent la nature.

Ces éléments viennent rappeler que les savoirs ancestraux sont également déterminants pour répondre aux nouveaux défis de ce siècle, tels que le dérèglement climatique, note l'organisation onusienne.

Le Comité a par ailleurs alloué une aide de 305 000 dollars, issus du Fonds du patrimoine culturel immatériel, à un projet de sauvegarde soumis par le Malawi.

Enfin, le Comité a décidé à l'unanimité de retirer la Ducasse d'Ath de l'élément «Géants et dragons processionnels de Belgique et de France», qui a été inscrit en 2008 sur la Liste représentative du patrimoine culturel immatériel de l'humanité.

Les membres du Comité ont motivé cette décision par la présence dans le cortège de la Ducasse d'Ath «d'un personnage noir enchaîné appelé 'le Sauvage' traduisant un caractère raciste et discriminatoire en contradiction avec les principes fondateurs de l'UNESCO et avec l'exigence d'un respect mutuel prévue dans l'article 2 de la Convention».

L'UNESCO, en tant qu'Organisation des Nations Unies en charge de la Culture, assure la sauvegarde et la transmission du patrimoine culturel immatériel, c'est-à-dire des connaissances, des arts et des savoir-faire traditionnels.

Elle a créé en 2003 un instrument dédié: la Convention pour la sauvegarde du patrimoine culturel immatériel, ratifiée par 180 Etats. Cette Convention s'est déjà traduite par l'inscription de plus de 600 éléments à travers le monde.

La Fondation Brahim Akhiate aborde la question Amazigh au sein de l'UNESCO

LA FONDATON BRAHIM AKHIATE POUR LA DIVERSITE CULTURELLE organise un événement parallèle intitulé «55 ans de valorisation de la culture et la langue amazighe au Maroc: de l'oralité rurale vers la mise en valeur internationale».

Dans le cadre de la dix-septième session du Comité intergouvernemental pour la sauvegarde du patrimoine culturel immatériel, qui a eu lieu à Rabat du 28 novembre au 3 décembre 2022, la FONDATON BRAHIM AKHIATE POUR LA DIVERSITE CULTURELLE a organisé un événement parallèle intitulé «55 ans de valorisation de la culture et la langue amazighe au Maroc: de l'oralité rurale vers la mise en valeur internationale». La table ronde avec la participation de M. Yassine Akhiate, Président de la FBADC, qui disserté du rôle et du parcours de feu Brahim Akhiate dans le travail de transition de l'oralité vers la codification et de sa lutte pionnière en faveur des droits culturels et linguistiques des Amazighs du Maroc depuis 1967. M. Houssein El Moujahid, Secrétaire Général de l'IRCAM qui a parlé du rôle de l'IRCAM dans le cadre de l'institutionnalisation de la culture amazigh et de la valorisation du patrimoine culturel national de manière institutionnelle au niveau des politiques publiques. Et de M. Ait Bahcine Houcine, de l'AMREC qui a distingué le rôle de l'AMREC dans la prise de conscience collective du rôle du patrimoine culturel immatériel dans la réconciliation des Marocains avec leur identité unie dans la diversité et de l'importance de la toponimie.

L'Institut National des Sciences de l'Archéologie et du Patrimoine (INSAP) organise une table ronde sur l'Arganier

De même et dans le cadre de la 17e session du Comité intergouvernemental du Patrimoine culturel immatériel de l'UNESCO, l'INSAP a organisé le jeudi 1 décembre une table ronde sur «l'Arganier Recherche scientifique, patrimoine vivant et développement durable».

A cette table ronde, modéré par l'anthropologue Ahmed Skounti, avait pour objectif de faire le point sur les aspects liés à l'arganier du point de vue de la recherche, du patrimoine vivant et du développement durable.

Ils ont participé Dr. Abdeljalil Bouzouggar, Directeur de l'Institut national des sciences de l'archéologie et du patrimoine, qui a mis en relief que l'arbre et les produits de l'arganier étaient exploités par l'homme préhistorique depuis 150 000 ans selon leurs recherches à la grotte Bizmoune de la province d'Essaouira; Mme. Katim Alaoui, Biologiste de la Faculté de Médecine et de Pharmacie, qui a abordé le développement social autour du ce patrimoine; de l'archéologue médiéviste Ahmed Ettahiri, qui a parlé de l'arganier à l'époque médiévale au site d'Iguiliz de l'Anti-Atlas; de Mme. Jamila Idbourrous de l'Union des coopératives des Femmes de l'Arganeraie Tissaliwine et de Mme. Selma El Antri, de la Coopérative Beni Antar qui ont exposé les pratiques et savoir-faire liés à l'arganier et sa valorisation à l'échelle nationale et internationale.

Rappelons que l'arganier a été inscrit sur la Liste représentative du patrimoine culturel immatériel de l'humanité de l'UNESCO en 2014. Cette reconnaissance internationale a contribué à une plus grande visibilité de cet élément basé sur l'extraction artisanale de l'huile d'un arbre spécifique et endémique au Maroc. En même temps, la dimension économique du produit et de ses dérivés, déjà présente avant l'inscription, ainsi que le changement climatique constituent autant de défis auxquels les coopératives féminines de l'arganeraie doivent aujourd'hui faire face.

Les Amazighs protestent contre la ligne éditoriale des chaines de TV nationales de traiter l'équipe marocaine de football d'équipe arabe au lieu d'équipe africaine

A l'attention de Mme. Latifa AKHARBACH,

Présidente de la Haute Autorité de la Communication Audiovisuelle (HACA Du Royaume du Maroc

Objet : protestation contre la ligne éditoriale de nos chaines de télévision publiques, discrimination de la TV8–TAMAZIGHT et de traiter l'équipe marocaine de football d'équipe arabe au lieu d'équipe africaine.

Excellence,

Comme je viens de le faire par rapport à la chaîne française de France24, j'aimerais bien porter à votre connaissance que nos chaînes nationales (TVM, SOREAD–2M, Medi1Sat, …) n'arrêtent pas de porter atteinte aux sentiments des citoyennes et citoyens marocains et africains, en traitant l'équipe nationale de football d'équipe «arabe», en sachant parfaitement que «Le Royaume du Maroc n'a jamais été arabe, et comme le reste des pays d'Afrique du Nord, il ne le sera plus jamais à l'avenir».

Voilà que nos journalistes et journalistes sportifs continuent à s'obstiner à traiter l'équipe marocaine d'équipe arabe alors que tout le monde sait pertinemment que les deux équipes, vraiment arabes du continent asiatique, à savoir le Qatar et l'Arabie Saoudite ont été déjà éliminés, et le Maroc, à côté de Sénégal, Cameroun, Ghana et Tunisie, sont des équipes africaines, et qui représentent notre continent africain. Si notre équipe nationale s'est qualifiée aux quatrième de ce mondial (dans l'espoir de conquérir la coupe du monde) de Qatar 2022, elle représente toutes les Marocaines et tous les marocains du pays et de l'étranger, tous les nord–africains, c'est–à–dire les Amazighs, et tous les Africains, et ce qu'il faudrait que nos journalistes mettent en relief. Si nous comptons avec le soutien moral et la sympathie des pays amis arabes d'Asie, dont les Palestiniens, des musulmans du monde entier et inclus des Israéliens juifs qu'il soit les bienvenus. En plus, devant le match contre la France, le Maroc compte aussi avec le soutien notoire des peuples chrétiens, comme les anglais, les belges, les hollandais, les espagnoles, les portugais, les italiens, les nord–américains,… du fait que notre équipe est tout simplement africaine et elle n'est pas de tout arabe.

Si le Royaume du Maroc s'est distingué par ces exploits sportifs et ces performances footballistiques cette fois–ci c'est grâce à ses joueurs amazighs, amazighophones ou arabophones, et plus particulièrement ceux originaires de la région du Grand Rif comme ils le sont Yassine Bounou (Taounat), Mounir Mohamadi (Melilla), Nasser Mezraoui (Tetouan), Roman Saiss (Nador), Soufiane Amrabet (Nador), Salim Amellah (Nador) Bilal Alqanous (Tanger), Hakim Ziyech (Berkane), Ilyass Chaêr (Tanger), Azeârioui (Oujda), Achraf Hakimi (Al Kasr Alkabir) … et même l'entraineur Walid Regragui (Fnideq) qui n'arrête pas de souligner l'identité africaine de notre équipe, sans oublier le président de la fédération royale marocaine de football, Fouzi Lakjaa (Berkane), aussi originaire de la même région. Ce dernier a le mérite d'encourager les footballeurs à parler en langue amazighe avec les journalistes vu leur grande difficulté de le faire en arabe classique ou en darija !

Et là, nous protestons fermement contre la discrimination des journalistes de notre seule chaîne amazighe TV8–TAMAZIGHT d'être exclu de couvrir sur le terrain ces moments historiques et de permettre à nos sportifs de s'exprimer librement et en toute tranquillité et confiance leurs sentiments avec le public amazighophone de leurs pays d'origine.

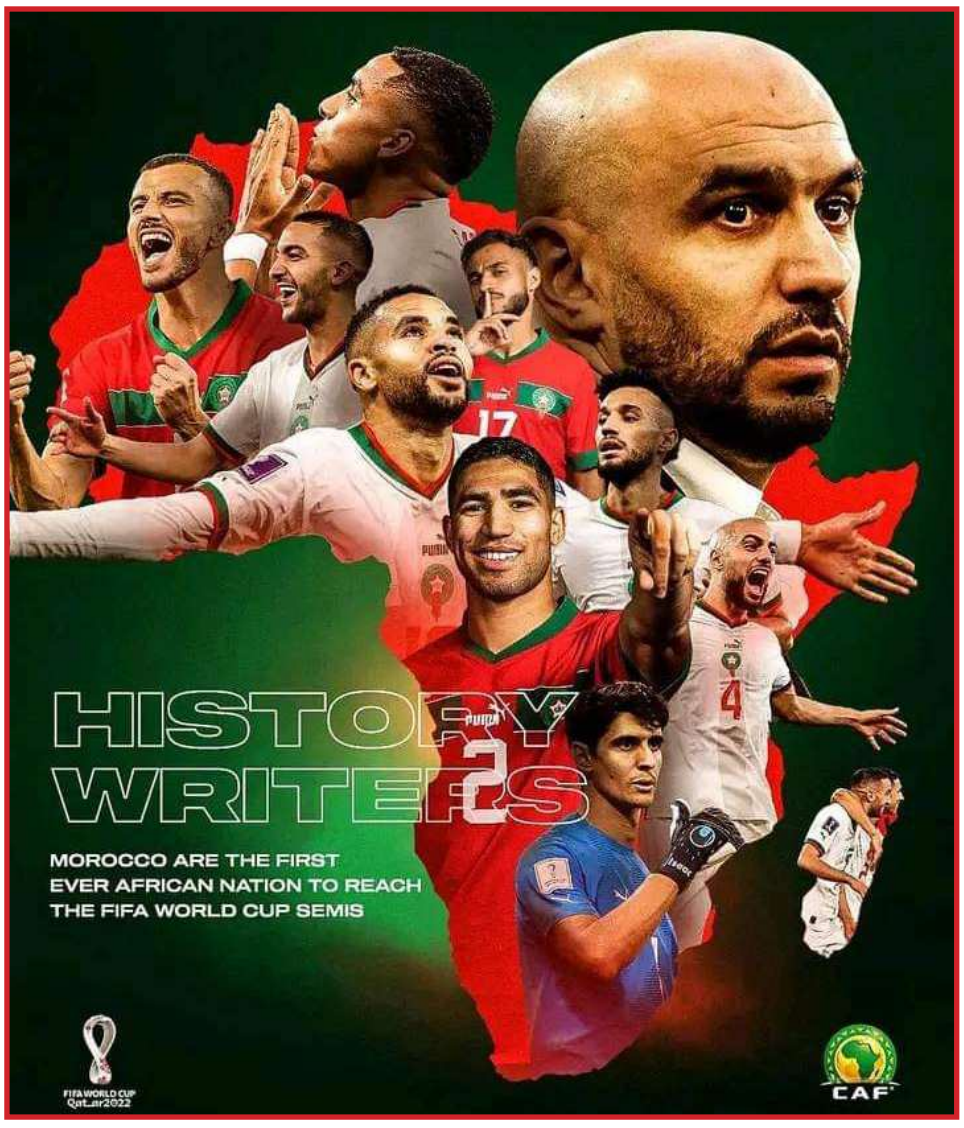

Comme vous le savez, Madame La Présidente, et surtout que vous venez d'être élue comme présidente du Réseau des Instances Africaines de Régulation de la Communication (RIARC) le 23 septembre dernier, que l'un des principes fondamentaux du journalisme, vue vos compétences dans ce vaste domaine, est de dire la vérité, de lutter contre les fakes news, d'offrir des informations crédibles, mais lorsque nos journalistes traitent les nordafricains d'Arabes et leur région du «Maghreb arabe», laissez–moi vous confesser qu'ils faillent à la vérité historique, à la vérité scientifique et inclus à notre propre Constitution du 1 juillet 2011.

Malheureusement nos journalistes marocains (y inclus ceux de la presse écrite et électronique comme ceux d'Hespress, d'Al Akhbar de Rachid Niny, d'Assabah…) se sont fait emporté par ce grand mensonge des historiens pan–arabistes comme quoi les Amazighs sont d'origine de la péninsule arabique, qui ont traversé la mer rouge de Yemen pour coloniser l'Afrique du Nord et le Maroc, alors qu'une toute récente étude d'anthropologie génétique démontre tout à fait le contraire : une grande partie des Saoudiens et des Yéministes sont plutôt originaires d'Afrique du nord (1), comme le sont les populations ibériques, du sud de l'Italie et des Iles méditerranéennes (2) et les origines de la civilisation pharaonique d'Egypte (3). Ils ne sont pas les seuls, d'ailleurs, ce sont les résultats des dernières découvertes archéologiques de l'origine des populations humaines, qu'ils soient les Arabes, les Iraniens, les Gaulois, le reste des peuples européens, les américains et les australiens se trouve au sein de notre terre amazigh, à «Adrar Ighud» (en arabe Jbel Ighoud» où il a été découvert le plus vieux ancêtre de l'homo sapiens, daté de 315 000 ans, et qui se révèle, pour le moment, l'ancêtre incontestable de toute l'humanité (4), et auquel nous aspirons qu'il soit reconnu comme patrimoine mondial de l'UNESCO, comme je viens de le confesser à sa secrétaire générale, Mme. Audrey Azoulay, lors de la 17 session du Comité Intergouvernemental pour la Sauvegarde du Patrimoine Culturel Immatériel qui a eu lieu du 28 novembre au 3 décembre à Rabat, et que notre chaîne 2M avait eu le courage de diffuser (5) malgré son racisme à l'encontre de l'amazighité !.

En définitive, je vous prie, Excellence Madame La Présidente, de faire votre mieux pour que les responsables de nos chaînes de télévision et radiophoniques et nos journalistes rectifient et d'utiliser une terminologie réaliste, loin des orientations idéologiques et de la promotion du «nationalisme arabe» décadent au détriment de l'objectivité scientifique et de la vérité historique, et par conséquent, essayer de leur conseiller d'éviter l'appellation «équipe arabe», «Maghreb arabe», «Umma arabe», «nation arabe» ou le «printemps arabe»…, qui blesse profondément la sensibilité, l'identité et la fierté de millions de citoyennes et citoyens de notre fier et cher pays, et des millions de nos propres compatriotes résidents à l'étranger et qui se sont sortis tous dans les grandes villes européennes et nord–américaines à célébrer le triomphe des «Lions de l'Atlas» sur les grandes équipes européennes comme la Belgique, l'Espagne et le Portugal, et probablement la France. Et aussi dans les villes nord–africaines comme Tripoli, Nouakchott, Oran, Tunis,… et il n'y a aucun problème de substituer cette appellation du «Maghreb arabe» par le «Grand Maghreb» selon le préambule de notre actuel Constitution, ou sinon par l'appellation géographique «Afrique du Nord», et le «printemps arabe» par le «printemps démocratique des peuples», qui a commencé avec la révolution tunisienne de jasmin du 17 décembre 2010, suivi par celle du 17 Février en Libye, et du 20 Février au Maroc, du 25 Février en Egypte en 2011, et celle du 22 février 2019 en Algérie toutes en terre des Amazighs, dite Tamazgha ou Afrique du Nord.

Veuillez agréer, Madame AKHARBACH, mes salutations les plus distinguées,

Rachid RAHA, Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe.

Notes :

(1)– http://journals.plos.org/plosone/article/file?id=10.1371/journal.pone.0192269&type=printable

(2)– http://amadalpresse.com/RAHA/Origines.html

(3)– https://amadalamazigh.press.ma/fr/la–civilisation–pharaonique–serait–elle–dorigine–amazighe/

(4)– https://www.facebook.com/watch/?v=341478446940698

(5)– https://2m.ma/fr/news/homo–sapiens–les–nouvelles–origines–un–documentaire–evenement–coproduit–par–arte–france–snrt–et–2m–20201009.

BANK OF AFRICA
BMCE GROUP بنك أفريقيا

قارّتنا، مستقبلنا

creditHabitat.ma

سلف السكن 100% عن بعد !

BANQUE CONNECTÉE

080 100 8100

BANKOFAFRICA.MA

بنك أفريقيا - شركة مساهمة رأسمالها 480 066 056 2 درهم - مؤسسة إئتمان
قرار إعتماد رقم 94-2348 بتاريخ 23 غشت 1994 - 140 محج الحسن الثاني - 039 20 الدار البيضاء - المغرب
س.ت. : 27129 الدار البيضاء - رقم التعريف الجبائي : 01085112

ⵓⵎⵍⵉⵏ : ⵙⵓⵛⵔⵏ ⵜⵉⵔⵎ

ⵜⵔⵛⵓⵎⵓⵏ ⵜⵔⵏⵎⵜⵓⵔⵉ ⵅ ⵏⵛⵢⵓⵔⵖ
المؤسسات الدستورية بالمغرب

ⵓⵎⵣⵔⵛ ⵓⵏⵛⵎⵓⵍ ⵏ ⵙⵓⵛⵙⵍ ⵏ ⵙⵍⵍⵉⵓⵍ	Conseil économique social et environnemental	المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي
ⵓⵎⵣⵔⵛ ⵓⵍⵓⵛⵙⵓ ⵏ ⵔⵡⵓⵣⵍ ⵏ ⵙⵣⵅⵍ	Conseil national des droits de l'homme	المجلس الوطني لحقوق الإنسان
ⵓⵎⵣⵔⵛ ⵓⵍⵓⵣⵏⵏⵓ ⵏ ⵜⵏⵎⵓⵉⵜ ⵜⵓⵔⵓⵣⵍⵜ	Conseil supérieur du pouvoir judiciaire	المجلس الأعلى للسلطة القضائية
ⵜⵔⵛⵓⵎⵏⵜ ⵏ ⵙⵛⵓⵔⵓⵏ	Institution du médiateur	مؤسسة الوسيط
ⵜⵓⵅⵓⵍⵜ ⵔⵜⵜⵙⵎⵛⵓⵅⵓⵏⵏ ⵎ ⵔⵔⵓⵣⵔⵏ ⵏ ⵙⵎⵎⵁⵔⵔ ⵏ ⵍⵓⵍⵓⵍⵏ ⵏ ⵙⵎⵏⵙⵁⵔⵙ	Autorité pour la parité et la lutte contre toutes formes de discrimination	الهيئة المكلفة بالمناصفة ومحاربة جميع أشكال التمييز
ⵓⵎⵣⵔⵛ ⵏ ⵔⵛⵢⵓⵔⵎⵔⵔⵏ ⵏ ⵎⵇⵇⵓ	Conseil de la communauté marocaine à l'étranger	مجلس الجالية المغربية بالخارج
ⵓⵎⵣⵔⵛ ⵏ ⵙⵛⵁⵔⵔⵓⵏⵛⵓ	Conseil de la concurrence	مجلس المنافسة
ⵜⵅⵓⵍⵜ ⵜⵓⵏⵛⵙⵓⵜ ⵔ ⵜⵅⵁⵅⵔⵔ ⵏ ⵍⵓⵓⵔ ⵎⵅ ⵙⵎⵅⵙⵎⵓⵙ ⵏ ⵙⵎⵎⵁⵔⵔ ⵏⵏⵎ	Instance nationale de la probité, de la prévention et de la lutte contre la corruption	لهيئة الوطنية للنزاهة والوقاية من الرشوة ومحاربتها
ⵓⵎⵣⵔⵛ ⵓⵍⵓⵣⵏⵏⵓ ⵔ ⵙⵎⵅⵛⵔ ⵏ ⵙⵎⵛⵙⵜⵜⵅ ⵏ ⵙⵎⵅⵅⵙ ⵓⵛⵓⵎⵎⵓⵍ	Conseil supérieur d'éducation de la formation et de la recherche scientifique	المجلس الأعلى للتربية والتكوين والبحث العلمي
ⵓⵎⵣⵔⵛ ⵓⵛⵛⵓⵍⵓⵇ ⵔ ⵜⵙⵍⵍⵓ ⵏ ⵜⵛⵅⵔ	Conseil consultatif de la famille et de l'enfance	المجلس الاستشاري للأسرة والطفولة
ⵓⵅⵓⵍ ⵓⵛⵓⵜⵜⵙⵔ ⵏ ⵙⵛⵔⵓⵍⵓⵄ ⵓⵎⵏⵔⵅⵔⵇ	Haute autorité de la communication audiovisuel	الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري
ⵓⵎⵣⵔⵛ ⵓⵛⵛⵓⵍⵓⵇ ⵔ ⵔⵃⵓⵓⵔⵛⵏ ⵏ ⵜⵍⵍⵙⵓⵔ ⵜⵓⵛⵎⵛⵙⵓⵍⵜ	Conseil consultatif de la jeunesse et de l'action associative	المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعوي
ⵜⵓⵎⵏⵄⵓⵔⵜ ⵏ ⵙⵎⵔⵏⵏ	La cour des comptes	المجلس الأعلى للحسابات
ⵜⵓⵎⵏⵄⵓⵔⵜ ⵜⵓⵏⵎⵜⵓⵓⵜ	La cour constitutionnelle	المحكمة الدستورية
ⵓⵎⵣⵔⵛ ⵓⵍⵓⵛⵙⵓ ⵔ ⵜⵏⵢⵛⵓⵎⵜ	Conseil national de la presse	المجلس الوطني للصحافة

LE MONDE AMAZIGH
الأمازيغي العالم
ⵜⵣⵔⵜ ⵏ ⵜⵛⵁⵅⵔⵢⵏ
Amadalpresse
ⵎⵛⵎⵉⵔⵏ ⵎⵛⵎⵅⵔⵢ
www.amadalamazigh.press.ma
ⵣⵓⵔⵓⵖ ⵜⵎⵡⵉⵙⵜ ⵜⵏⵜⵔⵏⵜ ⵏⵜⵏⵏⵎ «ⵜⵎⵡⵉⵙⵜ ⵜⵎⵣⵔⵉⵖⵜ»
زوروا الموقع الالكتروني لجريدتكم «العالم الأمازيغي»
Consultez votre journal électronique «le Monde Amazigh»
ⵙ ⵜⵓⵏⵇⵓⵙⵜ بالعربية En Arabe
www.amadalamazigh.press.ma
ⵙ ⵜⵛⵁⵅⵔⵢⵜ بالأمازيغية En Tamazight
www.amadalamazigh.press.ma/tamazight
ⵙ ⵜⴼⵕⴰⵏⵙⵉⵙⵜ بالفرنسية En Français
www.lemondeamazigh.com
www.amadalamazigh.press.ma/fr
ⵜⵜⵓⵇⵓⵜ ⵉⵏⵜⵔⵏⵜ ⵜⵓⵎⵙⵜⵜ ⵖ ⵜⵓⵇⵍⵓ ⵏ ⵜⵓⵎⵜⵔⵓⵅ
تابعوا آخر الأخبار على موقعنا على الفايسبوك
Visitez et faites visiter notre page Facebook
www.facebook.com/Amadalpresse
ⵔⵔⵉⵡⵉ ⵓⵢⵔⵉⵔ ⵏⵜⵏⵏⵎ ⵜⵓⵎⵙⵜⵜⵢ «ⵜⵎⵡⵉⵙⵜ ⵜⵎⵣⵔⵉⵖⵜ» ⵙⵓⵜ ⵉⵎⵓⵔⵔⵉⵏ ⵉⵣⵔⵔ
اقرأوا جريدتكم الشهرية «العالم الأمازيغي» صوت الإنسان الحر
LISEZ ET FAITES LIRE VOTRE JOURNAL MENSUEL « LE MONDE AMAZIGH» LA VOIX DES HOMMES LIBRES

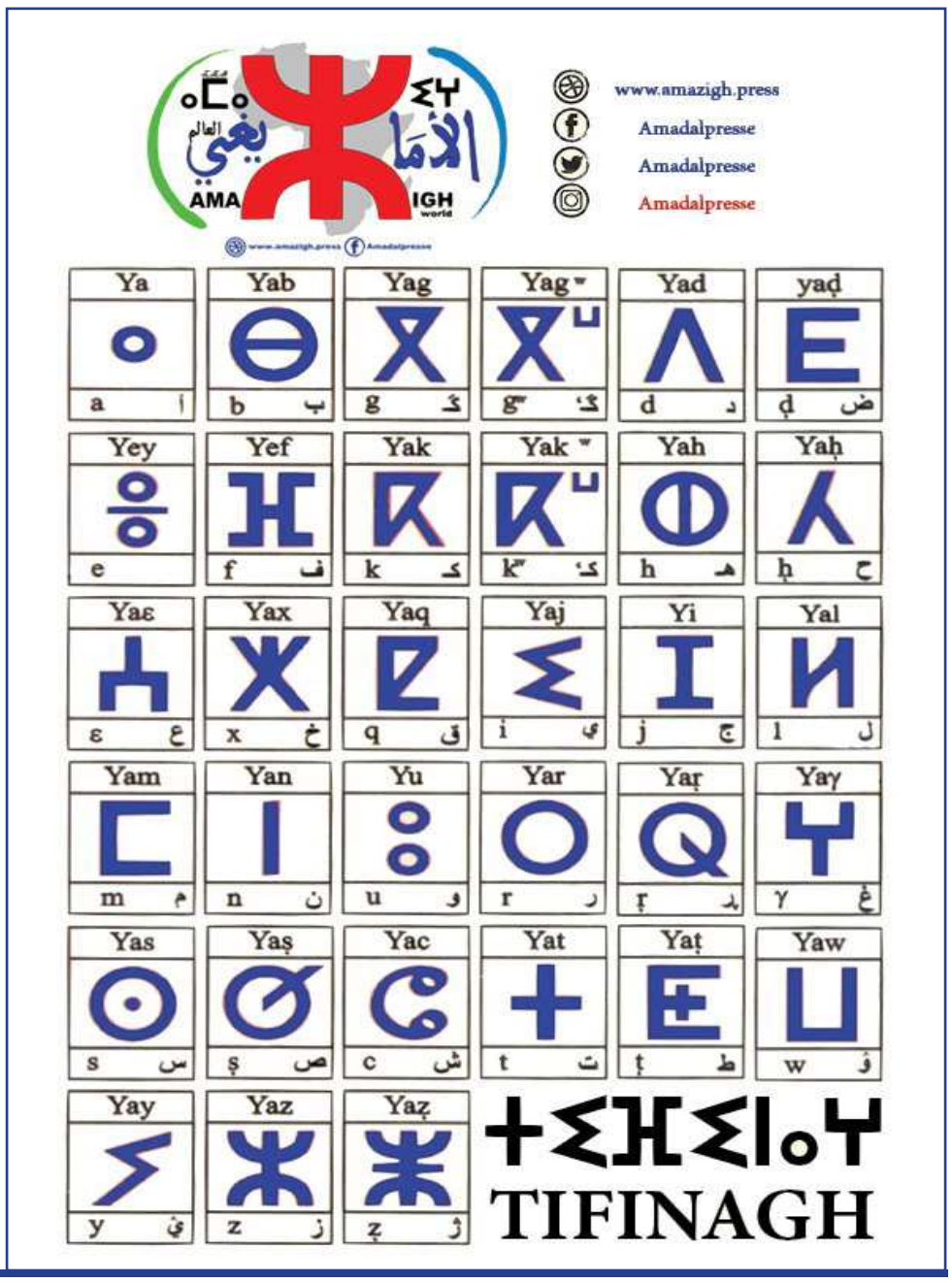

www.amadalamazigh.press.ma
Amadalpresse
+ɛƐ⵿O+
ACTUALITÉS
⵽ɛɛ⵽ 263 - ⴰ⵽IOⴷO 2972
4
NUMERO 263 - DECEMBRE 2022

ⵣⵎⵛⵍⵍ ⵏ ⵍⵍⴻⵏⵓⵔ ⵔ ⵖⵓⵍⵍⵓ ⵏ ⵖⵛⴻⵏ ⵙ ⴼⴻⵓ 2022

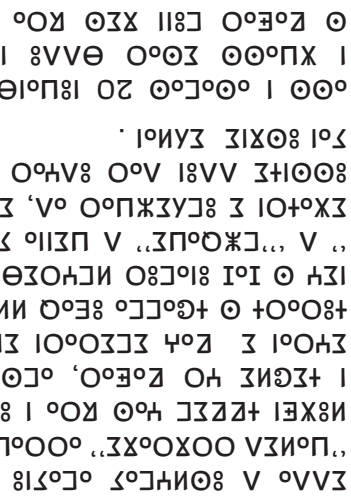

ⵔ ⵖⵓⵏⵜ ⵏ ⵍⵍⵏⵏ ⵙⵜⵔ ⵙⵎⵛⵓⵍ ⵏⵓ ⵣⵎⵛⵓ ⴰⵏ ⵜⵛⵓⵍⵜⵔⵢ ⵔⵜⵅⵓⵍ ⵣ ⵔⵖⵏ ⵙ ⵓ ⵙⵓⵍ ⵏⵉⵏ ⵣⵎⵛⵓ ⵙⵎⵓⵍ ⵛⵜⵔⵖⵓⵣ ⵜⵛⵓⵍⵜⵔⵢ ⵙⵓ

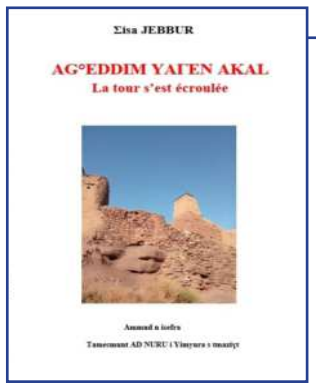

ⵜⴰⵏⴰⵡⵜ ⵏ ⵓⵔⵉⴼⵉⵏ ⵏ ⵓⵅⵏⴰⵡ ⴰⵔⴰⴹⵉⵡⵉ ⴰⵔⴰⵣⵉⴼ ⵙ ⵜⵏⴰⵏⵜⵉⵅⵜ ⵏ ⵓⵅⵏⴰⵡ ⴰⵔⴰⵜⵜⴰⵣ ⵏ ⵓⵔⵣⴰⵡⴰⵉ ⴰⵔⴰⵎⵎⴰⵙⵙⵉⵡ

ⵣⵓⵅⵏ ⵔⴰⵀⴰ ⵇⴰⴳⵉⵍ ⵇⴰⵅⴰ, ⴰⵔⵉⴼⴰ ⵏ ⵓⵅⵏⴰⵡ ⴰⵔⴰⵎⵎⴰⵙⵙⵉⵡ, ⵜⴰⵀⴰⵜⵉⵅⵜ ⵙ ⵔⴰⵀⴰⵜ ⵅⵓⵍⵉⴹⴰⵢ 24, ⵣⵉⵏ ⵔⴰⵀⴰ ⵀⵉⵔⴰⵙⵉⵏ [ⵜⵉⵏ ⵜⵓⵏⵓⵏⵜ, ⵜⴰⵔⵅⵍⴰⵙⵓⵏⵜ, ⵜⵉⵀ ⵀⵏⵜ, ⵔⵉⵍⵉ 1...] ⴰⵀⵏⵣⵓ ⵔⵅⴰⵡ ⵏ ⵙⵏⵔⵓⵙⵏ ⵅ ⵡⵔⵉⴼⵓⵉⵀ ⵍ ⵣⵅⵓⵍⵉⵏ, ⵀ ⵓⵀⵏⵓⵔⵔⵓⵏ ⵡⵏⵉ ⵀⴳⵅⴰⵡ ⵏⵏⵏⵏⵜ ⵍ ⵜⵏⴰⵏⵜⵉⵅⵜ ⵍ ⵜⵓⵏⵓⵏⵜ ⵅ ⵜⵀⴰⵍⵜ ⵍ ⵜⵔⴰⵙⵙⵉⵡ ⵍ ⵜⵔⴰⵙⵙⵉⵡ ⵍ ⵜⴰⴰⵀⴰⵍⵜ ⵅ ⵜⵀⴰⵍⵜⵉⵏ

décembre 2018 (6).

Comme le souligne Hassan Aourid dans sa thèse de doctorat d'Etat (7): «Plus grave d'après Mohamed Chafik, la politique d'arabisation est une manœuvre, voire un complot, pour faire des Amazighs de continuels vassaux et de les maintenir dans la dépendance et les tâches subalternes, alors que les promoteurs de la langue arabe mettaient leurs enfants dans le système éducatif français qui leur assurait poste de choix et promotion sociale». Une triste et fâcheuse réalité confirmée par l'analyse de Mohamed Boudhan (8), qui assure que: «le véritable rôle de l'arabisation, est de préserver les prérogatives et la suprématie d'une telle petite classe fortunée, et d'établir des «frontières» infranchissable entre l'élite et la masse. Il fallait «neutraliser» le rôle de l'enseignement général et gratuit comme moyen de promotion et d'ascension sociale. L'arabisation avait pour but de neutraliser l'ascension des couches défavorisées». «(...) la fonction véritable, mais cachée, de l'arabisation, est d'établir et de maintenir une division sociale du travail, régie par des rapports de classe: il y a, d'une part, les emplois nobles–tâches consistant à commander, telles que: la gestion, la direction, la supervision, la planification et le contrôle – exercés par la haute classe qui possède, grâce à sa fortune, un niveau d'instruction utile et excellent, la rendant apte à ces hauts postes. Il y a, d'autre part, les emplois subalternes de second rang – le plus souvent des tâches d'exécution et de production – laissés aux classes défavorisées, dont les conditions économiques ne permettent pas d'avoir accès au même type et au même niveau d'instruction utiles et excellente, matériellement et symboliquement. Ces classes n'ont accès qu'à l'enseignement gratuit et arabisé, qui n'a pas de valeur sur le marché des emplois estimables et nobles».

En fin de compte, cette néfaste politique d'arabisation idéologique, que nous avons eu le privilège de dénoncer à l'UNESCO (9), ne fait que continuer à perpétuer l'œuvre de la politique de discrimination de la colonisation française que Mohamed Benhlal rappelle dans son étude sur le collège d'Azrou (10) en soulignant que: «le statut et l'organisation de l'enseignement des écoles primaires indigènes consacra la discrimination ethnique et sociale déjà en vogue depuis la timide apparition de l'enseignement moderne au Maroc: les «écoles de fils de notables» destinées à l'élite musulmane et les «écoles populaires» réservées à la masse».

En plus cette politique d'arabisation idéologique, vue son retentissant échec, s'est virée en un processus à produire du radicalisme religieux et inclus du terrorisme islamiste, comme nous l'avons signalé aux eurodéputés en mars 2019 (11) et au président français le 10 décembre 2020 (12).

Considérations finales

En définitif, tant que les tenants du pouvoir, les ministres de l'actuel gouvernement marocain et plus particulièrement celui du secteur de l'éducation national ne prennent pas au sérieux «la promotion de l'amazighité en faveur d'une société démocratique, plurielle et moderniste», selon la volonté Royale exprimée à Ajdir, le 17 octobre 2001 et selon les propos de l'actuel président du gouvernement Monsieur Aziz Akhennouch (13), tant qu'ils ne considèrent pas le dossier de l'amazighité comme une «urgence et une priorité nationale», tant qu'ils ne se précipitent pas à généraliser l'enseignement de la langue amazighe du préscolaire à l'université, tant qu'ils ne l'intégreront pas dans les campagnes d'alphabétisation des adultes, au sein des Marocains Résidents à l'Etranger (MRE) et des affaires religieuses, tant qu'ils n'enclencheront pas une authentique et volontariste« politique de discrimination positive» en faveur de l'inclusion de l'amazighe au sein de toutes les institutions administratives, audio–visuelles, judiciaires et autres, le Maroc ne réussira jamais son décollage économique, son développement humain, le« bien–être social» de sa population et la démocratisation tant désirée.

Par : Rachid RAHA, Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe

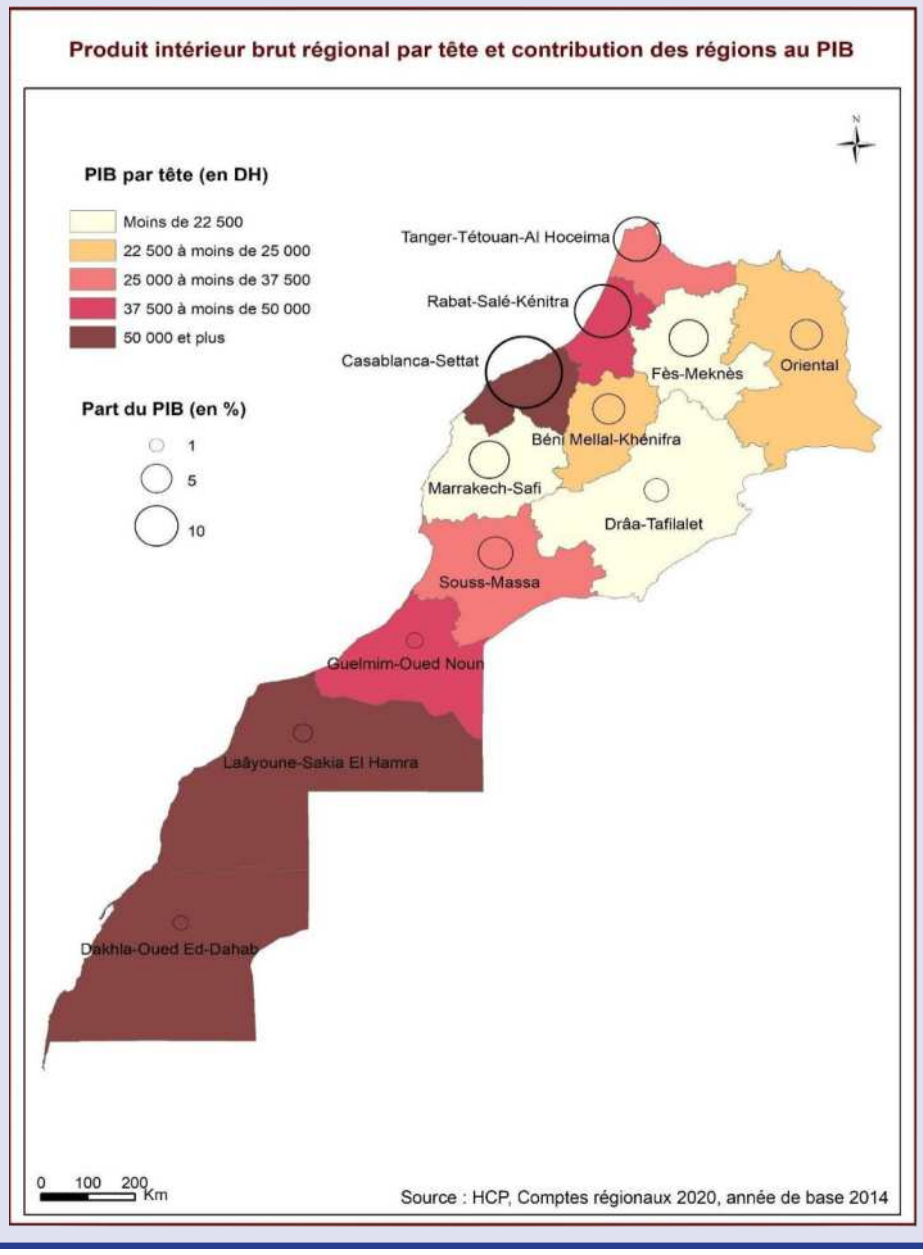

Notes :

(1)– https://amadalamazigh.press.ma/fr/lechec-annonce-de-la-reforme-de-la-politique-educative-du-ministre-de-leducation-nationale-du-royaume-du-maroc/

(2) Journal Le Matin du 14/10/2022.

(3)– https://www.hcp.ma/Les-comptes-regionaux-Produit-interieur-brut-et-depenses-de-consommation-finale-des-menages-2020_a3572.html

(4)_ http://amamazigh.org/wp-content/uploads/2018/10/AMA_MANIFESTE-DE-TAMAZGHA_5-langues.pdf

(5)– https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=E/C.12/MAR/CO/4&Lang=Fr

(6)– https://amadalamazigh.press.ma/fr/lonu-demande-au-maroc-dintensifier-les-efforts-pour-que-les-amazighs-ne-soient-pas-victimes-de-discrimination-raciale/

(7)– Hassan Aourid. Substrat culturel des mouvements de contestation au Maroc; analyse des discours islamiste et amazighe. Thèse de Doctorat d'État. Université Mohamed V, Rabat 1999.

(8)– Mohamed Boudhan. L'arabisation de l'enseignement : un subterfuge pour préserver les de classe. Revue Tifinagh n° 7, Septembre, Rabat 1995.

(9)– http://amamazigh.org/2017/11/la-ma-interpelle-lunesco-sur-limportance-de-la-langue-maternelle-dans-la-resolution-de-la-problematique-de-leducation-au-maroc-et-dans-les-pays-de-tamazgha/

(10)– Mohamed Benhlal. Le collège d'Azrou, la formation d'une élite berbère civile et militaire au Maroc. Editions Karthala et IREMAM, Paris 2005.

(11)– http://amamazigh.org/2019/03/comment-lunion-europeenne-contribue-a-la-radicalisation-des-jeunes-au-maroc/

(12)– http://amamazigh.org/2019/03/comment-lunion-europeenne-contribue-a-la-radicalisation-des-jeunes-au-maroc/

(13)– https://atalayar.com/fr/blog/le-fellah-amazigh-défenseur-du-trône.

www.amazigh.press

DIRECTEUR RESPONSABLE: AMINA IBNOU-CHEKH - DEPOT LEGAL: 2001/0008 - ISNN: 1114 - 1476 - N° 263/ DECEMBRE 2022 - ⴰⵏⴰⵢⴻⵔ 2972 - PRIX: 5 DH

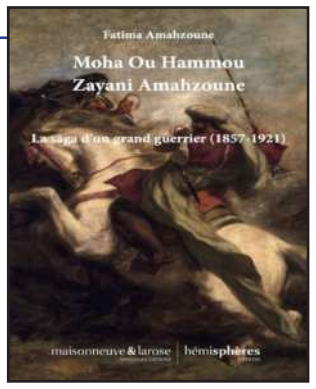

LE RAPPORT ENTRE LA PAUVRETÉ ET L'IGNORANCE DE LA QUESTION AUTOCHTONE AMAZIGHE AU MAROC

Le Programme des Nations Unies pour le développement a publié, le 8 septembre 2022, son rapport sur l'évolution de l'indice de développement humain dans le monde. Selon ce rapport, le Maroc figure et stagne au 123ème rang sur 191 pays en 2021, dans la catégorie des pays à «développement humain moyen». Rappelons que l'indice de développement humain prend en compte l'espérance de vie, l'éducation et le niveau de vie.

Comment se fait-il que le Maroc n'améliore pas son indice de développement humain malgré le fait que le chef de l'Etat, le Roi en personne, depuis son accession au pouvoir, s'implique directement dans le social, notamment, avec le lancement du projet national d'initiative nationale pour le développement humain (INDH); étant rappelé que l'INDH compte avec des crédits de la Banque Mondiale et des aides financières de l'Union Européenne dans le cadre de l'accord de voisinage et le «statut avancé».

Les objectifs axés sur la lutte contre la pauvreté, la précarité et l'exclusion sociale, ainsi que la confiance des citoyens en eux et en l'avenir de leur pays, ne sont pas atteints ! Il faut croire que ces objectifs ne seront pas atteints de sitôt, même si les dépenses prévues dans le projet de Loi de Finances pour 2023 sont de l'ordre de 3,6 milliards de dirhams (plus de 320 millions d'euros).

Ce qui entrave le décollage du «développement humain» sont, sans équivoque, les mauvaises performances du Maroc en ce qui concerne la santé et l'éducation ainsi que l'échec des campagnes d'alphabétisation des adultes.

Malheureusement, les politiciens marocains, qu'ils soient de l'extrême gauche, de gauche, de centre, de droite ou de l'extrême droite, semblent ignorer que tout cela revient à la faillite du système éducatif marocain, à cause de cette manie des différents ministres de l'éducation nationale à continuer à imposer une obsessive politique d'arabisation idéologique. Une obsolète politique qui continue à marginaliser et dévaloriser l'importance de la langue maternelle amazighe, de l'identité autochtone amazighe et l'histoire millénaire amazighe des Marocains, malgré la reconnaissance constitutionnelle de l'amazighe depuis plus de onze années.

Récemment, notre ONG, l'A.M.A, a interpellé l'actuel ministre de l'éducation nationale sur l'urgence de généraliser l'amazighe dans le préscolaire et dans l'éducation primaire (1), afin de stopper les abandons scolaires qui continuent à dépasser les 330 000 élèves annuellement, de réduire l'échec scolaire, d'améliorer le taux de déperdition scolaire, d'augmenter les compétences de base de lecture et d'écriture ... Mais, en vain!

Tant que l'Etat marocain n'affichera pas une effective volonté politique d'intégration de la langue amazighe dans le système éducatif et de travailler en faveur de sa généralisation, comme l'y oblige l'actuelle Constitution et la loi organique N° 26.16 du 12 septembre 2019, le Maroc continuera à sombrer fatidiquement dans le sous-développement, et comme nous l'avons souligné à Monsieur Benmoussa, son «nouveau modèle de développement» sera incontestablement voué à un échec annoncé.

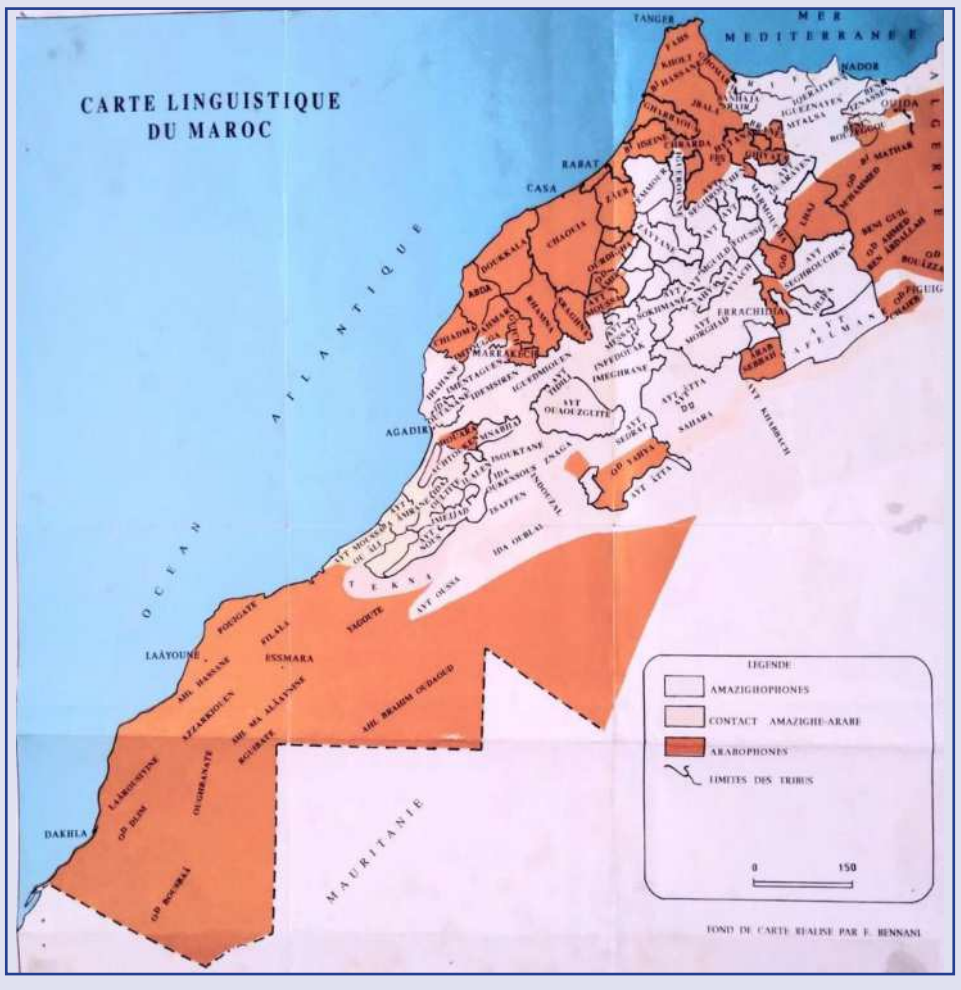

Avant de rendre compte de ce que la politique d'arabisation est un moyen de reproduction des classes sociales et des populations défavorisées (II), il convient de s'interroger sur la relation entre les langues nationales au Maroc, la régionalisation et la pauvreté (I).

I. La régionalisation, la pauvreté et les langues nationales

Selon une récente étude du Haut-Commissariat au Plan (HCP) (2), 3,2 millions de personnes supplémentaires basculent dans la pauvreté (1,15 million) et dans la vulnérabilité (2,05 millions) en expliquant que 45% de cette détérioration sont dus aux conséquences de la pandémie de la Covid-19 et 55% à cause de la hausse des prix et en raison de la guerre en Ukraine. En fait, les inégalités sociales n'ont jamais pu être dépassées, à cause d'une politique éducative qui permet la reproduction des classes sociales et la pauvreté.

Si on compare, la carte linguistique élaborée par le recteur de l'Institut Royal de la Culture Amazighe et la carte de la pauvreté confectionnée par le HCP, on se rend compte bizarrement que la pauvreté touche indéniablement les régions amazighophones plus que les régions arabophones!

Le HCP le reconnaît fortement lorsqu'il avance, par rapport à la contribution régionale à la création du PIB en valeur, que les régions arabophones de Casablanca-Settat, de Rabat-Salé-Kénitra et des 3 régions du Sahara marocain (Laâyoune-Saguia al Hamra, Guelmim-Oued Noun et de Dakhla-Oued Ed-Dahab) ont créé 71,2% de la richesse nationale, alors que moins de 30% pour les régions à majorité amazighophone (3).

Quant aux transferts des Marocains résidant à l'étranger (MRE), ils ont atteint un niveau record de 93,7 milliards de DH en 2021, marquant ainsi une hausse de 37,5% en glissement annuel, selon le rapport annuel de Bank Al-Maghrib (BAM) contre 68,18 MMDH une année auparavant. Selon l'Office des changes, ces transferts ont déjà atteint plus de 47,04 milliards de dirhams (MMDH) au titre du premier semestre de 2022. Ce que nous devrons savoir, c'est que la majorité des MRE sont originaires des régions amazighophones, plus concrètement de Souss, de Rif et du Moyen Atlas, et que ces transferts ne bénéficient pas leurs régions périphériques enclavées !.

En plus, la régionalisation administrative adoptée par le Maroc, en contradiction au Plan d'Autonomie proposée à l'ONU pour le règlement du Sahara, ne contribue guère à résoudre les inégalités régionales, tant qu'elle ne se base pas sur l'autonomie politique des régions historiques, selon le modèle que notre ONG défend en tant «Manifeste de Tamazgha»(4).

II. La politique d'arabisation comme moyen de reproduction des classes sociales et des populations défavorisées

Comment une certaine élite au pouvoir au Maroc, profondément attachée à l'idéologie arabo-islamique, est arrivée, à travers l'école, à bloquer, de manière sournoise, la mobilité sociale? Tout simplement grâce à la «politique d'arabisation idéologique» du système éducatif qu'elle s'obstine à imposer depuis l'indépendance jusqu'à nos jours. L'objectif de celle-ci avoué par le mouvement national et les intellectuels arabistes, à leur tête Allal El Fassi et Mohamed Abed Al-Jabri, est de provoquer un génocide linguistico-culturel à l'encontre de la langue autochtone amazighe, et de réduire ses locuteurs à une infime minorité. Maintenant que celle-ci est reconnue comme langue officielle, les hommes politiques et intellectuels organiques pan-arabistes et islamistes, ainsi que les responsables ministériels font tout leur possible à mettre des bâtons dans les roues contre sa promotion et sa généralisation dans le système éducatif du primaire à l'université, comme le recommandent les instances des Nations Unies à travers le Comité du Pacte international des Droits Economiques, Sociaux et Culturels, en octobre 2015 (5), et la Rapporteuse spéciale des Nations Unies sur les formes contemporaines de racisme, de discrimination raciale, de xénophobie et de l'intolérance qui y est associée, en

”الأمازيغية من المطلب إلى سبل تفعيل الطابع الرسمي: أية استراتيجية وأية تدابير؟“

نظمت الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، مساء الجمعة 25 نونبر 2022، بالرباط، ندوة فكرية بمناسبة الذكرى 55 لتأسيسها حول موضوع: ”الأمازيغية من المطلب إلى سبل تفعيل الطابع الرسمي: أية استراتيجية وأية تدابير؟“.

وفي كلمة افتتاحية للندوة، قدم عماد المنياري، الرئيس الحالي للجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، سرد كرونولوجي لتأسيس الجمعية وبداية تشكل الوعي الأمازيغي، وقال إن ”بوادر الوعي العصري للهوية الأمازيغية ورد الاعتبار لها والحفاظ عليها بدأ منتصف ستينيات القرن الماضي من قبل ثلة من نخبة ذات تكوين جامعي ومن أصول قروية، والتي استقرت في المدن الكبرى بحكم التغيرات الاجتماعية والاقتصادية الكبرى التي عرفها المجتمع المغربي اثر تعرضه للاستعمار الغربي“.

وأضاف أن ”النواة التنظيمية الأولى للحركة الأمازيغية بالمغرب انطلقت بتاريخ 10 نونبر 1967 بإحداث الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي بالرباط من قبل ذاك الشاب المتعلم الذي أصبح فيما بعد يشكل نخبة الحركة الأمازيغية التي بلورت خطاب وفعل الحركة الأمازيغية“، مشيرا إلى أن الحركة الأمازيغية اعتمدت في بدايتها أسلوب التدرج وقوة الخطاب والحجة ونهج الحوار وتفادي الخطاب العاطفي وذلك في سياق مغرب الستينيات والسبعينيات الذي كان تطغى فيه على النخب الفكرية والسياسية خطابات القومية العربية والتعريب وبعض التوجهات اليسارية والتي كانت جلها تنظر إلى الأمازيغية بنظرة سلبية“.

واعتبر المنياري في سياق كلمته أن ” ما عزز هذا التوجه هو خطاب الأحزاب السياسية المنبثقة على الحركة الوطنية والتي وظفت أحد الظهائر السلطانية لتنظيم القضاء في بعض المناطق الناطقة بالأمازيغية كوسيلة للتعبئة السياسية والوطنية بخلفية دينية“.

وأشار المتحدث إلى أن ”الخطاب الملكي للملك الراحل الحسن الثاني سنة 1994 مباشرة بعد ما يطلق عليه في أدبيات الحركة الأمازيغية باعتقالات كلميمة شكل أول تفاعل رسمي من أعلى سلطة في البلاد مع مطالب الحركة الأمازيغية وتالها بعد ذلك إحداث ما عرف بنشرة اللهجات في التلفزة الرسمية المغربية والتي اعتبرها العديد من المتخصصين استجابة جزئية وبادرة إيجابية تجاه مطالب الحركة الأمازيغية “، وزاد ”انتظارات الحركة الـأمازيغي كانت كبيرة من تعديل الدستور لسنة 1996 إلا أنه جاء خاليا من الإشارة إلى الأمازيغية“.

واعتبر رئيس الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي أن الخطاب الملكي بأجدير لسنة 2001 أول إشارة واضحة إلى استيعاب مطالب الحركة الأمازيغية حيث أكد جلالة الملك محمد السادس أن الأمازيغية تشكل مكونا أساسيا من مكونات الثقافة المغربية وأن النهوض بها يعد مسؤولية وطنية ومسؤولية جماعية وأن الأمازيغية رصيد مشترك لجميع المغاربة بدون استثناء“، مضيفا أن ”هذا الخطاب جاء متناغما مع شعارات وأدبيات الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي وجزء مهم من الحركة الأمازيغية“، مشيرا إلى إعلان الخطاب الملكي عن تأسيس المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية الذي كان من المطالب الأساسية المسطرة في ميثاق أكادير للغة والثقافة الأمازيغيتين لسنة 1991 الموقع عليه من قبل ست جمعيات من مكونات الحركة الأمازيغية “.

واسترسل المنياري في سياق كلمته ”شكل دستور 2011 بالنسبة للأمازيغية مرحلة جديدة من خلال الاعتراف بها في تصدير الدستور كمكون أساسي للهوية الوطنية الموحدة واعتبره الفصل الخامس منه لغة رسمية للدولة بكونها رصيدا مشتركا لجميع المغاربة مخصصا قانونا تنظيميا يحدد مراحل تفعيل طابعها الرسمي مع إحداث مجلس وطني للغات والثقافة المغربية مهمته على وجه الخصوص حماية وتنمية اللغتين الرسميتين الأمازيغية والعربية “.

وتساءل المتحدث، بعد 11 سنة من دخول الدستور حيز التنفيذ عن وضعية الأمازيغية وما الذي تحقق لصالحها خلال هذه المرحلة، مضيفة أنه ”كان على الأمازيغية أن تنظر أكثر من 08 سنوات ليصدر القانون التنظيمي المتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفية إدماجها بالحياة العامة ذات الأولوية في شتنبر 2019، وتسع سنوات ليصدر القانون التنظيمي المتعلق بإحداث المجلس الوطني للغات والثقافة المغربية سنة 2020“.

وقال ”إلى حدود اليوم لم يتم الإحداث الفعلي لهذه المؤسسة العامة والمنوط بها حماية وتنمية اللغة الأمازيغية مما يشكل هدرا كبيرا للزمن لا يخدم استمرار اللغة والثقافة الأمازيغيتين“، وأشار من جهة أخرى إلى الإحصاء العام للسكنى الذي قام به المغرب سنة 2014، مشيرا إلى أن ”أظهر تراجعا كبيرا في استعمال مختلف فروع اللغة الأمازيغية، ورغم الملاحظات التي يمكن تسجيلها على منهجية الإحصاء إلا أن ما هو أكيد هو التراجع الواضح لاستعمال اللغة الأمازيغية بحكم التغيرات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفها المغرب“ يورد المتحدث.

وأكد عماد المنياري على أن ”الوضعية الحالية للأمازيغية في المغرب تستدعي من الجميع بشكل متبصر قراءة المشهد بنبرة تتآلف مع المتغيرات التي يشهدها العالم ويستحضر كل التراكمات وذلك في إطار وقفة تأمل وطنية يمكن أن تكون عبر مناظرة وطنية أو أي شكل من أشكال التفكير الجماعي بهدف تدارك الخطر الذي يهدد وجودها في أرضها أمام ضعف التدابير والهدر الكبير للزمن مع ضرورة الضغط لاتخاذ تدابير تعتمد مبدأ التمييز الإيجابي لصالح الأمازيغية “.

وشدد رئيس الجمعية المغربية للبحث والتبادل الثقافي، على أن ”الوضعية الحالية للأمازيغية تسائل كذلك مختلف مكونات الحركة الأمازيغية حول اختياراتها السابقة والحالية واستراتيجية العمل من أجل تحقيق مطالبها“، مشيرا إلى أن ”مسار ووثيرة تفعيل طابعها الرسمي لا تخدم اللغة والثقافة الأمازيغيتين“.

وشهدت هذه الندوة مشاركة كل من محمد بن عبد القادر الوزير السابق، والوزير السابق مصطفى الخلفي، بالإضافة إلى الفاعل الأمازيغي والكاتب المسرحي أحمد زاهد والباحث في الثقافة الأمازيغية، الحسين آيت باحسين، وعضو المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني للأحرار محي الدين حجاج نيابة عن الوزير السابق محمد أوجار الذي تعذر عليه الحضور والمشاركة.

* الرباط/ منتصر إثري

المغرب يحتضن أشغال الدورة ال 17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لليونيسكو

احتضنت العاصمة المغربية الرباط، على مدى ثلاثة أيام، خلال الفترة من 28 نونبر الماضي إلى 3 دجنبر الجاري، أشغال الدورة ال17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لليونيسكو، برئاسة المغرب، وبمشاركة وزراء وفاعلين من المجتمع المدني من 180 دولة، ومسؤولين بمنظمة يونيسكو.

وتميزت الجلسة الافتتاحية لهذه الدورة، والتي حضرها، على الخصوص، مستشار صاحب الجلالة أندري أزولاي، ووزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد مهدي بنسعيد، والسفير الممثل الدائم للمغرب لدي يونيسكو، سمير الدهر، والمديرة العامة لليونيسكو، و أودري أزولاي وعدد من الشخصيات المختلفة، بالرسالة الملكية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس إلى المشاركين في هذه التظاهرة، والتي تلاها الأمين العام للحكومة، محمد حجوي.

ويأتي اختيار المغرب لاستضافة الدورة ال17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي، باعتبار المملكة "لعبت دورا فاعلا في اعتماد اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003، حتى قبل المصادقة عليها، حيث شاركت بفعالية في صياغة الاتفاقية قبل اعتمادها"، علاوة على أن المغرب يضم اثني عشر عنصرا مدرجا في قوائم اتفاقية 2003.

وخلال هذه الدورة، درست اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التي تترأسها المملكة المغربية، في شخص السفير الممثل الدائم للمغرب لدى يونيسكو، سمير الدهر، وتتألف من 24 ممثلا منتخبا من بين 180 دولة طرفا في اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي، 56 طلب إدراج في قوائم التراث الثقافي غير المادي.

ويتعلق الأمر، حسب يونيسكو، ب46 طلبا للإدراج في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية، وأربع طلبات للإدراج في قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل، وخمس مقترحات للإدراج في سجل الممارسات الجيدة للحفاظ على التراث.

كما جرست اللجنة أيضا طلب المساعدة المالية الدولية المقدم من مالاوي، وسلسلة من التقارير عن حالة العناصر المدرجة سابقا.

وبالإضافة إلى المغرب، تضم اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي لليونسكو، كلا من ألمانيا وأنغولا والمملكة العربية السعودية وبنغلاديش وبوتسوانا والبرازيل وبوركينا فاسو وساحل العاج وإثيوبيا والهند وماليزيا وموريتانيا وأوزبكستان، وبنما والباراغواي والبيرو وجمهورية كوريا ورواندا وسلوفاكيا والسويد وسويسرا والتشيك وفيتنام.

وإلى جانب الملفات المعروضة أمام اللجنة، شهدت هذه الدورة تنظيم عدد من الفعاليات الموازية تتناول مواضيع ذات صلة بالتراث الثقافي اللامادي.

وتروم اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي الحفاظ على المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية، والممارسات الثقافية المنقولة من جيل إلى جيل، مثل التقاليد الشفوية، وفنون الأداء، والممارسات الاجتماعية، والطقوس والأحداث الاحتفالية، أو المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.

وتضم القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، حاليا، 530 عنصرا مدرجا، حيث تهدف إلى الاعتراف والنهوض بالممارسات الثقافية والمعرفة التي تحملها المجتمعات.

من جانبها، تضم قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل، 72 عنصرا مدرجا. وتهم عناصر التراث التي تكون في حاجة ماسة إلى الصون لأن بقاءها محفوف بالمخاطر، كما تمكن الدول الأطراف في الاتفاقية من تعبئة التعاون الدولي والمساعدة اللازمين لتعزيز نقل هذه الممارسات الثقافية، بالاتفاق مع المجتمعات المعنية.

ويضم سجل ممارسات الصون الجيدة 29 مشروعا حاليا. ويحدد هذا السجل البرامج والمشروعات والأنشطة التي تعكس مبادئ الاتفاقية وأهدافها.

أزولاي تبرز ما تحقق في إطار اتفاقية صون التراث الثقافي وتدعو للتصدي «للهجمة الجديدة» على مكتسبات الأمازيغية

أعربت المديرة العامة لمنظمة اليونسكو، أودري أزولاي، عن سعادتها البالغة، بالمشاركة الواسعة للخبراء وممثلي المنظمات غير الحكومية، والمؤسسات المعنية بالتراث الحي في أشغال الدورة ال17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لليونيسكو، التي احتضنتها الرباط، برئاسة المغرب.

وعبرت عن خالص شكرها لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، لالتزامه الموصول لفائدة الثقافة ولفائدة مختلف أنشطة ومبادرات المنظمة اليونيسكو، ولما يقدمه جلالته لخدمة السلام في إطار العمل المتعدد الأطراف.

وأبرزت أزولاي أهمية المنجز التي تحقق في إطار اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003، والتي نجحت في أقل من عقدين من الزمن في "إعطاء بعد آخر لمفهوم التراث"، معربة عن فخرها لكون هذا المفهوم الحي للتراث أضحى كونيا بعد مصادقة 180 دولة عبر العالم على هذه الاتفاقية.

وقالت في هذا الصدد إنه "عندما نتحدث اليوم عن التراث، فإننا لم نعد نفكر فقط في المآثر والمواقع الطبيعية"، لكن أيضا في هذا التراث الأساسي الآخر، وهو تراث التقاليد والاحتفالات والطقوس التي تنتقل من جيل إلى آخر، والتي تتمظهر في الممارسات الاجتماعية.

التراث غير المادي: اليونسكو تدرج 47 عنصراً جديداً

أدرجت اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي 47 عنصراً في قوائم اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي حيث جاء ترشيحها من 60 بلداً.

وتعمل اليونسكو بصفتها منظمة الأمم المتحدة للثقافة على صون التراث الثقافي غير المادي ونقله، بما يمثله هذا التراث من معارف وفنون ومهارات تقليدية.

وقد أعدَّت اليونسكو في عام 2003 صكاً مخصصاً لهذا الغرض، وهو اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي التي صدَّقت عليها 180 دولة. وقد نتج عن اعتماد هذه الاتفاقية إدراج أكثر من 600 عنصر من مختلف أنحاء المعمورة.

العناصر الجديدة المدرجة

وعُقدت الدورة السابعة عشرة للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي برئاسة المملكة المغربية. وقد قررت الدول الأعضاء في اللجنة عقب النقاشات إدراج 47 عنصراً جديداً تتوزع على النحو التالي:

4 عناصر في قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل؛

39 عنصراً في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية؛

4 عناصر في سجل الممارسات الجيدة في مجال صون التراث الثقافي غير المادي.

وتضمن ثلث العناصر الجديدة المدرجة ممارسات ذات صلة بحماية البيئة، فكانت في معظمها تقنيات زراعية متوارثة عن الأسلاف حريصة على الاستخدام المستدام للموارد؛ كما كان من بينها طقوس وفعاليات تحتفي بالطبيعة. وتذكِّر هذه العناصر بأهمية معارف الأسلاف في التصدي للتحديات الجديدة لهذا القرن كالاختلال المناخي.

العناصر الجديدة المدرجة في قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل

تحدِّد قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل عناصر التراث الحي التي تتعرض استمراريتها للتهديد. وتتيح هذه القائمة حشد جهود التعاون والمساعدة الدوليَين من أجل دعم نقل هذه الممارسات الثقافية بالاتفاق مع المجتمعات المحلية المعنية بها. وقد أصبحت تتضمن حالياً 76 عنصراً.

جلالة الملك يعلن عن إحداث مركز وطني للتراث الثقافي غير المادي

وجه صاحب الجلالة الملك محمد السادس، رسالة سامية إلى المشاركين في أشغال الدورة ال17 للجنة الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لليونيسكو، معربا عن « تقديره لما تبذلونه جميعا من جهود دؤوبة، في سبيل الحفاظ على الموروث الثقافي الحضاري، الذي راكمته الإنسانية جمعاء». كما رحب «بالسيدة أودري أزولاي، المديرة العامة لليونيسكو، مشيدا بالجهود التي مافتئت تبذلها من أجل تعزيز مهمة المنظمة في إرساء السلم والتضامن والتفاهم بين الشعوب والثقافات».

وقال العاهل المغربي في رسالته، إن «اختيار مدينة الرباط لاحتضان أشغال هذا الملتقى، ليس اعتباطيا، وإنما يأتي نتيجة للإشعاع الثقافي الكبير لهذه المدينة العريقة، التي تعتبر قطبا ثقافيا عالميا. فقد تم اختيارها عاصمة للثقافة الإفريقية لسنة 2022، وللثقافة في العالم الإسلامي لنفس السنة. كما أن موقعها الجغرافي المتميز، جعل منها محورا تعاقبت عليه حضارات مختلفة، فينيقية ورومانية وإسلامية وأندلسية وأوربية، مما أهَّلَها لتُصنَّف تراثا عالميا من قبل اليونسكو سنة 2012.»

وأكد جلالة الملك أن «هذه الدورة تنعقد بعد مرور تسع عشرة سنة على اتفاقية التراث العالمي غير المادي، التي تحقق بفضلها تقدم كبير في العديد من المجالات المرتبطة بالتراث الثقافي غير المادي، وباتت الدول الموقعة على الاتفاقية تتناول قضايا التراث الثقافي غير المادي من مفهوم واحد، أساسه المحافظة عليه وتطويره وتثمينه».

وأضاف «فمنذ دخول اتفاقية التراث العالمي غير المادي حيز التنفيذ، أصبح هذا الهدف يشكل تحديا هاما في مجال العلاقات الدولية، يستوجب التصدي لمحاولات الترامي غير المشروع على الموروث الثقافي والحضاري للدول الأخرى.

وشدد العاهل المغربي على أن «في ظل التحولات المتسارعة التي يعرفها العالم اليوم، بات من الضروري العمل على إبراز إشعاع التراث غير المادي الذي تتوفر عليه الدول، والخروج بتدابير للحفاظ عليه، من خلال النهوض بأهداف الاتفاقية. وهو ما يحرص المغرب على الالتزام به، منذ المصادقة على هذه الاتفاقية في يوليوز 2006، حيث يتوفر، إلى حدود اليوم، على أحد عشر عنصرا مسجلا بقائمة التراث غير المادي العالمي لليونيسكو، آخره فن «التبوريدة»، الذي تم تسجيله خلال السنة الماضية».

وقال الملك محمد السادس في رسالته «إن المملكة المغربية، التزاما منها بالنهوض بالتراث الثقافي غير المادي، تقوم بدور هام في حمايته، سواء عبر تعزيز ترسانتها القانونية في هذا المجال، والمشاركة الفعالة في تنزيل مضامين اتفاقية 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي، التي ساهمت في صياغتها ؛ أو من خلال العمل على إعداد قوائم جرد للتراث، وجعلها إرثا إنسانيا حيا، انسجاما مع روح هذه الاتفاقية».

وفي هذا الإطار، يضيف، «وقّع المغرب على جميع الاتفاقيات الدولية المصادق عليها من طرف منظمة اليونيسكو في مجال التراث، وقام بملاءمة تشريعاته الوطنية مع الاتفاقيات الدولية ذات الصلة. كما شاركت بلادنا في مختلف البرامج المرتبطة بالمحافظة على التراث، وساهمت في صندوق التراث الثقافي غير المادي.»

«وفي سياق تعزيز العناية الخاصة التي ما فتئنا نوليها للتراث الثقافي، وتفعيلا لمضامين الاتفاقية»، أعلن جلالة الملك عن إحداث مركز وطني للتراث الثقافي غير المادي، مهمته تثمين المكتسبات المحققة في هذا المجال.

وفي إطار المهام المنوطة به، «سيقوم هذا المركز بمواصلة عمليات الجرد المنهجي للتراث الوطني في مختلف مناطق المملكة، وإنجاز قاعدة بيانات وطنية خاصة بذلك، وتنظيم تكوينات علمية وأكاديمية لتقوية قدرات الممارسين لتنفيذ تدابير الصون، وتربية الناشئة والتعريف بأهمية التراث الثقافي، بالإضافة إلى تتبع نجاعة الآليات المعتمدة للحفاظ على العناصر المغربية المدرجة على قوائم التراث العالمي، وكذا إعداد ملفات الترشيحات الخاصة ببلدنا».

وفي نفس السياق، تضيف الرسالة الملكية «عملت بلادنا على تنظيم ورشات وندوات علمية، وملتقيات دولية، وتظاهرات ثقافية، من أجل الصيانة المستمرة للتراث الثقافي غير المادي وتثمينه، والذي نعتبره رمزا للهوية وعنصرا أساسيا في ذاكرتنا، حاملا لمبادئنا وقيمنا المشتركة، وقابلا للنقل إلى الأجيال القادمة. كما تقوم بمبادرات هادفة للتكوين والتحصيل العلمي وتحسيس الناشئة بتلكم القيم».

ومن جهة أخرى، أطلقت المملكة المغربية عدة دراسات أنثروبولوجية، بغية تحيين تصنيف التراث الثقافي غير المادي، وذلك في سياق المبادرات الرامية إلى تعزيز إشعاعه، فضلا عن مجهوداتها الدؤوبة وتعاونها الوثيق مع منظمة اليونيسكو. ولا يفوتنا أن نؤكد بهذه المناسبة، عزمنا الراسخ على الرفع من مستوى هذا التعاون، مؤكدين حرص بلادنا الدائم على الانخراط الفعال والمسؤول في العمل الدولي متعدد الأطراف.»

وقالت الرسالة الملكية، إن «الثقافة ليست فقط تعبيرا عن الإبداع، وإنما هي كذلك مرآة للحضارات، وضرورة أساسية في حياتنا اليومية، فهي غذاء للروح والفكر، وربط الماضي بالحاضر. كما تُشكِّل صلة وصل بين الفرد ومجتمعه»، مضيفة «لابد من التأكيد اليوم، على أن التراث الثقافي شهد تطورا كبيرا، فهو لم يعد مجرد مآثر تاريخية أو قطع آثار، بل إنه يشمل العادات والتقاليد، والتعبيرات الحية الموروثة عن أسلافنا، والمنقولة للأجيال القادمة، كالتقاليد الشفهية، والعروض الفنية، وحتى الممارسات المجتمعية. وهنا تَكْمُن قِيمة المحافظة عليه، وتثمينِه وصونِه ليبقى مرجعا للأجيال القادمة».

وأردفت ذات الرسالة «لا تفوتنا الفرصة هنا، للتذكير بأنه من أجل رفع التحديات العديدة التي تواجه الحفاظ على الموروث الثقافي ؛ يتعين على الجميع دعم كافة الجهود المبذولة في مجال النهوض بالبحوث العلمية، وتشجيع الباحثين والمهتمين بحماية مكتسباتنا التراثية».

وفي هذا الصدد، دعا جلالة الملك إلى « تعزيز التعاون الدولي متعدد الأطراف، في مجال حماية التراث الثقافي غير المادي، وتبادل التجارب والأفكار في سبيل صونه، والبحث عن أنجع السبل لتربية الناشئة على أهمية تراثنا والاهتمام به، كإرث بشري غني بروافده الثقافية المتعددة، وروابطه التاريخية الضاربة في عمق التاريخ».

كما شدد على ضرورة رقمنة الموروث الثقافي الغني، ومكونات التراث غير المادي، تماشيا مع تطور العصر، وما يعرفه عالمنا من تحديات رقمية وتكنولوجية.

و»لضمان اهتمام أطفالنا بما خلفه أسلافنا من تراث ثقافي، يتعين مواكبة التحولات الرقمية، والانخراط في تقديم محتويات رقمية قيِّمة، تُعَرِّف بالتراث الثقافي، بموازاة مع الحامل الورقي وغيره، فلكل منها أهميته في هذا المجال. ولنا اليقين بأن هذه الدورة، تشكل فرصة سانحة أمام وفود الدول المشاركة، والخبراء والمهتمين بالتراث الثقافي، لبلورة رؤية علمية موضوعية، والخروج بتوصيات وجيهة وفعالة، تتوخى الحفاظ على التراث الثقافي غير المادي وصيانته، وتقديم خلاصات تساعد على تطويره والنهوض به». يختم جلالة الملك محمد السادس رسالته.

المغرب واليونيسكو يوقعان اتفاقية إطار شراكة لحماية التراث العالمي

تم توقيع اتفاقية-إطار للشراكة بين وزارة الشباب والثقافة والتواصل، ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو)، تهم وضع الخبرة المغربية في مجال حماية التراث العالمي رهن إشارة دول إفريقيا جنوب الصحراء.

وبموجب هذه الاتفاقية التي وقعها كل من وزير الشباب والثقافة والتواصل، محمد المهدي بنسعيد، والمديرة العامة لمنظمة (يونيسكو)، أودري أزولاي، على هامش الدورة ال17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي المنعقدة حاليا بالرباط، يعمل الطرفان على تقديم خبرتهما في الأنشطة الخاصة بتعزيز القدرات في مجال حماية التراث العالمي وتعزيز قدرات الفاعلين في مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية.

كما سيعمل الطرفان بموجب هذه الاتفاقية على تعزيز قدرات المتخصصين في مجال المتاحف قصد المساهمة في مكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية، وحماية المقتنيات الثقافية، وإرساء عمليات الجرد والنهوض بالدور الذي تضطلع به المتاحف لفائدة المجتمعات بإفريقيا.

كما تشمل هذه الاتفاقية الإطار للشراكة مجال التعاون التقني مع اليونيسكو من أجل تنظيم بعثات قصيرة المدى وطويلة المدى إلى الدول المستفيدة، وتنظيم دورات تكوينية وندوات تقنية في هذه الدول أو بالمغرب لفائدة موظفيها وتقنييها، إلى جانب المشاركة في في مختلف التظاهرات الوطنية والدولية التي تنظمها اليونيسكو.

وأكدت أودري أزولاي في تصريح للصحافة بالمناسبة، أهمية هذه الشراكة التي تروم اليونيسكو من خلالها تقديم دعم لدول إفريقيا جنوب الصحراء في مجال تكوين الخبراء في مجال حماية التراث، ودعم حماية وتثمين مواقع تراثية

جديدة وإدراجها في قائمة التراث العالمي، لاسيما بالنسبة للدول الإفريقية ال12 التي لم يتم بعد إدراج مواقع بها في هذه القائمة.

من جهته، أعرب بنسعيد في تصريح مماثل، عن ارتياحه لتوقيع هذه الاتفاقية، مبرزا وجاهة الرؤية الملكية للتراث العالمي وكذا التزام المملكة بوضع خبرتها رفقة اليونيسكو رهن إشارة دول القارة الإفريقية.

وأشار بنسعيد إلى أن إحداث المركز الوطني للتراث غير المادي الذي أعلن عنه صاحب الجلالة الملك محمد السادس في الرسالة السامية التي وجهها جلالته أمس الاثنين إلى المشاركين في الدورة ال17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي المنعقدة حاليا بالرباط، يندرج في إطار هذه الرؤية القائمة على تقاسم التجارب.

انتخاب المغرب نائبا لرئيس اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي

انتخب المغرب، نائبا لرئيس اللجنة الدولية الحكومية للتراث الثقافي غير المادي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو).

وجاء انتخاب المغرب في هذا المنصب بمناسبة انعقاد الدورة ال17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي لليونسكو، المنعقدة بالرباط برئاسة المغرب خلال الفترة من 28 نونبر الماضي إلى 3 دجنبر الجاري.

وإلى جانب المغرب، تم انتخاب كل من سلوفاكيا وسويسرا وبيرو وبنغلاديش لشغل منصب نائب رئيس اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي لليونيسكو .

وعهد برئاسة اللجنة لدولة بوتسوانا في شخص سفيرها المفوض فوق العادة لدى فرنسا، السيد مراد مستاك، فيما تم انتخاب التشيكية إيفا كومينكوفا مقررة للجنة برسم دروتها المقبلة (الدورة ال18) التي ستنعقد في دجنبر 2023.

وتتألف اللجنة من 24 ممثلا منتخبا من بين 180 دولة طرف في اتفاقية 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي.

وتدعم الاتفاقية حماية المعارف والخبرات اللازمة لحرف الصناعة التقليدية، وكذا الممارسات الثقافية المتوارثة جيلا بعد جيل، من قبيل التقاليد الشفوية، فنون العرض، الممارسات الاجتماعية، الطقوس والتظاهرات الاحتفالية، إلى جانب المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.

وتتمثل الوظائف الرئيسية للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي في النهوض بأهداف الاتفاقية، تقديم المشورة بشأن الممارسات الفضلى، وتقديم توصيات بخصوص تدابير صون التراث الثقافي غير المادي.

وتدرس اللجنة طلبات الإدراج في القوائم، وكذا مقترحات البرامج أو المشاريع. كما أنها مسؤولة عن تقديم المساعدة الدولية.

وتقوم اللجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي بالتحضير لتنفيذ الاتفاقية، لاسيما من خلال بلورة سلسلة من التوجيهات العملية ومخطط لاستخدام موارد صندوق صون التراث الثقافي غير المادي كما هو محدد ضمن المادة 25 من الاتفاقية. وتعرض هذه الوثائق على الجمعية العامة قصد المصادقة عليها.

احمد سكونتي أستاذ الانثروبولوجيا والتراث الثقافي بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث وخبير لدى اليونسكو في التراث الثقافي ل «العالم الأمازيغي» :

العناصر المدرجة ضمن قائمتي اتفاقية اليونيسكو
هي ممارسات ومعارف ومهارات ساهم فيها المغاربة الناطقون بالأمازيغية والناطقين بالدارجة

قال الخبير لدى اليونيسكو في التراث الثقافي أحمد سكونتي، إن «اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003 هي آخر ما وضعته منظمة اليونسكو في هذا المجال. هي اتفاقية سباقة لأنها تضع الجماعات والمجموعات والأفراد الذين يمارسون التراث الثقافي غير المادي في صلب اهتمامها»، واضاف أن هذه الإتفاقية تبقى «كأي اتفاقية بين الدول لها حدودها واكراهاتها المرتبطة بسياسات الدول الأطراف وبمدى حرصها على التنفيذ الناجع للاتفاقية».

وأكد سكونتي، أستاذ الانثروبولوجيا والتراث الثقافي بالمعهد الوطني لعلوم الآثار والتراث، على أن «الترشيحات يتم تحضيرها على المستوى الوطني وتوقع عليها الدولة الطرف أو الدول الأطراف المعنية قبل بعثها الى اليونسكو حيث تتم دراستها وتقييمها قبل مصادقة اللجنة الدولية الحكومية للتراث الثقافي غير المادي عليها إما بالإدراج أو عدمه في القائمة التي رشح اليها العنصر».

وأوضح أن المغرب «ساهم في ظهور مصطلح التراث الثقافي غير المادي في اجتماع نظم بمراكش في 1997 تمخض عنه برنامج روائع التراث الشفهي واللامادي للانسانية الذي أعترف بساحة جامع الفنا وموسم طانطان من بين تسعين عنصر من مختلف بلدان العالم. ثم ساهم المغرب في صياغة اتفاقية التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003".

*** أستاذ احمد سكونتي مرحبا بك في جريدة «العالم الأمازيغي»**

** مرحبا وشكرا على الدعوة.

*** أستاذ سكونتي باعتبارك من أحد المساهمين في صياغة اتفاقية اليونسكو لصون التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003، واحد المتابعين لعمل اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي الغير المادي باليونيسكو، نريد ان تطلعنا على أهمية هذه الاتفاقية في حماية التراث الثقافي اللامادي؟ وكيف يمكن من خلالها حماية هذا التراث؟**

** اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003 هي آخر ما وضعته منظمة اليونسكو في هذا المجال. هي اتفاقية سباقة لأنها تضع الجماعات والمجموعات والأفراد الذين يمارسون التراث الثقافي غير المادي في صلب اهتمامها باعتبار انتقال المعارف والمهارات التقليدية من جيل الى جيل يقف على عاتقهم.

وهذه الاتفاقية وفرت بالفعل إطارا قانونيا ومؤسساتيا وماليا وتقنيا لكي تتمكن الجماعات والمجموعات والأفراد بمساعدة الدولة والمجتمع المدني وشركاء آخرين من صون هذا التراث وضمان استدامته. ولكن، كأي اتفاقية بين الدول تبقى لها حدودها واكراهاتها المرتبطة بسياسات الدول الأطراف وبمدى حرصها على التنفيذ الناجع للاتفاقية.

*** ماهي المعايير المعتمدة لاختيار تراث معين عوض اخر واعتباره تراث يحتاج للحماية والحفظ؟**

** إذا فهمت سؤالك على الوجه الصحيح، يتعلق الأمر بالتراث الثقافي غير المادي. هنالك قائمتين في اتفاقية اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي: قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج الى صون عاجل (قائمة الصون العاجل) من جهة والقائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للإنسانية (القائمة التمثيلية).

لكل منهما معاييرها المحددة في التوجيهات التنفيذية، الوثيقة المعتمدة من قبل المنظمة لتنفيذ الاتفاقية على المستوى الدولي. مثلا فيما يخص القائمة التمثيلية هناك خمسة معايير هي: (1) أن يكون العنصر المرشح تراثا ثقافيا غير مادي كما هو معرف في المادة 2 من اتفاقية اليونسكو 2003؛ (2) أن يساهم تسجيل العنصر المرشح في التعريف بالتراث الثقافي غير المادي وأهميته على المستوى المحلي والوطني والدولي؛ (3) أن تكون هناك تدابير متخذة لصون العنصر المرشح بمافي ذلك من انعكاسات محتملة لإدراجه في القائمة؛ (4) أن يكون الترشيح أعد بمشاركة فعلية وواسعة للجماعات والمجموعات والأفراد الذسن يمارسونه وأن يكونوا أعطوا موافقتهم لترشيحه؛ و (5) أن يكون العنصر قد أدرج في قائمة جرد على المستوى الوطني.

وتنبغي الإشارة الى أن الترشيحات يتم تحضيرها على المستوى الوطني وتوقع عليها الدولة الطرف أو الدول الأطراف المعنية قبل بعثها الى اليونسكو حيث تتم دراستها وتقييمها قبل مصادقة اللجنة الدولية الحكومية للتراث الثقافي غير المادي عليها إما بالإدراج أو عدمه في القائمة التي رشح اليها العنصر.

*** ماهي المجهودات التي يقوم بها المغرب لحماية تراثه المادي واللامادي؟ وما دور اليونيسكو في علاقتها مع المغرب؟**

** ساهم المغرب في ظهور مصطلح التراث الثقافي غير المادي في اجتماع نظم بمراكش في 1997 تمخض عنه برنامج روائع التراث الشفهي واللامادي للانسانية الذي أعترف بساحة جامع الفنا وموسم طانطان من بين تسعين عنصر من مختلف بلدان العالم.

ثم ساهم المغرب في صياغة اتفاقية التراث الثقافي غير المادي لسنة 2003 وفي وثائقها واجتماعاتها. وتم إحداث مصلحة للتراث غير المادي بوزارة الثقافة ومديرية

تعنى بالتراث المرتبط بالحرف بقطاع الصناعة التقليدية. هناك مشروع قانون ينتظر المصادقة يغطي مجال التراث الثقافي غير المادي وهناك جرد جاري لعدد مهم من عناصر التراث الثقافي غير المادي. ويعد قرار جلالة الملك محمد السادس في رسالته الموجهة للمشاركين في الدورة 17 للجنة الدولية الحكومية للتراث الثقافي غير المادي المجتمعة بالرباط مؤخرا بإحداث مركز وطني للتراث الثقافي غير المادي نقطة تحول غير مسبوقة في تدبير هذا المجال من التراث الثقافي بالمملكة.

*** ما مكانة التراث الامازيغي من اهتمامات اللجنة الدولية لصون التراث الثقافي الغير المادي باليونيسكو؟**

** كل العناصر المدرجة ضمن قائمتي الاتفاقية هي أيضا ممارسات ومعارف ومهارات ساهم فيها المغاربة الناطقون بالأمازيغية والناطقين بالدارجة وتمت صياغتها على مدى قرون وأحيانا آلاف السنين بدءا بساحة جامع الفنا وانتهاء بالتبوريدة (تافراوت ن إيسان) ومرورا بموسم طانطان وموسم حب الملوك والنظام الغذائي المتوسطي وتبيازت أو الصيد بالصقر وأركان والكسكس ورقصة تاسكيوين.

*** لماذا في نظرك لم يتم ادراج السنة الأمازيغية و ⵜⵉⴼⵉⵏⴰⵖ ضمن قائمة التراث الثقافي الذي تمت المصادقة على حمايته في عدد من الدول من قبل اليونيسكو خلال أشغال الدورة ال 17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لليونيسكو والذي نظم بالرباط؟**

** لإدراج عنصر ما، ينبغي أن تتقدم بترشيحه دولة أو دول على أساس عمل تشاركي مع الجماعات والمجموعات والأفراد المعنيين. ينبغي إذن أن يأخذ طرف ما المبادرة لإعداد هذه الترشيحات.

* حاورته رشيدة إمرزيك

اختتام الدورة 17 للجنة صون التراث غير المادي لليونيسكو

اختتمت، يوم السبت 03 دجنبر 2022، أشغال الدورة ال17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي التابعة لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونيسكو) التي احتضنها الرباط برئاسة المغرب.

وتميزت هذه الدورة التي عرفت مشاركة وزراء وفاعلين من المجتمع المدني من 180 دولة، ومسؤولين بمنظمة يونيسكو، وفق ما أوردته وكالة الأنباء الرسمية، بالرسالة السامية التي وجهها صاحب الجلالة الملك محمد السادس للمشاركين فيها، والتي تلاها الأمين العام للحكومة، السيد محمد حجوي، خلال الجلسة الافتتاحية لهذه التظاهرة.

كما تميزت هذه الدورة بمشاركة مؤسسة المحافظة على التراث الثقافي لمدينة الرباط التي تترأسها صاحبة السمو الملكي الأميرة للا حسناء، من خلال تنظيم معرض حول فن "الزربية الرباطية"، بشراكة مع وزارة الشباب والثقافة والتواصل ودار الصانع.

وتوجت دورة هذه السنة بإدراج اللجنة ل47 عنصرا في قوائم اليونسكو للتراث الثقافي غير المادي حيث جاء ترشيحها من 60 بلدا تتوزع على أربعة عناصر في قائمة التراث الثقافي غير المادي الذي يحتاج إلى صون عاجل، و39 عنصرا في القائمة التمثيلية للتراث الثقافي غير المادي للبشرية، وأربعة عناصر في سجل الممارسات الجيدة في مجال صون التراث الثقافي غير المادي.

كما تميزت هذه الدورة بانتخاب المغرب نائبا لرئيس اللجنة إلى جانب كل من سلوفاكيا وسويسرا وبيرو وبنغلاديش. وعهد برئاسة اللجنة لدولة بوتسوانا في شخص سفيرها المفوض فوق العادة لدى فرنسا، السيد مراد مستاك، فيما تم انتخاب التشيكية إيفا كومينكوفا مقررة للجنة برسم دروتها المقبلة (الدورة ال18) التي ستنعقد في دجنبر 2023.

يشار إلى أن اختيار المغرب لاستضافة الدورة ال17 للجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي، جاء، بحسب اليونيسكو، باعتبار المملكة "لعبت دورا فاعلا في اعتماد اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي لعام 2003، حتى قبل المصادقة عليها، حيث شاركت بفعالية في صياغة الاتفاقية قبل اعتمادها"، علاوة على أن المغرب يضم اثني عشر عنصرا مدرجا في قوائم اتفاقية 2003.

وتتألف اللجنة الدولية الحكومية لصون التراث الثقافي غير المادي لليونيسكو من 24 ممثلا منتخبا من بين 180 دولة طرف في اتفاقية 2003 لصون التراث الثقافي غير المادي. وتدعم الاتفاقية حماية المعارف والخبرات اللازمة لحرف الصناعة التقليدية، وكذا الممارسات الثقافية المتوارثة جيلا بعد جيل، من قبيل التقاليد الشفوية، فنون العرض، الممارسات الاجتماعية، الطقوس والتظاهرات الاحتفالية، إلى جانب المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.

وتتمثل الوظائف الرئيسية للجنة الحكومية الدولية لصون التراث الثقافي غير المادي في النهوض بأهداف الاتفاقية، تقديم المشورة بشأن الممارسات الفضلى، وتقديم توصيات بخصوص تدابير صون التراث الثقافي غير المادي.

وتروم اتفاقية صون التراث الثقافي غير المادي الحفاظ على المهارات المرتبطة بالفنون الحرفية التقليدية، والممارسات الثقافية المنقولة من جيل إلى جيل، مثل التقاليد الشفوية، وفنون الأداء، والممارسات الاجتماعية، والطقوس والأحداث الاحتفالية، أو المعارف والممارسات المتعلقة بالطبيعة والكون.

رئيس التجمع العالمي الأمازيغي رشيد الراخا :

العلاقة بين الفقر وتجاهل القضية الأمازيغية في المغرب

نشر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، في 8 سبتمبر 2022، تقريره حول تطور مؤشر التنمية البشرية في العالم. وبحسب هذا التقرير، فإن المغرب ظل في المرتبة 123 من أصل 191 دولة عام 2021، ضمن فئة البلدان ذات التنمية البشرية المتوسطة. وللتذكير فإن مؤشر التنمية البشرية يأخذ في الاعتبار متوسط العمر المتوقع والتعليم ومستوى المعيشة.

لماذا عجز المغرب عن تحسين مؤشره في مجال التنمية البشرية على رغم أن رئيس الدولة، الملك شخصيًا، انخرط منذ تربعه على العرش، بشكل مباشر في الشأن الاجتماعي، ولا سيما مع إطلاق المبادرة الوطنية للتنمية البشرية (INDH)؛ التي تعتمد على قروض من البنك الدولي ومساعدات مالية من الاتحاد الأوروبي في إطار اتفاقية الجوار و»الوضع المتقدم».

إن الأهداف المتمحورة حول محاربة الفقر والهشاشة والإقصاء الاجتماعي وثقة المواطنين بأنفسهم وفي مستقبل بلادهم لم تتحقق! ومن الراجح أن هذه الأهداف لن تتحقق عمّا قريب، بالرغم من أن النفقات المنصوص عليها في مشروع قانون المالية برسم سنة 2023 تقدر بحوالي 3.6 مليار درهم (أكثر من 320 مليون يورو).

إن ما يعيق انطلاق «التنمية البشرية» هو، بشكل لا لبس فيه، الأداء الضعيف للمغرب في مجالَيْ الصحة والتعليم، بالإضافة إلى فشل حملات محو الأمية بالنسبة للكبار.

ومن المؤسف، أن السياسيين المغاربة، سواء كانوا من أقصى اليسار أو اليسار أو الوسط أو اليمين أو أقصى اليمين، لا يدركون أن مردّ ذلك يعود إلى فشل نظام التعليم المغربي، بسبب هذا الهوس المستبد بمختلف وزراء التربية الوطنية القاضي بالاستمرار في فرض سياسة التعريب الأيديولوجي. وهي سياسة عفا عليها الزمن لا تزال تواصل تهميش وازدراء قيمة اللغة الأم الأمازيغية والهوية الأصلية الأمازيغية والتاريخ الأمازيغي العريق للمغاربة، على الرغم من الاعتراف الدستوري بالأمازيغية منذ أكثر من أحد عشر عامًا.

أجرت منظمتنا غير الحكومية، التجمع الامازيغي العالمي، في الآونة الأخيرة، استجوابا مع وزير التربية الوطنية الحالي حول الضرورة الملحة لتعميم الأمازيغية في مرحلة ما قبل المدرسة والتعليم الابتدائي [1]، من أجل وقف الهدر المدرسي الذي ظل يتجاوز 330 ألف تلميذ سنويًا، والحد من الفشل المدرسي، وتحسين معدل الانقطاع عن المدرسة، ورفع المهارات الأساسية في القراءة والكتابة... ولكن، بدون جدوى!

ما دامت الدولة المغربية لا تبدي إرادة سياسية حقيقية لإدماج اللغة الأمازيغية في نظام التعليم والعمل على تعميمها، كما ينص على ذلك الدستور الحالي قانون التنظيمي رقم 26.16 (الصادر في 12 سبتمبر 2019 والمتعلق بتحديد مراحل تفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية وكيفيات إدماجها في مجال التعليم وفي مجالات الحياة العامة ذات الأولوية)، فإن المغرب سيظل غارقا إلى ما لا نهاية في التخلف، وكما أبرزنا ذلك للسيد بنموسى، فإن «نموذجه التنموي الجديد» سيكون، بكل تأكيد، محكوماً عليه بالفشل الذريع.

وقبل إبراز أن سياسة التعريب ليست إلا وسيلة لإعادة إنتاج الطبقات الاجتماعية والفئات المهمشة(II)، من الضروري التساؤل حول العلاقة بين اللغات الوطنية في المغرب، والجهوية والفقر (I).

I. الجهوية والفقر واللغات الوطنية

وفقًا لدراسة حديثة للمندوبية السامية للتخطيط (HCP) [2]، فإن 3.2 مليون شخص إضافي سقطوا في براثن الفقر (1.15 مليون) والهشاشة (2.05 مليون)، وأوضحت الدراسة أن 45٪ من هذا التدهور يرجع إلى تداعيات وباء كوفيد 19- فيما 55٪ سببها ارتفاع الأسعار والحرب في أوكرانيا. والواقع، ان الفشل في التغلب على التفاوتات الاجتماعية، سببه السياسة التعليمية التي تسمح بإعادة إنتاج الطبقات الاجتماعية والفقر.

إذا قارنا الخريطة اللغوية التي أعدها عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وخريطة الفقر التي انجزتها المندوبية السامية للتخطيط، فإننا ندرك بغرابة أن الفقر يمس بدون منازع المناطق الناطقة بالأمازيغية أكثر من تلك الناطقة بالعربية!

إن المندوبية السامية للتخطيط تقر بوضوح بهذا الوضع عندما تؤكد، بخصوص المساهمة في تكوين الناتج الداخلي الخام حسب الجهات، أن الجهات الناطقة بالعربية لكل من الدار البيضاء – سطات، والرباط – سلا – القنيطرة والجهات الثلاث في الصحراء المغربية (العيون- الساقية الحمراء وكلميم-واد نون والداخلة-وادي الذهب) خلقت 71.2٪ من الثروة الوطنية، فيما لا تتجاوز نسبة 30٪ في الجهات ذات الغالبية الأمازيغوفونية [3].

أما بخصوص تحويلات المغاربة المقيمين بالخارج، فقد بلغت مستوى قياسي قدر بـ 93.7 مليار درهم سنة 2021، مسجلة بذلك زيادة بنسبة 37.5٪ مقارنة بسنة 2020، حسب التقرير السنوي لبنك

المغرب، مقابل 68.18 مليار درهم دراهم قبل ذلك بعام. وبحسب مكتب الصرف، فقد وصلت هذه التحويلات بالفعل إلى أكثر من 47.04 مليار درهم برسم النصف الأول من عام 2022. إن ما ينبغي أن نعرفه هو أن غالبية المغاربة المقيمين بالخارج ينحدرون من مناطق ناطقة بالأمازيغية، وتحديداً من سوس، والريف والأطلس المتوسط، وأن هذه التحويلات لا تستفيد منها مناطقهم الهامشية المعزولة!

وعلاوة على ذلك، فإن الجهوية الإدارية التي اعتمدها المغرب، خلافا لمقترح الحكم الذاتي الذي قدمه المغرب لمجلس الأمن التابع للأمم المتحدة في 2007 كحل للنزاع في الصحراء، لا تساهم في حل التفاوتات الجهوية، طالما أنها لا تستند إلى الحكم الذاتي السياسي للجهات التاريخية، وفق النموذج الذي تدافع عنه منظمتنا غير الحكومية من خلال «بيان تامازغا» [4].

II- سياسة التعريب كوسيلة لإعادة إنتاج الطبقات الاجتماعية والفئات المحرومة

كيف تمكنت نخبة حاكمة معينة في المغرب، مرتبطة بقوة بالأيديولوجيا العربية-الإسلامية، عبر المدرسة، من عرقلة الحراك الاجتماعي بدهاء مضمر؟ إن الفضل في ذلك يعود إلى «سياسة التعريب الأيديولوجي» لنظام التعليم التي تواصل فرضها منذ الاستقلال وحتى يومنا هذا. كان الهدف من وراء ذلك، كما أعلنته الحركة الوطنية والمفكرون العروبيون، وعلى رأسهم علال الفاسي ومحمد عابد الجابري، هو إجراء إبادة لغوية وثقافية ضد اللغة الأمازيغية الأصلية، والتقليص من عدد المتحدثين بها وجعلهم أقلية ضئيلة. والآن، وبعد الاعتراف بها كلغة رسمية، فإن السياسيين والمفكرين العضويين من القوميين العرب والإسلاميين، فضلاً عن المسؤولين الوزاريين، يبذلون قصارى جهدهم لعرقلة تأهيل وتعميم الأمازيغية في نظام التعليم من المراحل الابتدائية إلى الجامعة، كما توصي بذلك هيئات الأمم المتحدة من خلال لجنة العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في أكتوبر 2015 [5]، والمقررة الخاصة المعنية بالأشكال المعاصرة للعنصرية والتمييز العنصري وكره الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب، في ديسمبر 2018 [6].

وكما يشير إلى ذلك حسن أوريد في الأطروحة التي تقدم بها لنيل دكتوراه الدولة [7]فإن «الأخطر، بحسب الأستاذ محمد شفيق، هو أن سياسة التعريب هي مناورة، بل مؤامرة، لجعل الأمازيغ خدما على الدوام، وإبقائهم في حالة تبعية وشغل مهام ووظائف ثانوية، بينما يوجه مروجو اللغة العربية أطفالهم صوب نظام التعليم الفرنسي، الذي يضمن لهم وظائف راقية ويمكنهم من الإرتقاء الاجتماعي». إنها لحقيقة محزنة ومؤسفة، تلك التي أكدها التحليل الوجيه لمحمد بودهان[8]، الذي أكد أن: «الدور الحقيقي للتعريب هو الحفاظ على امتيازات وتفوق هذه الطبقة الصغيرة الغنية، وإقامة "حدود" يصعب تجاوزها بين النخبة والجماهير. وكان من الضروري "تحييد" دور التعليم العمومي المجاني كوسيلة للتقدم والارتقاء الاجتماعي. كان الهدف من التعريب هو تحييد ارتقاء الطبقات المحرومة». «(...) إن الوظيفة الحقيقية، ولكن المضمرة، للتعريب هي إقامة والحفاظ على تقسيم اجتماعي للعمل، تحكمه العلاقات الطبقية: فهناك، من جهة، الوظائف النبيلة – وهي المهام المتمثلة في القيادة مثل: الإدارة والتدبير والإشراف والتخطيط والرقابة، التي تمارسها الطبقة الراقية بفضل ثروتها والمستوى التعليمي المفيد والممتاز الذي حصلت عليه، والتي تجعلها مؤهلة لهذه الوظائف العليا. ومن جهة أخرى، فإن الوظائف الهامشية من الدرجة الدنيا- وهي في معظم الأحيان مهام التنفيذ والإنتاج – تركت للفئات المحرومة التي لا تسمح لها ظروفها الاقتصادية لولوج نفس النظام التعليمي والحصول على نفس المستوى التكويني الجيد والمفيد، ماديا ورمزيا. هذه الفئات، لا يمكن لها الولوج إلا إلى التعليم المجاني والمعرب، الذي لا قيمة له في سوق الشغل النبيل والوظائف المحترمة».

في نهاية المطاف، فإن سياسة التعريب الأيديولوجي الكارثية، التي كان لنا شرف التنديد بها في اليونسكو [9]، لم تعمل سوى على استدامة سياسة التمييز التي نهجها الاستعمار الفرنسي، والتي أشار إليها محمد بنهلال في دراسته القيمة حول ثانوية أزرو [10] من خلال التأكيد على أن «وضع وتنظيم التعليم في المدارس الابتدائية للسكان الأصليين كرس التمييز العرقي والاجتماعي الذي كان رائجا من قبل منذ الظهور الخجول للتعليم الحديث في المغرب: "مدارس أبناء الأعيان" التي تستهدف النخبة المسلمة و"المدارس الشعبية" المخصصة للعموم».

وعلاوة على ذلك، فإن سياسة التعريب الأيديولوجي هذه، بالنظر إلى فشلها الذريع، تحولت إلى عملية لإنتاج التطرف الديني ومنه الإرهاب الإسلامي، كما أوضحنا ذلك لأعضاء البرلمان الأوروبي في مارس 2019 [11] وكذا للرئيس الفرنسي في 10 ديسمبر 2020 [12].

اعتبارات أخيرة

في نهاية المطاف، فطالما بقي المتحكمون في السلطة، من وزراء الحكومة المغربية الحالية، وبالأخص والوزير الوصي على قطاع التربية الوطنية، لا يأخذون على محمل الجد «تعزيز الأمازيغية لصالح مجتمع ديمقراطي وتعددي وحداثي»، وفق الإرادة الملكية المعبر عنها في أجدير، يوم 17 أكتوبر 2001، وبحسب تصريحات رئيس الحكومة الحالي السيد عزيز أخنوش [13]، طالما أنهم لا يعتبرون ملف الأمازيغية «مستعجلا وذا أولوية وطنية»، وطالما أنهم لا يعجّلون بتعميم تدريس اللغة الأمازيغية من مرحلة ما قبل المدرسة إلى الجامعة، وإدماجها في حملات محو أمية الكبار، وضمن افراد الجالية المقيمة بالخارج وكذا في الشؤون الدينية، طالما لم يشرعوا في تنفيذ «سياسة تمييز إيجابي» إرادية وحقيقية لصالح إدراج الأمازيغية في جميع المؤسسات الإدارية والإعلام السمعي البصري والقضاء وغير ذلك، فإن المغرب لن ينجح أبدًا في إقلاعة الاقتصادي، وتنميته البشرية، و»الرفاهية الاجتماعية» لساكنته والديمقراطية التي طالما نشدناها.

[1] https://amadalamazigh.press.ma/fr/lechec-annonce-de-la-reforme-de-la-politique-educative-du-ministre-de-leducation-nationale-du-royaume-du-maroc/

[2] جريدة لوماتان 14/10/2022

[3] https://www.hcp.ma/Les-comptes-regionaux-Produit-interieur-brut-et-depenses-de-consommation-finale-des-menages-2020_a3572.html

[4] http://amamazigh.org/wp-content/uploads/2018/10/AMA_MANIFESTE-DE-TAMAZGHA_5-langues.pdf

[5] https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=E/C.12/MAR/CO/4&Lang=Fr

[6] https://amadalamazigh.press.ma/fr/lonu-demande-au-maroc-dintensifier-les-efforts-pour-que-les-amazighs-ne-soient-pas-victimes-de-discrimination-raciale/

[7] حسن أوريد. الركيزة الثقافية للحركات الاحتجاجية في المغرب؛ تحليل الخطاب الإسلامي والأمازيغي. رسالة دكتوراه الدولة. جامعة محمد الخامس ، الرباط 1999.

[8] محمد بودهان. تعريب التعليم: خدعة للحفاظ على الامتيازات الطبقية. مجلة تيفيناغ عدد 7،الرباطشتنبر 1995.

[9] http://amamazigh.org/2017/11/lama-interpelle-lunesco-sur-limportance-de-la-langue-maternelle-dans-la-resolution-de-la-problematique-de-leducation-au-maroc-et-dans-les-pays-de-tamazgha/

[10] محمد بن هلال. ثانوية أزرو، تكوين نخبة بربرية مدنية وعسكرية بالمغرب. مطابع كارطالاو معهد الابحاث والدراسات حول العالم العربي والإسلامي، باريس 2005.

[11] http://amamazigh.org/2019/03/comment-lunion-europeenne-contribue-a-la-radicalisation-des-jeunes-au-maroc/

[12] http://amamazigh.org/2019/03/comment-lunion-europeenne-contribue-a-la-radicalisation-des-jeunes-au-maroc/

[13] https://atalayar.com/fr/blog/le-fellah-amazigh-d%C3%A9fenseur-du-tr%C3%B4ne

رئيس المركز الكوردي للدراسات نواف خليل في حوار مع «العالم الأمازيغي»

هناك إمكانية لتطوير العلاقات الأمازيغية الكوردية بقوة وعلى كافة الأصعدة

تأسف رئيس المركز الكوردي للدراسات، نواف خليل على التأخير الحاصل في تطوير العلاقات الكوردية الأمازيغية، معتبرا أن هذا الوضع لم يعد مسموحا اليوم، سواء على صعيد الأفراد أو المؤسسات أو القوى السياسية".

وأكد في حوار مع "العالم الأمازيغي" على أن هذه العلاقات يجب أن تكون علاقات استراتيجية مستدامة وأن تتطور بقوة وعلى كافة الأصعدة"، مشددا في حواره على ضرورة "التعجيل بوضع أسس أقوى لتصل هذه العلاقات إلى المكان الذي يجب أن تصل إليه".

*** السؤال الكلاسيكي كيف تقرب القراء من شخصكم؟**

** نواف خليل من مواليد مدينة القامشلي بغرب كوردستان في سوريا، مقيم في ألمانيا منذ سنة 1997، اشتغلت في البداية بقناة «ميديا تيفي» وهي ثاني قناة كوردية بعد القناة الأولى التي تم سحب الترخيص البريطاني منها، وهي القناة «مد تيفي» الذي كانت أول قناة كوردية في تاريخ الكورد، وبعد سحب الترخيص الفرنسي من قناة «ميديا تيفي» انتقلت للعمل في قناة «روج تيفي» وبعدها في قناة «روناهي» حتى عام 2016. ثم بعد ذلك توليت مسؤولية الإعلام بالاتحاد الديمقراطي بصفتي عضو مجلس الحزب في أوربا من سنة 2003 إلى سنة 2015.

أستطيع القول إننا أسسنا إعلام الاتحاد الديمقراطي في الخارج، والحزب كان ملاحقا وكان لديه بعد 2004 و2011 ما يقارب 1500 معتقل. بعد 2015 انتقلت إلى المركز الكوردي للدراسات ومنذ ذلك الحين مديرا للمركز. كتبت في العديد من الصحف العربية حول القضية الكوردية.

*** حدثنا قليلا عن المركز وأهدافه تاريخ تأسيسه والأنشطة التي يقوم بها لصالح القضية الكوردية؟**

** كن نعمل في ثاني قناة كوردية انطلقت من بلدة صغيرة اسمها «دندرلو» قريبة من بركسيل في بلجيكا، أنداك نتيجة الوقت المتاح والعمل المتواصل في القناة، حينها عرفنا كم نحن متأخرون في ما يتعلق بتأسيس مركز للدراسات، لأنه حينها لم يكن هناك أي مركز للدراسات، ربما في مختلف أجزاء كورديستان، ونحن هنا نتحدث عن أعوام 2010 إلى 2014، أنداك كتبنا وأعددنا أنا وزميل طارق حمو المشروع وحاولنا إيجاد طريقة ما لتوفير أبسط أشكال التمويل، وبعد سنوات تمكننا من إطلاق المركز في مدينة بوخوم الألمانية متخصص في الشؤون المحلية والإقليمية والدولية، والأمر الأساسي لتأسيسه هو تنمية القدرات البشرية وتدريب الشباب من الجنسين وتطوير أساليب الحوكمة بالتعاون مع المنظمات والمؤسسات المحلية الدولية.

ونجحنا في بعض الأمور ولا تزال أمور أخرى تنتظرنا، نحاول أن نعرض وجهة نظر الكوردية ونعرف العالم على القضية بصورة صحيحة بعيدا عن لغة الدعاية والبروبكاندا، ونرى أن التعريف بنا يجب أن يكون دقيقا وموضوعيا وموثوقا ومدعوما بالأرقام وبالمصادر الرصينة، والمركز لا يشمل فقط التطرق للقضية الكوردية وكورديستان، لدينا أبحاث ودراسات تتناول القضايا العالمية والإستراتيجية الأمريكية والصينية وقضايا الشرق الأوسط وقسم كبير في المركز يتناول الإسلام السياسي والجماعات الإسلامية الراديكالية.

*** المعروف بأن المانيا تحتضن أكبر جالية كوردية في العالم، إلى أي حد تساهم الجالية الكوردية في نشر الوعي بقضيتهم والترافع عليها دوليا والتعريف بها داخل المجتمعات الأوروبية؟**

** هناك الكورد من أجزاء كورديستان الأربعة في ألمانيا، لكن الجالية الأكبر من شمال كورديستان الواقع تحت الاحتلال التركي. هم الأنشط والأكبر واعتقد لديهم أكثر من 100 جمعية عمل تقوم بأنشطة دائمة، من أكبر الأنشطة مثلا هو كل عام بمناسبة يوم السلام العالمي ينظم مهرجان الثقافة الكوردية العالمية يشارك فية عشرات الألاف وأحيانا أكثر من ذلك، وبحضور مثقفين من المنطقة وأوروبا، وفي السنوات الأخيرة هناك حضور قوي أيضا للجالية الكوردية/ السورية، وهم أيضا يعملون للتعريف بقضيتهم عبر وسائل الإعلام والكتابة، وهنا كتاب روائيين يكتبون باللغة الألمانية، البعض منهم حاز على الجوائز.

نعم، في السنوات الأخيرة بعد الهجوم «الداعيشي» الصورة تغيرت لدى ألمانيا التي لها علاقات قوية مع تركيا والتي أساءت للحركة الكوردية من خلال تصنيفها لحزب العمال الكردستاني في قائمة المنظمات الإرهابية منذ عام 1993، وهذا ما عقد الأمور بأن المجتمعات تتأثر بحكوماتها، ووسائل الإعلام تروج لوجهة النظر الرسمية بطريقتها لكن، بعد سنة 2014 تغيرت الصورة وصدر كتب بالألمانية والفرنسية والإنجليزية واليونانية والإيطالية عن القضية الكردية والكرد ودورهم في محاربة داعش، عن تصدر المرأة الكوردية للمشهد وتأثر ذلك في دول لم يكن المرء يتخيل أنها ستسمع بأبسط الحقوق للمرأة، كل هذه الأمور ساهمت إلى حد كبير للتعريف بالقضية الكوردية أوروبيا وعالميا.

*** نعرج قليلا عن الوضع الكوردي في الأجزاء الأربعة، كيف تراه وما أهمية أيجاد الحل للقضية الكوردية دوليا؟**

** الوضع يختلف من جزء إلى أخر، الجزء الأكبر الذي يقع تحت الهيمنة والاحتلال التركي، هذا الجزء منذ التوقيع على معاهدة «لوزان» لم وليس هناك أي شيء اسمه كوردي في الدستور التركي البالغ 79 صفحة، وحتى على الصعيد الشفهي، لم يكن هنا أي اعتراف بوجود الكورد حتى سنة 1991 حينا قرر الرئيس التركي الراحل «سليمان دبريل» بوجود الكورد، لكن هذا لا يعني أي شيء، استمر الاضطهاد والقتل ولا يزال، وكي يكون القارئ أكثر من المشهد فيمكن له بكل بساطة أن يذهب إلى صفحة منظمة العفو الدولية وإلى هيمون رايتس وواتش وغيرها من صفحات المنظمات الحقوقية الدولية ذات المصداقية، ليتابع بنفسه ما يجري للكورد في تركيا، إلى اليوم ليس هناك حتى روض للأطفال باللغة الكوردية لشعب يزيد عن 20 مليون، فقط يسمح للطلاب دراسة ساعتين (اختيارية كاي لغة أجنبية). حتى عندما يتحدث نواب حزب الشعوب الديمقراطية بالكوردية في البرلمان التركي، يقطع عليهم الصوت ويسجل بأنه تحدث بلغة غير مفهومة، هذه هي تركيا الأردوغانية التي تروج لها جماعة الإسلام السياسي من إسطنبول إلى الرباط.

وزير الحرب التركي يقول لا توجد كردستان لا في تركيا ولا في العراق، رغم أن إقليم كوردستان موجود ومعترف به دستوريا في العراق ومن قبل الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، لكن تركيا لها راي آخر وتقول إقليم شمال العراق. والبعض يتصور بأن القضية هي حالة حرب بين حزب العمال الكردستاني على الإطلاق، وسبب العداء التركي الشديد للحزب هو قوة وقدرة هذا الحزب على الاستمرار منذ أن أطلق الكفاح المسلح في عام 1984. تركيا أطلقت وصدقت على مشروع إصلاح الشرق منذ سنة 1925، والذي يروم إلى ألا يبقى كوردي واحد في ديار بكر سنة 1950 يقول أنا كوردي. فجاء أوجلان ورفاقه ورفيقاته إلى قرية صغيرة هناك وعقدوا سنة 1978 مؤتمرا تأسيسيا ومنذ ذلك الوقت تصاعد المد القومي الكوردي، ليس بالمعنى القومي الشوفيني، لأن في بداية تأسيس الحزب كان يضم أتراك وألبان ومجموعة من القوميات.

وفي إيران، شارك الكورد والحزب الديمقراطي الكوردستاني وقياداته التاريخية في الثورة ضد الشاه، وحينما كانوا يطالبون بالاتفاق على شكل الدولة ومستقبلها بمعية الحزب الشيوعي «توده» وغيرهم من القوى، كان الخميني يقوم بالالتفاف واستطاع مخادعة الجميع وتأجيل شكل الدولة إلى ما بعد اسقاط الشاه، وبعد أن تمكن من ذلك بدأ بضرب الحزب الشيوعي وقمع الحزب الديمقراطي الكوردستاني وصولا إلى اغتيال أحد أبرز القيادة الكوردية في إيران وهو الدكتور عبد الرحمن قاسملوا، والذي ذهب الى فيينا للتفاوض مع وفد إيراني الذي قام بقتله.

أقصد أن إيران هي الأخرى ترفض الوجود الكوردي حتى وإن كان هناك محافظة تسمى كورديستان، وترفض التفاوض معهم وتتهمهم بالعمالة لإسرائيل ولأمريكا. فإيران وتركيا ليس فقط ترفضان الاعتراف بالكورد، بل تعملان على معادة الكورد خارج حتى حدودهم الرسمية كما يحدث مع عدائهما لإقليم كورديستان العراق وبطرق شتى.

أما في العراق فالوضع مختلف في السابق والآن، اليوم هناك اعتراف دستوري بإقليم كورديستان العراق والكورد يتولون رئاسة الجمهورية الكوردية ولديهم وزراء من الأحزاب الكوردية ومسؤولين في البرلمان، يعني عدد الممتثلين على حساب القوة الانتخابية.

على غرار تركيا ودستورها، نفس الشيء يطبق في سوريا، فحسب دستورها كل من يعيش في سوريا يعتبر عربي، ورغم أنهار الدماء التي جرت وملايين من الضحايا من القتلة والجرحى، والمفقودين، والمهجرين، والنازحين.. لا يزال النظام السوري على نفس أفكاره السابقة. لكن، أعتقد أننا ككورد سوريين تمكنا من قراءة صحيحة للتاريخ الكوردي وتاريخ أطراف المعارضة، وقلنا بوضوح من نتحالف معه يجب في البداية أن يعترف بالكورد والإقرار بالوجود الدستوري للكورد لأن ذلك هو المدخل لدمقرطة البلاد، من لم يقبل بالوجود القومي الكوردي والاعتراف بحقوقهم لا نعتقد البث أن يكون ديمقراطيا. والكورد هم حاملي المشعل، ثم في سنة 2014 تم تأسيس الإدارة الذاتية وفي 2018 بعد توسع تحرير عدد من المناطق وصولا إلى دير الزور والمناطق التي يتواجد بها المكون العربي، توسعت الإدارة الذاتية وتشكلت الإدارة الذاتية للمنطقة الشمالية الشرقية.

*** وكيف تنظرون "للصمت الدولي" إزاء ما يجري؟**

** إذا قمنا بمقارنة الصمت الدولي بالعقود السابقة، على سبيل المثال «كارثة الأنفال» التي قادها الطاغية صدام حسين، لم يكن هناك صوت من الأساس، قتل في «الأنفال» لوحدها 180 ألف كوردي، منهم من دفنوا أحياء والان تكتشف في المقابر الجماعية، ومنهم من قتل بالسلاح الكيماوي، ولم نسمع أي صوت أنداك. الآن هناك وجود كوردي وحضور دبلوماسي و الصحافة العالمية ومكاتب علاقات عامة، مقارنة بالسابق لا، هناك حديث ومواقف دولية مختلفة افضل ن السابق تجاه القضية الكوردية.

*** ما هي فرص الوصول إلى حل سياسي للقضية الكوردية؟**

** فرص الحل تختلف من دولة إلى أخرى، في العراق نأمل أن تتطور التجربة ويتم اللجوء إلى القانون لحل النزاع حول المناطق المتنازع عليها سواء في كركوك أو شنكال وغيرهم من المناطق، في إيران لا يبدو أي حل في الأفق للقضية الكوردية هذا النظام الإستبدادي، في تركيا ستضح الأمور في الأشهر المقبلة، لأن أردوغان ربما يتجه لحزب الشعوب الديمقراطية الذي يمتلك قاعدة صلبة، اكثر من 12 بالمائة من أصوات الناخبين الكورد والديمقراطيين الأتراك بالرغم من أنه هذا الحزب الذي له ممثلين في البرلمان لديه 20 الف معتقل من بينهم 3600 من القيادة ومن ضمنهم الرئيسين المشتركين للحزب.

*** وما هو الحل الذي ترونه أنتم مناسبا للأجزاء الكوردية الأربعة؟**

الحل في الأجزاء الأربعة يجب أن يكون هناك إقرار بأن هذه المنطقة الجغرافية اسمها كورديستان ويعيش عليها الشعب الكوردي، وهذا الشعب يقبل أن يكون هناك تعاقد جديد ودستور يقر بالوجود القومي الكوردي وأن يتم تثبيت ذلك في الدستور، وأن تتميز هذه الأجزاء بخصوصيتها كاملة.

*** من جهة أخرى، كيف تنظرون للعلاقات الأمازيغية/ الكوردية؟**

** مما يؤسف له أن العلاقات الكوردية الأمازيغية في بدايتها الأولى، وهو لا يسمح القبول به اليوم، سواء على صعيد الأفراد أو المؤسسات أو القوى السياسية، قبل فترة قصيرة استقبلنا رئيس التجمع العالمي الأمازيغي والوفد المرافق له، وتحدثنا عن إمكانية عقد مؤتمر كوردي أمازيغي، قبل ذلك شارك ممثلين عن الإدارة الذاتية في المؤتمر العاشر لأمازيغ العالم بالمغرب، لكن ذلك لا يكفي، بل يجب الإسراع في عقد مزيد من اللقاءات والمؤتمرات سواء في شمال شرق سوريا في إقليم كورديستان العراق في أوروبا وفي المغرب وفي أي مكان، هذه العلاقات يجب أن تكون علاقات استراتيجية مستدامة ويمكن أن تشكل رافعة تساعد بقية المكونات القومية لمزيد من النهوض.

*** هل هناك أمكانية لتطويرهذه العلاقات أكثر في المستقبل؟**

** نعم، هناك إمكانية لتطوير العلاقات بقوة وعلى كافة الأصعدة، سواء على في المغرب وغيرها من بلدان شمال إفريقيا أو في سوريا وحتى في أوروبا الذي يتواجد فيها ملايين من الأمازيغ والكورد في مختلف البلدان الأوروبية، هذه المسألة تأخرت وهي استراتيجية يجب ألا تتأخر أكثر من ذلك، وعلينا نحن كمركز ومثقفين أن نساهم بالتعجيل في وضع أسس أقوى لتصل هذه العلاقات إلى المكان الذي يجب أن تصل إليه.

*** ما تعليقك على مقولة "لا أصدقاء للكورد غير الجبال"؟**

** في السابق نعم، لكن اليوم في سوريا مثلا أكاد أقول لا توجد جبال، وهناك الشعب الأمازيغي أصدقاء لنا، الكثير من المثقفين في الدول الأوروبية وأمريكا ومؤسسات جميعهم أصدقاء لنا، طيلة الأعوام المنصرمة اشتغلنا كثيرا على هذه الأمور والآن هنا من يدافع ويتضامن ويتعاون من الكورد لقد استقال مسؤولون أمريكيون دفاع عن الكورد، صحيح الجبال والسهول اصدقاؤنا، ولكن أيضا الشعب الأمازيغي والشعوب الأوربية وفي أمريكا ومن العرب. عدا الجبال بات لنا أصدقاء أخرين نثق بهم ونعمل معهم من أجل الحرية والتأسيس لدمقرطة هذه البلاد التي عانت كثيرا.

* حاوره منتصر إثري

التجمع العالمي الأمازيغي يدين الهجومات الفاشية على الشعب الكوردي

ندد التجمع العالمي الأمازيغي «بالجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها الأنظمة الفاشية الدينية والعروبية الديكتاتورية و العثمانية العنصرية في حق الشعب الكوردي من المدنيين العزل من النساء والأطفال أمام أنظار المنتظم الدولي الذي يكتفي إلى اليوم بدور المتفرج في الجرائم التركية والإيرانية والبعثية ضد شعب أصيل بذل الغالي والنفيس في سبيل حريته وكرامته ووجوده في أراضيه التاريخية.»

جاء ذلك عبر بيان في سياق متابعة التجمع العالمي الأمازيغي لما يجري في الأراضي الكوردية من «الهجومات الإرهابية والقصف العشوائي الهمجي من طرف النظام التركي للمناطق الكوردية في شمال سوريا وكوردستان بالعراق، والقمع والقتل بدم بارد والاعتقالات من طرف النظام الإيراني الفاشي، وللهجوم المستمر بشكل ممنهج ومسترسل على مختلف الأجزاء الكوردية».

و»بحكم علاقته النضالية والأخوية مع مختلف الفعاليات المدنية والحقوقية والسياسية الكوردية في الأجزاء الأربع التي تتقاسمها الأنظمة الفاشية المحيطة بكوردستان، العراق ـ سوريا ـ إيران ـ تركيا، واستمرارا في تضامنه المستمر مع الشعب الكوردي الشقيق، وقد عبر التجمع عن ذلك على مدى سنوات وفي أكثر من بيان وموقف تضامني».

وعبر التجمع العالمي الأمازيغي من جديد عن امتعاضه الشديد من جراء التجاهل الدولي المريب حيّال ما يرتكبه النظامان التركي وميليشياته الإرهابية المسلحة، والإيراني وعصابته الفاشية من جرائم بشعة وهجومات إرهابية واعتقالات تعسفية والقتل بدم بارد للنساء والأطفال في عدد من القرى الكوردية.

وذكر من خلال بيان لرئيسه، رشيد الراخا، «المنتظم الدولي والاتحاد الأوروبي ومختلف المنظمات الدولية بأن الشعب الكوردي المسالم قدم قوافل من أبنائه وبناته في سبيل دحر التنظيم الإرهابي الأبشع في العالم المسمى "داعش" من مناطقهم وتحصينها من هول وفظاعة جرائم هؤلاء الإرهابيون وبدل من دعمهم والوقوف إلى جانبهم، يكافؤون بالهجومات والاعتقالات والقتل من طرف هاته الأنظمة الفاشية».

وأكد أن النظام التركي الراعي الرسمي للمليشيات الإرهابية المسلحة والمتورط في الجرائم الشنعاء، يحاول بجرائمه هاته، إعادة التنظيمات الإرهابية إلى المدن والقرى الكوردية التي تنعم بالأمن والأمان.

كما ذكر مجددا «المجتمع الدولي بأن هذه الجرائم التي تقترفها هاته الأنظمة تتنافى والقِيَم والأعراف والمواثيق الدولية ويطالب بتقديم المتورطين في هاته الفظائع إلى المحكمة الجنائية الدولية باعتبارهم مجرمو حرب».

وجدد رشيد الراخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغ تضامنه المطلق واللامشروط مع الشعب الكوردي الشقيق، ويؤكد أنه سيبقى صديقا وفيا له في معاناته مع هاته الأنظمة الفاشية الدينية والعروبية الديكتاتورية والعثمانية العنصرية، وفي مساعيه لنيل حريته وكرامته في وطنه التاريخي».

مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلم يكرم الأمازيغية وزيرة الثقافة البلجيكية فضيلة لعنان

كرم مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلم وزيرة الثقافة البلجيكية السابقة، فضيلة لعنان، في الدورة الحادية عشر للمهرجان الدولي لسينما الذاكرة المشتركة، بمدينة الناظور، والذي حملت دورته هذه اسم الراحل الحاج محمد البوكيلي، الذي أسدى للثقافة والتنمية بالمنطقة خدمات جليلة.

وقع اختيار المركز على تكريم الوزيرة البلجيكية ذات الأصول الأمازيغية والمنتمية للريف الشرقي وبالضبط إلى قبيلة بني سيدال، حيث هاجر والدها في بداية ستينات القرن العشرين دولة بلجيكا، واستقر في العاصمة البلجيكية وفي إحدى أحيائها المركزية، يسمى حي مولنبيك، حيث ازدادت فضيلة وتابعت دراستها وعاشت طفولتها وشبابها، وبنت لبنات حياتها المهنية الأولى، وراكمت فضيلة تجربة مهمة في العمل الجمعوي، الذي استهلته وهي في الثامنة عشر من عمرها، وانخرطت في جمعية "شبيبة مغاربية"، ثم أصبحت رئيسة لها، وبعد ذلك حصلت على الجنسية البلجيكية التي منحتها حق ممارسة العمل السياسي، فعملت قبل أن تصبح وزيرة مستشارة في ديوان وزيرين للثقافة، ثم مستشارة في المجلس الأعلى للإعلام، وساهمت في عدة أنشطة وفي مجالات عدة من جانب اختصاصها، وبروحها المثابرة وتفانيها في العمل.

اعتبر عبد السلام بوطيب، رئيس مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلم، أن التكريمات التي يخصصها المركز سنويا لمغاربة العالم، ولا سيما الريفيين منهم، هي مساهمة من مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلم في إعلاء وتثمين اهتمام جلالة الملك بهؤلاء المواطنين، باعتبار أن مغاربة العالم ثروة علمية وفكرية وثقافية واقتصادية على الجميع أن يعرف كيف يتفاعل معها لتساهم في إعلاء شأن الوطن ولتكون هذه الفئة في خدمة قضاياه، وتمتين الارتباط به وبمؤسساته، وأكد أن البلد يستعد لإيجاد مؤسسات أكثر فعالية في مجال الاهتمام بمغاربة العالم، الأمر الذي يستوجب ضرورة استحضار دور الثقافة والفكر والعلم في تمتين علاقة المهاجرين بوطنهم الأم، مع إيجاد مؤسسات ثقافية تهتم ببناء الروابط الثقافية والفكرية بين مغاربة المحليين وبين مغاربة العالم.

تكريم فضيلة لعنان هو تكريم للمرأة الأمازيغية والمرأة الريفية والمرأة المهاجرة، وهو تكريم سيدة مثابرة عملت بجد لتبلغ منصب وزيرة لثقافة بلد ذائع الصيت في هذا المجال، وتم تكريمها إلى جانب وجوه سينمائية وحقوقية محلية وعالمية ساهموا في بناء ركائز الثقافة والعيش المشترك والذاكرة الجماعية التي ستظل ارث إنساني، من بينهم كل من المفكر والحقوقي محمد أقوضاض، والممثل بنعيسي المستيري، والممثلة سميرة المصلوحي، إلى جانب ميمون رفروع، الذي من المنتظر أن يقدم أغنية مشتركة مع مغنية من أنغولا وفنان آخر من جزر الكناري.

وعبرت فضيلة عن سرورها بهذا التكريم الذي اعتبرته فريد من نوعه، لأنه عرفان بمجهوداتها من قبل مركز الذاكرة المشتركة من أجل الديمقراطية والسلم، أولا ولأنه تم في بلدها الأصل وأحب المدن إلى قلبها ثانيا، خاصة وأنها أكدت على ارتباطها بالريف رغم ميلادها ببلجيكا، وظلت هويتها ناطقة أمازيغية، وتحدثت أن ضرورة بقاء أواصر متينة بين المهاجرين وبلدانهم الأصل، لما للأمر من أهمية في بناء الإنسان السوي المعطاء، ولتنعكس تأثيراته الإيجابية على بلده الأم وبلاد المهجر كذلك.

ومن طرائف قوة انتمائها للمغرب هو لحظات انطلاق مباراة المغرب ضد بلجيكا، حيث قالت كنت أقنع نفسي طوال الوقت، بأن الأقوى سيفوز ولا يهم المغرب بلدي الأول وبلجيكا بلدي الثاني، والأقوى سيفوز، لكن سرعان ما تحولت إلى مشجعة متحمسة أناصر المغرب بعد الدقائق الأولى من المباراة، هنا أدركت أن الوطن أعمق وأعظم من مكان نولد فيه أو نكبر فيه، والهوية تزرع في الإنسان عن طريق الأم والأب، ولا يمكن للإنسان السوي أن ينسلخ عنها.

* إعداد نادية بودرة

محمد ازكار فنان أمازيغي يشق طريقه نحو النجومية

محمد ازكار فنان ومغني أمازيغي شاب يبلغ من العمر 17 سنة، قدم من مسقط رأسه مدينة لفنيدق لمدينة العرائش، ويدرس حاليا بثانوية وادي المخازن، تشرب الموسيقى منذ نعومة اظافره، ويغني بلغة قبيلته الريفية الأصل تفرسيت، وكان يتخيل نفسه دائما أمام جمهور يدعمه ويشجعه ويستمتع بشجيته، وشاء القدر أن يلتقي رئيس جمعية تسمى إفاسن اسارحن السيد الحسين الصبان، بمدينة العرائش، وتحدثا عن موهبته، وظلا على تواصل، وكان له الفضل في تنمية موهبته، عن طريق إحياء أنشطة الجمعية.

اكتشف استاذه موهبته خلال هذه الانشطة، وعرض عليه ان يشارك في مسابقة موسيقية، ومثل مدينة العرائش في هذه المسابقة بتطوان، وحصل على لقب افضل مغني بالامازيغية جهة طنجة تطوان الحسيمة، واستمرت المسابقة في مدينة مراكش وكان رفقة استاذه في تمثيل جهة الشمال، وحقق نتائج مشرفة جدا باحتلاله المركز الثالث، واستطاع ان يبلغ رسالة الفن الامازيغي في هذه المسابقة، وذلك لدعم من عدة فعاليات جمعوية على رأسها جمعية إفاسن اسارحن.

لديه طموح في نشر الأغنية الامازيغية الملتزمة، من خلال اصدار البوم غنائي، ويستوحي الاغاني التي يؤديها من التراث

والعادات والتقاليد والهوية الامازيغية...، ولديه أمنية المشاركة في تظاهرات فنية عالمية باللغة الأمازيغية ليثبت هذه الهوية وفنها الراقي للعالم بأسره.

وهو حاليا يحضر لإحياء ليلة رأس السنة الامازيغية بمدينة العرائش، بالاضافة إلى كونه فنان أمازيغي فهو مناضل ويبلغ رسائله النضالية عن طريق الغناء، الذي يعتبره وسيلة لحفظ اللسان الامازيغي من الاندثار، وهو وسيلة لتثمين اللغة الأم.

* نادية بودرة

في المخيال الشعبي الأمازيغي الريفي

« ⵓⵎⵓⵔⵉ ⵖⵓ ⵓⵃⵖⵓⵓ »
ⵍⵍⴰⵎⵓⵔⵉⵔ ⵓⵍⵍⵓ »

يروون ويحكون أن شخصا كان مدعوا يوما إلى وليمة مع بعض الناس وكان رجلا أكولا، فستهوته لذة الطعام فاندفع للحال في الأكل ليشبع بطنه؛ فجعل يلقم فمه لقما بعضها فوق بعض بشراهة، وكان ذلك من عادته، وهكذا إلى أن علقت قطعة صغيرة في قصبته الهوائية، فأخذ السعال المتزايد يجهده، حتى كاد يختنق تماما.

وكان الجميع من حوله ينظرون إليه وإلى لحيته الكثة التي علاها بعض الفتات التي تم طرحها مع السعال وهم يتحدثون إلى بعضهم البعض؛ فمنهم الناصح، ومنهم المتأسف، ومنهم من إنزوى ينظر إليه صامتا، لايتكلم ولايبدي حراكا، إلا حين كان يدفع أعلى جسمه للخلف في حركة خفيفة وسرعة عسى أن يتقي ما كان ينثره صاحبنا الأكول من فيه أمامه نثرا، ومنهم من ضاق صدره من ذلك فغضب منه غضبا شديدا فكان له رأي آخر كالذي علق بقوله:

سحقا له ! إنه رجل له من العمر نحو كذا وكذا سنة أي عرك السنين وهو مايزال غير قادر بعد على إدراك حجم فمه !!! يعني ما ظنه إلا من الأغبياء.

فبينما هو كذلك، حتى تخفف عنه ما نزل به، و بعد ذلك هدأ كل شيء فصارت الواقعة هذه مثلا سائرا بمنطقة الريف، ينقله خلف عن سلف، وهو في معناه العميق يضرب مثلا، في الغالب، للشخص الثرثار الذي لايزن كلامه بميزان العقل، و لايدرك خطورة زلات اللسان التي تودي إلى ما لايحمد عقباه.

بقلم: عبد الكريم بن شيكار

الحسيمة تحتضن مهرجان رياس الدولي للموسيقى

تحتضن مدينة الحسيمة من 21 الى 24 من شهر دجنبر الجاري فعاليات مهرجان رياس الدولي للموسيقى في دورته السادسة.

وأفاد بلاغ للمنظمين، أن المهرجان الفني الشبابي، المنعقد تحت شعار "تناغم الثقافات" والذي سيعرف مشاركة فرق مغربية من مختلف المدن وفرق إسبانية وهولندية وبلجيكية، يسعى إلى جعل الموسيقى جسرا للتواصل بين الثقافات والشعوب والحضارات والالتقاء بين مختلف المدارس الفنية والمتدخلين في الحقل الموسيقي.

وأوضح المصدر أن الفعالية الموسيقية تبرز ابداعات الطاقات الفنية الصاعدة وتمكن الجمهور من الاطلاع على التراكمات والتجارب الشخصية لفنانات وفنانين وفرق موسيقية فاعلة في الميدان.

ويشكل المهرجان أيضا واجهة للتعريف بالامكانيات الثقافية الوطنية ومكونات المغرب الثقافية وتعبيراتها المتعددة في بلد التسامح والتاريخ العريق والإسهام الإيجابي في الحضارات والثقافات الإنسانية، كما يشكل فرصة للتعريف بقضايا الوطن الأساس وتميز أبناء المغرب في مجالات الموسيقى والشعر والتشكيل والمسرح.

وتشارك في التظاهرة فرقة ريف إكسبريونس للموسيقى بالحسيمة، وفرقة ثازيري من هولندا، وسيلتيك باند من غرناطة الإسبانية، وفرقة أفريون من إمزورن، وفرقة فاترا-ألبانيا من بلجيكا، وفرقة ريفانا من الحسيمة، إضافة الى ماجدة داكر من الدار البيضاء، وأكسيل من الحسيمة والكوميديين حسن ومحسن من تطوان.

زيت الزيتون ولاد سلومى
100%
100%
ولاد سلومى
زيت الزيتون
عصارة طبيعية 100%